

١٤ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ
١٦ ديسمبر ١٩٨٦م —
٧٩٦ — السنة السابعة
— الثمن ٢٥٠ فلسا

المخيمات

خراب فوق الرؤوس إلى أجل غير مسمى

الاسماعيلية
عقائدها في حوار مع:
حسان إلهي ظهير

كارلوسي
رهابي أمريكا الجديد!
ن هو!





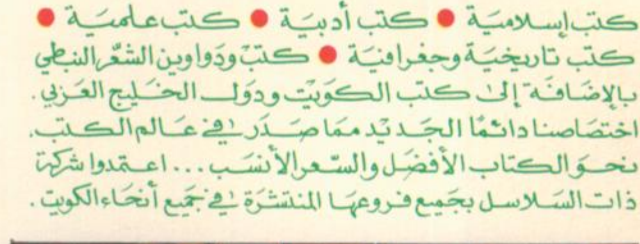
أهلاً وسهلاً بكم في عالم المعرفة

شركة ذات السلاسل

الطباعة • النشر • التوزيع • التجليد

في منطقة الخليج العربي، حيث تضع بين أيديكم خبرة «١٥» سنة وتوفر لكم مختلف أنواع الكتب

تحت سقف واحد



كتب إسلامية • كتب أدبية • كتب علمية • كتب تاريخية وجغرافية • كتب ودواوين الشعر النبطي بالإضافة إلى كتب الكويت ودول الخليج العربي.
اختصاصنا دائماً الجديد مما صدر في عالم الكتب.
نحو الكتاب الأفضل والسعر الأنسب... اعتمدوا شركة ذات السلاسل بجميع فروعها المنتشرة في جميع أنحاء الكويت.







ذات السلاسل

الادارة العامة: ت: ٢٤٦٦٢٦٦/ ٢٤٦٦٢٥٥ • السالمية ت: ٥٧٣٥٠٨٢ • السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢ • الهوليدي إن - ت ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات: ٢٤٦٤٥٠٠ - ٢٠٦٤ • المطار: ت: ٤٧٣٦٦٩٩ - ١٥٢٠ • فرع تجليد الكتب: السالمية قرب النفق • سوق المحرة

التاريخ

الثلاثاء ١٤ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ — الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٩٦ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

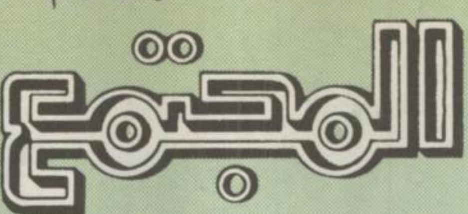
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







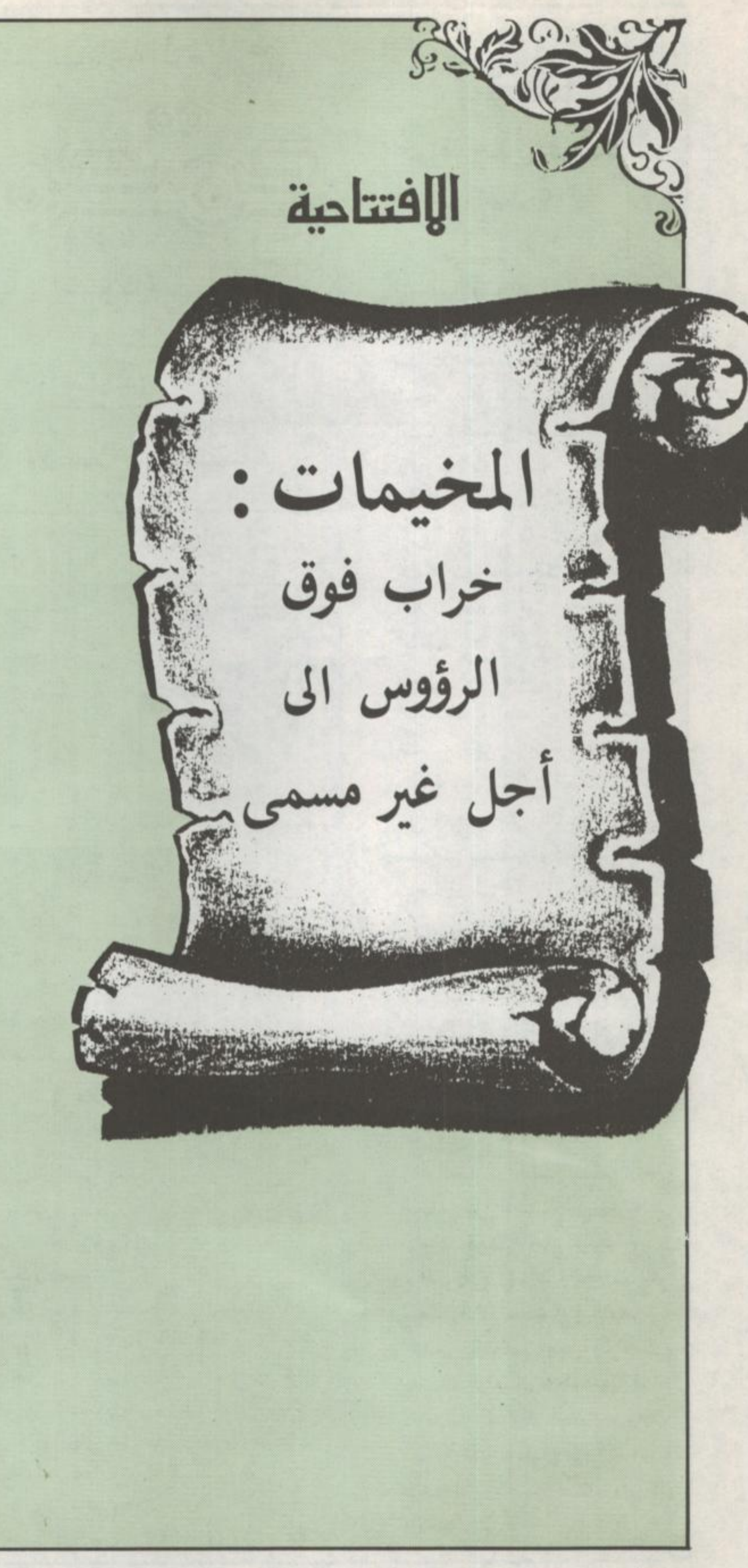
في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

باختصار

مجزرة جديدة لمسلمي الهند؟

استشهد اكثر من عشرين مسلما في مدينة بنجلور بالهند برصاص الشرطة الهندية وجرح مئات اخرون حدثت هذه المأساة لمجرد ان المسلمين خرجوا في الشارع محتجين على تصرف جريدة «دكن هيرالد» الحاقدة على الاسلام والمسلمين حيث ارتكبت جريمة النيل من شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من خلال قصة نشرتها وجرحت مشاعر المسلمين لا في الهند وحدها بل في سائر انحاء العالم. وبدل ان تقوم السلطات الهندية بتهدئة مشاعر المسلمين عن طريق اتخاذ اجراءات رادعة وحازمة ضد الصحيفة قامت على العكس من ذلك تماما فاخذت اصوات المسلمين وكممت افواههم باطلاق وابل من النيران عليهم.. ترى هل هذا هو الاسلوب الديمقراطي الذي تتبجح به السلطات الهندية؟ وهل هذا هو جزاء المعاملة الحسنة التي تلقاها العمالة الهندية في الاقطار العربية الخليجية؟ ان على السلطات الهندية ان تقوم باتخاذ خطوات جريئة في الاستجابة لمطالب المسلمين حول الغاء كل الكتب التي تسيء الى الاسلام من المدارس الرسمية وتقيم حظرا على الجرائد والمجلات التي تصدرها المنظمات الارهابية الهندوسية والتي تطعن في الاسلام باستمرار ومن خلالها يهيأ المناخ لاحداث كوارث اجتماعية ومجازر دموية ضد المسلمين يروح ضحيتها الاف الابرياء من النساء والرجال والاطفال.



الحرب الشرسة التي اطلق عليها اصطلاحا اسم «حرب المخيمات» هي حرب حقيقية بين اطراف معتدية وطرف معتدى عليه، والاطراف المعتدية في مقدمتها الكيان الصهيوني ثم عصابات نبيه بري ثم عصابات ايلي حبيقة.

والطرف المعتدى عليه هو الشعب الفلسطيني...

- وهو شعب مسلم من شعوب الامة الاسلامية.
- وهو شعب مطرود من ارضه فلسطين، ارض المقدسات الاسلامية.
- وهو شعب مشتت خارج بلاده يعيش على أمل العودة اليها.

هذه الحرب العدوانية ضد هذا الشعب لها اهداف تؤكدها الوقائع، ويؤكدها استمرار مسلسل الذبح الدائم لابناء هذا الشعب في مخيماته، ومن هذه الاهداف:

- التصفية البشرية للانسان الفلسطيني لانه مسلم حمل البندقية ليقاوم الظلم والعدوان وليحرر ارضه من المحتل اليهودي. هذا المحتل الذي لم يبق امامه عقبات سوى وجود المقاومة الفلسطينية.
- تمرير حل سياسي للقضية الفلسطينية يريده الكيان الصهيوني وحلفاؤه الغربيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية. ولما كان الحل السياسي يقتضي ابعاد الفلسطينيين عن



الساحة فقد اقتضى الامر ان تقام لهم المذابح.

• ترتيب الاوضاع في لبنان بما يتفق مع الرغبة الصهيونية الامريكية، ليظل لبنان هو طرف الحزام الآمن شمال فلسطين المغتصبة وفق نظرية الامن الصهيونية.

ونحن نسجل هنا للشعب الفلسطيني قدرته على المقاومة والصمود، وفي يقيننا انه يملك من ارادة القتال والقدرة عليه ما لا يملكه اعداؤه الذين يهاجمونه، وان صمود هذا الشعب في وجه العدوان هو صمود في وجه المؤامرة التي تستهدف المسلمين جميعا.

• ان البيت الذي يهدم اليوم على رؤوس من فيه في مخيمات صور او صيدا او بيروت او طرابلس هو بيت عربي مسلم، والقذائف التي تسقط عليه بالتناوب او بالمشاركة هي قذائف يطلقها عدو او عميل او حاقد او متآمر على شعب فلسطين لانه مسلم، ولانه مقاتل. وكل ذلك لن يكون في مقدماته ونتائجه الا في مصلحة العدو اليهودي المغتصب، حيث انه لن يستفيد احد من قتل ابناء فلسطين سوى اليهود!

• اعداء هذه الامة يعلمون ماذا يعني ان يكون الانسان مسلما ومقاتلا في آن واحد، يعني انتهاء العدوان والظلم... يعني تحرير فلسطين، ووحدة هذه الامة وتحررها من كل نفوذ اجنبي.

• قبل الاسلام، كان هناك عرب، يخضع جزء منهم لسيطرة الفرس، وهم (المناذرة) وجزء منهم يخضع لسيطرة الروم، وهم (الغساسنة) وحين وحد الله العرب بالاسلام هزموا الفرس والروم معا.

ولذلك يقف اعداء الله في مواجهة الاسلام المجاهد. يريدون ان يكون المسلم متجردا عن اسلامه، ومبتعدا عن شريعة الله، خانعا، خاضعا... مشغولا بالفتن والحروب والدواهي، مقاتلا لاخيه او جاره.

• ان المؤامرة كبيرة، وهي تستهدفنا جميعا، واذا كان شعب فلسطين يذبح في مخيماته فلأنه شعب مسلم حمل السلاح وجعل من نفسه متراسا في وجه المؤامرة فلا تدعوا المؤامرة تمر وانتم تنظرون!

• كما ان من واجب المسلمين حكاما وشعوبا ان يقدموا اليوم الغذاء والدواء والكساء لمنكوبي المخيمات وان يؤمنوا وصولها الى مستحقيها.

• وفي الختام لا بد من القول: ان كل رصاصة تطلق باتجاه المخيمات الفلسطينية او الشعب اللبناني المسلم هي رصاصة خائنة تخدم العدو الصهيوني، وما لم تتوقف قذائف الغدر ضد المخيمات او يوقفها احد، فان سفك الدماء وقتل الابرياء والدمار والخراب سيستمر.. والى اجل غير مسمى.



هوامش

• اشادت منظمة العفو الدولية على لسان مندوبها الذي زار الكويت بمعاملة الكويت للمساجين.

• اوفد امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الى الرياض لينوب عنه في تقديم تعازي ومواساة الكويت بوفاة الامير مساعد بن عبدالرحمن آل سعود.

• كررت الحكومة مطالبة المواطنين بعدم تجاوز الحدود ودخول الاراضي العراقية للصيد او اي سبب كان بدون الحصول على اذن من السلطات العراقية.

• تم تحديد ٧٥٠ جامعة و٢٣٠ كلية و٢٧ معهد لغة معترف بها في الولايات المتحدة من قبل السفارة الكويتية في واشنطن.

• نفى وزير النفط الشيخ علي الخليفة اتهامات الكويت بتجاوز حصتها من الانتاج ضمن اتفاق الاوبك، وقد حددت حصة الكويت بحوالي مليون برميل يوميا.

• تبذل جهود كبيرة لانجاح التغطية الاعلامية لمؤتمر الكويت الاسلامي ومن ضمن المشاريع اذاعة خاصة بمؤتمر القمة تبث الاخبار بلغات متعددة حول احداث القمة.

• سمو الامير يأمر بتشكيل لجنة استشارية شرعية



صرح وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح بان سمو امير البلاد قد امر بتشكيل لجنة استشارية خاصة للبحوث والدراسات الشرعية في الديوان الاميري وبناء على تعليمات سموه فقد تشكلت اللجنة من الاتية اسماؤهم:

السيد راشد عبدالمحسن الحماد بمحكمة الاستئناف العليا، د. خالد المذكور، د. عبدالعزيز المطوع من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت، السيد عبدالرحمن الفارس ومشعل مبارك الصباح من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وهؤلاء جميعا مشهود لهم بالصلاح وهم موضع ثقة جميع ابناء الشعب الكويتي المسلم ونأمل ان يوفقوا الى ما فيه خير الكويت ومستقبل اجيالها..

هذا وسوف تقوم اللجنة بدراسة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع الكويتي وابداء وجهة النظر الشرعية فيها بهدف تقوية الروابط والتآلف في المجتمع بالاضافة الى انها ستقوم بعمل دراسات وبحوث لقضايا مختارة وتقديم الحلول الصحيحة لحلها.

اننا نؤكد ان هذه الخطوة طيبة ورائدة تعزز اتجاه التمسك بمبادىء الشريعة الاسلامية الغراء والاحتكام الى الرأي الشرعي الصحيح في قضايانا المختلفة المتنوعة.. وسمو الامير حريص منذ فترة طويلة على ايجاد مثل هذه اللجنة لتضبط الامور بميزان الشرع الحنيف.

ونحن اذ يسعدنا ايجاد مثل تلك اللجان الطيبة المثمرة ان شاء الله نتمنى ان تتبعها خطوات اخرى طيبة بما يحقق لنا رضى الله سبحانه وتعالى ويكون في ذلك سعادتنا في الدارين.. الدنيا والاخرة.. والله الموفق..

* * *

• سؤال

يتردد في بعض الاوساط ان هناك نية لدى ادارة الجامعة باغلاق كلية البنات ونقل الطالبات للدراسة بشكل مختلط مع الطلاب في الجامعة.

اننا نأمل ان يكون هذا الخبر ليس بصحيح، ولا سيما ان كلية البنات تقوم بدور طيب حيث تستوعب الطالبات المحجبات من بناتنا، اضافة الى ان الاسر الكويتية المحافظة تحرص على وجود كلية البنات، لان بنات هذه الاسرة يحرصن على اكمال الدراسة الجامعية بمعزل عن الاختلاط بالشباب، فضلا عن ان الاختلاط امر لا تقره الشريعة الاسلامية.

ترى.. هل نسمع ما يفـ[...] بطلان هذا الخبر من اساسه [...] نأمل ذلك.

* * *

خبر وتعليق

• المدينون مترددون [...]

كما توقعت «المجتمع» [...] مقال لها قبل اسابيع فـ[...] استجابة المدينين لمشروع البنـ[...] المركزي الخاص بالمديونيا[ت] الصعبة لا تزال غير مؤكدة.

وقد اشار الى هذه الحقيـ[قة] محافظ البنك المركزي الاسبـ[وع] الماضي عندما صرح بان البنو[ك] ستباشر فورا برفع الدعاوي امـ[ام] المحاكم للمطالبة بحقوقها مـ[ن] قبل المدينين الذين لم يستجيـ[بوا] لطلبات الاستدعاء الموجه اليهـ[م] لاجراء التسويات معهم طبـ[قا] للبرنامج المذكور.

ولم يبق سوى القليل عـ[ن] الموعد النهائي الذي حدد[ه] البنك المركزي لتقديم المراكـ[ز] المالية وهو تاريخ ٢١ ديسمـ[بر] الجاري، غير ان محافظ البنـ[ك] اوضح ان من يتعذر عليه تقديـ[م] المركز الحالي في الموعد المحد[د] عليه ان يتفاهم مع البنـ[ك] الدائن بشأن الحصول على مهـ[لة] اضافية.

واكد المحافظ على [...] البنوك ستباشر في رفع القضا[يا] على المدينين المتخلفين مـ[ع] اعطاء الاولوية لاصحاب المديونيات الكبيرة.

* * *

• وزير النفط: ملتزمون بالحصة المقررة



في معرض رده الاسبوع الماضي على اسئلة الصحافيين حول الشائعات التي تدور عن قيام الكويت بزيادة انتاجها عن الحصة المقررة لها بموجب اتفاق اوبك في اكتوبر الماضي، اجاب وزير النفط الشيخ علي الخليفة: «لقد كنا مخلصين في حصة انتاجنا حتى البرميل الواحد».

واضاف الوزير قائلا: «ان اي شخص يدعي باننا زدنا في انتاجنا عن الحصة الرسمية المحددة لنا فيجب عليه ان يكون مستعدا لاثبات ادعائه».

وحول ما اذا كانت الكويت مستعدة ايضا لتخفيض انتاجها عن المستوى الحالي بهدف رفع الاسعار قال الخليفة: دعونا نرى كيف ستسير التطورات.

وكان مؤتمر «اوبك» الذي عقد في شهر اكتوبر الماضي قد خصص للكويت حصة انتاجية هي (٩٢١) الف برميل يوميا في شهر نوفمبر و(٩٩٩) الف برميل يوميا خلال شهر ديسمبر الحالي.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية... (١)

ما دورنا كمسلمين امام التهديد بالحرب في زمن الفتن؟

اولا: العودة الى الله واجتناب المعاصي ما ظهر منها وما بطن وهي وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجنود الايمان وهم يحاربون قال: «اياكم والمعاصي فاننا لم ننتصر عليهم بعدد ولا عُدد ولكن بطاعتنا لله ومعصيتهم له فاذا تساوينا معهم في المعصية غلبونا بعددهم وعُددهم».

ثانيا: ان نتماسك صفا واحدا وان ندع الخلافات جانبا شعارنا قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

ثالثا: ان يقوم كل منا بعمل مثمر من موقعه الذي هو فيه دون ان يلقي مسؤوليته على احد فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

رابعا: قيام وزارة الاعلام ببث الروح الجهادية والبطولة والثبات.

خامسا: قيام وزارة الصحة وادارة المطافىء بطباعة كتيب صغير فيه الاسعافات الاولية وطريقة الانقاذ واطفاء الحرائق.

سادسا: اما وزارة الاوقاف فدروها كبير فالناس يأتون الى المساجد مختارين راغبين فلو قام الائمة بشرح السيرة الجهادية للنبي واصحابه والفاتحين لتقوى القلوب وتشتد العزائم وتثبت الاقدام.

احمد القطان

• قطاع العقار والاستثمار يحصل على نصيب الاسد من خسائر عام ٨٥!!

اصدر معهد الدراسات المصرفية نشرته السنوية (الدليل المالي ١٩٧٦ ــ ١٩٨٥) الذي اعدته وحدة البحوث في المعهد والذي يوضح اداء ونمو قطاع الشركات في الكويت في الفترة المذكورة وشمل الدليل المالي لسنة ٨٥، ٣٨ شركة مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية. ومن ضمن النتائج الشاملة البارزة لهذه الدراسة الجادة ان عام ٨٥ تميز بتدهور الاداء المالي لقطاع الشركات بصورة كبيرة نتيجة لعوامل عدة يأتي في مقدمتها تدني عوائد النفط والناتج المحلي الاجمالي وانخفاض الانفاق الحكومي والانخفاض في التجارة بسبب الحرب العراقية ــ الايرانية بالاضافة الى تأثيرات ازمة المناخ في عام ٨٣ وازمة المديونية المحلية.

كما تشير الدراسة ان عام ٨٥ يعتبر عاما آخر من الخسائر المالية لقطاع الشركات بشكل عام فقد تعرض قطاع الشركات لخسارة صافية قدرها (٥٤٫٤٦ مليون د. ك) وقد حصل قطاعا العقار والاستثمار على نصيب الاسد من الخسائر فقد بلغت خسارة قطاع العقار (٤٤٫٢ مليون د. ك) والاستثمار (٢١٫٥ مليون) بينما رأس القطاعات التي حققت ارباحا هو القطاع الصناعي (ربح ٨٫٣٤ مليون د. ك) وهذا مؤشر علمي جيد يوضح اهمية القطاع الصناعي وعدم تأثره الواضح للمتغيرات الاقتصادية المحلية فضلا عن الدولية.

كما انه مؤشر يشجع الحكومة على مضاعفة النشاط الصناعي في البلد ومحاولة تنميته بعكس القطاع الاستثماري والعقاري الذي يؤثر بشكل سلبي واضح على اقتصاديات البلد في حالة الركود الاقتصادي.

وجدير بالذكر ان اربع عشرة شركة من بين الشركات الثلاث والثلاثين التي توافرت تقاريرها السنوية لعام ٨٥ ان تحقق ارباحا فيما تعرضت التسع عشرة شركة الاخرى لخسائر خلال هذا العام.

قال بعضهم

المفسدون

يقول تعالى «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون». سورة النور (١٩).

هذا صنف من الناس (يحبون) ويتعمدون ويخططون ان «تشيع» اي تنتشر وتفشو وتصل الى آفاق بعيدة «الفاحشة» وهي الفعل القبيح باي شكل كان، سواء كان رقصة خليعة، او فن ساقط، او عادة دخيلة، او اتباع ذليل، او اي عمل من الاعمال التي تغضب الرب وتحطم المجتمع واسسه.

واذا كان اللفظ القرآني جاء في ذلك الصنف الذي يتعمد ويحب ان يتقول على المحصنين والمحصنات من المؤمنين، ويتهمهم بما ليس فيهم، ليساهم في تنفير الناس منهم، فان صنفا اخر اخطر من هؤلاء، يستخدمون باشاعة الفاحشة في المجتمع، القلم، والصوت، والصحيفة، والمال، والجاه، والمنصب، والترغيب، والترهيب، وما الى ذلك من وسائل «لنشر الفاحشة» والتشجيع عليها لتتأصل في المجتمع، واذا سألهم المصلحون الغيورون على دينهم ووطنهم والخائفون على المجتمع من الانهيار «لا تفسدوا في الارض» ردوا عليهم بكل ثقة بان الذي يقومون فيه ليس من الافساد بل هو من التقدمية والتطور، والاصلاح، «قالوا: انما نحن مصلحون» فنقول لهؤلاء المفسدين بانكم تهدمون مجتمعكم بهذه الاشاعة ثم تكونون انتم أول من يصطلي بنار هذه الفتنة والفساد.

عبدالحميد البلالي

● السجون والمساجين في الكويت



قال مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون بوزارة الداخلية العقيد محمد المخلد في حديث صحفي مع وكالة «كونا» ان منظمة العفو الدولية قد اشادت بالمعاملة والخدمات التي تقدم للمساجين في الكويت.. واكد في حديثه ان ادارة السجون تعمل على تطوير وتحسين اوضاع المساجين انطلاقا من الفلسفة العقابية التي تنتهجها سجون الكويت والتي تقوم على تقويم السلوك الاجتماعي من خلال الانشطة التي تقدم للنزلاء بصفة يومية ومستمرة.

وذكر العقيد المخلد ان ادارة السجون لا تفرق بين المحكومين في القضايا السياسية والجنائية حيث يعامل المجرم كشخص وبصفته انسانا بالدرجة الاولى دون النظر للجريمة التي ارتكبها.

وقد اعلن العقيد المخلد عن وجود دراسة لانشاء مؤسسة للرعاية اللاحقة للسجناء بغرض مساعدتهم في الابتعاد عن الانحراف وربطهم بأسرهم.. اما الرعاية التي توفرها ادارة السجون للسجناء داخل السجون فهناك الرعاية الصحية التي توفرها الادارة من خلال مستشفى السجن المركزي.. بالاضافة الى الرعاية الدينية لتقوية الوازع الديني من خلال نشر تعاليم الدين الاسلامي وما يحض عليه من تعاطف وتآزر وتكافل اجتماعي.. كما توجد رعاية تعليمية بوجود مدرسة خاصة للسجن التي تقوم بتعليم وتخريج نزلاء من حملة الشهادة الثانوية العامة.

* * *

● سفير سابق يكشف السر

جاء في بث لمحطة التلفزيون الامريكي (ايه. بي سى) ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت الضغط على الكويت لكي تطلق سراح مجرمي التفجيرات الـ ١٧ المسجونين لديها والتي طالبت بهم ما يسمى بمنظمة الجهاد الاسلامي كشرط لاطلاق الرهائن الغربيين في لبنان.

ونقلت المحطة عن سفير امريكي سابق في الكويت هو روبرت نيومان قوله: ان الولايات المتحدة حاولت مساعدة عدد من الوسطاء للتوجه الى الكويت لكي يمارسوا ضغوطا عليها لاطلاق سراح السجناء ولكن المسؤولين الكويتيين رفضوا هذه الضغوط ولم ينصاعوا لها.

وتتظاهر واشنطن رسميا بانها ترفض دائما الاذعان لمطالب منظمة الجهاد المتعلقة بمجرمي التفجيرات وانها لم تشجع الكويت على الاذعان لهم. وقد رفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على نبأ محطة (ايه. بي سي).

* * *

● محاكمة مجرمي المقاهي

بدأت محكمة أمن الدولة يوم ٨ من هذا الشهر النظر بقضية المتهمين بتفجيرات المقاهي الشعبية التي وقعت بتاريخ ١١ يوليو من العام الماضي والتي راح ضحيتها عدد من المواطنين الابرياء وقد مثل امام المحكمة اثنان من المتهمين من بين خمسة اشخاص يحملون الجنسية الاردنية الذين هربوا من البلاد.. وقد وجهت اليهم النيابة العامة تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد بان عقدوا العزم وبيتوا النية على نسف المقهى الشعبي بالسالمية والشرق وازهاق روح كل من يوجد فيهما او على مقربة منهما من روادهما عند تفجيرهما ووضعا خطة الجريمة واسلوب تنفيذها واعداد مفرقعات شديدة الانفجار فقاموا بنسف المقهيين الشعبيين ونتج عن ذلك حدوث اصابات المجنى عليهم وقتل البعض منهم.. كما وجهت النيابة العامة اليهم تهمة التدريب على حمل الاسلحة النارية واستعمال الذخيرة خارج البلاد مع علمهم بان من يدربهم يقصر الاستعانة بهم في تحقيق اغراض غير مشروعة وقد وجهت النيابة العامة اليهم ارتكاب ستة جنايات.. وواجهت المحكمة المتهمين

الماثلين الاول والرابع فاعترف المتهم الاول بما نسب اليه وانكر المتهم الرابع ما هو منسوب اليه جميعا وقررت المحكمة التي عقدت برئاسة المستشار محمدعبدالحي البناي وعضوية المستشار احمد طاهر خليل والقاضي سعد عبدالكريم الصفران وبناء على طلب النيابة عقد جلساتها سرية للنظر في القضية والاستماع الى شهادة الشهود ومما يذكر ان ثلاثة من هؤلاء المتهمين ادينوا بقضية اطلاق النار على رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية احمد الجار الله وصدرت بحقهم احكام من محكمة الجنايات مؤخرا.

صيد الكاميرا..

سأل طالب المدرسة استاذه عن قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). سورة الاسراء (٧٠).

فقال: من البديهي ان الانسان اكرم من الحيوان وافضل. فما الحكمة من هذا التأكيد ؟!

فقال الاستاذ: لان البديهيات في مفهومك الفطري انقلبت معانيها في عصرنا الحديث، فهناك من الناس من يعتقد ان بعض الحيوانات افضل من كثير من بني آدم.

فمثلا: كلب نانسي ريجان افضل عندها من طفل الحجارة في رام الله او قطاع غزة، والمحافظة على القطط في احدى الدول الغربية اولى من المحافظة على دماء بني آدم من المسلمين في افغانستان، بل الادهى من ذلك ان حيوانا كالحصان (من الخيل الاصيلة الموجودة في ادنبرة) يستحق ان يصرف عليه احد العرب اكثر من سبعة ملايين دينار في وقت تكون فيه حاجة العرب في امسّ الحالات للدينار الواحد.

أولا يدل ذلك على ان المفاهيم تغيرت في هذا الزمان وان الحيوان اكرم ــ احيانا ــ من الانسان.

* * *

• الرقابة.. والاستهزاء بالسنة

منذ فترة قريبة عرض في التلفزيون فيلم سينمائي جاءت احدى مشاهده لتصور شخصا متدينا ملتحيا لا يكف عن ترديد التسابيح ويقوم في الوقت نفسه بعملية نصب على مرافق له في رحلة بالقطار ويسرق منه (٥٠٠) جنيه.

وفي فيلم اخر عرض باحدى دور السينما ــ كما اشار السيد عبدالله الخطيب في الزميلة الرأي العام ــ صورت احدى لقطاته سمسارا يدل مظهره على الصلاح وهو ذو لحية طويلة يخدع مهندسا ويستولي منه على مبلغ (٢٥٠٠) جنيه مقابل بيعه شقة للسكن.

وهكذا تستمر هذه الموجة من الافلام في اتخاذ نموذج النصاب من (الملتحين) !!

وهذا يجعلنا نتساءل عن كيفية سماح لجنة الرقابة في التلفزيون والسينما بعرض هذه المشاهد التي تستهزىء بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وتشوه صورة من يتبعون سنته امام جمهور المشاهدين.

ان المأمول ألا تجد هذه المشاهد التي اريد منها الاستخفاف بالسنة النبوية والطعن في الملتزمين بها طريقها الى المشاهد كما هو الحال عندما تمنع الرقابة المشاهد الفاضحة والمخلة بالحياء، اذ ان كلاهما يحاربان الفضيلة، وكلاهما جدير بالمنع. فهل يتحقق هذا؟ نأمل ذلك.

كلمة في الوجه

جامعتنا الى أين ؟؟

• يقول احد الاخوة الضيوف من البحرين الشقيق «دهشت وصدمت عندما دخلت جامعة الكويت من تلك الفوضى في التسجيل»!! ثم يضيف «الطريقة المتبعة عندكم في التسجيل قديمة وعفى عليها الزمن!! ولا تستخدمها الجامعات اليوم»!! ويقول: عندنا في البحرين اسجل كل المواد التي اريدها عن طريق الهاتف وبطريقة الكمبيوتر.. فلا يستغرق مني ذلك الا دقائق معدودة»..

هذه ليست مشكلة جديدة بل هي تتكرر في كل سنة بل وفي كل فصل دراسي!! وكان الله في عون الطالبات فهم «حيص بيص».. وحتى التمديد الذي تم ليومي السبت والاحد يدل على عدم الفهم والاستيعاب لتلك المشكلة!! كذلك لا ادري لماذا اصبح التسجيل في الخالدية والشويخ.. بعد ان كان في الخالدية فقط في السابق وكان ذلك يسهل على الطلبة كثيرا من الانتقال من مكان الى اخر.. وهناك بعض الدكاترة يسجلون الغياب على الطلبة اثناء فترة التسجيل!!!

ان دولة كالكويت غنية بما حباها الله من وافر النعم.. وخيرها عم وطم غيرها كيف لا توجد فيها جامعة واحدة مصممة بالاساس كمدينة جامعية؟؟!!

انها مأساة واصبحنا مجال تندر وسخرية عند غيرنا في الخارج..

ان الجامعة اهم مرفق حيوي وثقافي وتعليمي في الدولة.. فاذا لم نعطها الاهتمام اللازم.. فماذا عسانا ان ننتظر لمستقبل الكويت وشبابها؟؟!!

عبدالرزاق شمس الدين

أخبـــار وتعليقات

• الرياضة والاخلاق

كثرت في الآونة الاخيرة بعض مظاهر العنف في عدد من المباريات الرياضية المحلية، وقد وصل الحال الى اشتراك بعض افراد الجمهور الى جانب اللاعبين المتقاتلين فيما بينهم، وهذه الحوادث تشكل تهديدا حقيقيا للرياضة والرياضيين في الكويت وتستدعي تدخلا سريعا وحاسما من المسؤولين عن الرياضة في البلاد.

والواقع الذي يشاهده المتابع لهذه الحوادث ان الرياضة قد تحولت من تنافس شريف محمود الى حرص قاتل على الفوز بغض النظر عن الاهداف الحقيقية للرياضة، وربما لا يتحمل اللاعبون المشتركون في مسلسل العنف كل الذنب بل يخص الاداريين لهؤلاء اللاعبين جزء كبير منه، اذ من المؤكد ان هذا اللاعب سوف لن يتجرأ على استعمال العنف لو وجد توجيها مستمرا من الاداري المسؤول عنه والذي يحرص على ان يغرس في ذهنه ان الرياضة اخلاق قبل كل شيء، وانه قد يواجه اجراءات صارمة اذا لم يلتزم بالسلوك الحسن اثناء وخارج المباريات.

وهذه الحوادث تكشف ايضا فيما تكشفه عن ضعف الاهتمام لدى الاندية الرياضية بالجانب السلوكي الاخلاقي لدى شبابها من اللاعبين في حين ان الغرض الاساسي من انشائها وايجادها هو غرس الخلق الرياضي القويم لدى الشباب وتوجيههم نحو اتخاذ الرياضة وسيلة للتعارف والتنافس الشريف واشغال وقت الفراغ فيما يفيد.

وتكرار حصول مثل هذه الحوادث يدعو كافة المخلصين من مسؤولين واداريين على وجه الخصوص الى العمل على وضع الخطط والوسائل الكفيلة للقضاء على هذه الظاهرة واعادة الرياضة الى مسارها الطبيعي واهدافها الفاضلة الحقيقية.

● ●

• لماذا الخميس ؟

ترقب الكثيرون في الاسبوع الماضي ما ستسفر عنه جلسة مجلس الوزراء المنعقدة يوم الاحد والتي كان موضوع عطلة يوم الخميس مقترحا للنقاش فيها، لكن المجلس اعلن لدى انفضاضه عن تأجيل البت بهذا الموضوع الى جلسة قادمة.

و يقوم مجلس الخدمة المدنية هذا الاسبوع بالاجتماع لمناقشة هذه المسألة التي تمت دراستها من قبل لجنة ضمت وزارات الدولة وغرفة التجارة والصناعة والبنك المركزي.

وقال عبدالعزيز الزبن وكيل ديوان الموظفين ان بحث اللجنة لهذا الموضوع سوف يتطرق لكافة الجوانب والاقتراحات والآراء تمهيدا لرفع توصيته الى مجلس الوزراء للبت في العطلة.

وقد كثر التعليق على هذه القضية في الآونة الاخيرة ولكن صف المؤيدين لها — وهم الكثر — لا يملكون من حجة مقنعة للمطالبة بهذه العطلة سوى الحماس لمزيد من الراحة والرفاهية للموظفين وحصولهم على يوم اضافي مريح بعيدا عن العمل.

بينما يرى المعارضون ان اعطاء يوم الخميس اجازة سوف يقلل من انتاجية الموظفين في الدولة وبخاصة في وزارات الخدمات في حين تحتاج الكويت كأي بلد نام الى كل ساعة اضافية يعملها الموظفون، لا سيما وان منح يوم الخميس اجازة سوف يؤدي الى تآكل دوام يوم الاربعاء واختصار الدوام الفعلي في الدولة الى ٤ ايام في الاسبوع !!

ولا شك ان تجربة عطلة الخميس بالنسبة للمدارس لم تكن مقنعة واصبح اولياء الامور يدركون هذه الحقيقة الان، ويجب على اصحاب القرار ان يفكروا طويلا قبل البت بهذه المسألة الحساسة.

* * *

عشت وشفت:

ماذا لو كان مالك عربيا ؟!



بقلم: مبارك فهد الدويلة

مالك عز الدين.. عربي مسلم يحمل الجنسية الفرنسية.

و لد هذا الشاب في فرنسا.. فهو فرنسي المولد.

عاش في فرنسا.. فعاش بذلك الجو الاجتماعي والسياسي الذي يحياه المجتمع الفرنسي.

اصدر رئيس وزراء فرنسا ـ جاك شيراك ـ قرارا اسماه مشروع الاصلاح الجامعي اعتبره طلبة الجامعات الفرنسية موجها ضدهم وتحديا لهم، فاعترضوا عليه، فأصرت حكومة شيراك على المضي قدما في تنفيذه.

مالك عز الدين هذا اراد ان يعبر مع غيره من طلبة الجامعات الفرنسية عن معارضته هذه فخرج الجميع في مظاهرة تجوب شوارع باريس احتجاجا على هذا التشريع الجديد فتصدت لهم الشرطة وحدث التصادم فقتل هو وجرح اخرون، واسدل الستار على الفصل الاول !! فكيف كان الفصل التالي ؟!

نقابات العمال تحركت مع الطلبة.. جمعية المعلمين ونقابات الطلبة اعتبرت هذا الحدث سابقة خطيرة :

● خرج الجميع في مظاهرات صاخبة تندد بتصرف الحكومة الخطير. فاضطرت حكومة شيراك الى سحب المشروع ومشاريع اخرى تعترض وطموح الشعب الفرنسي، واسدل الستار على الفصل الثاني !!

فماذا في الفصل الثالث ؟!

مئات الالوف من الشعب الفرنسي تنظم مسيرة جنائزية ضخمة تحت شعار (لا شيء مثل هذا بعد اليوم) حملت فيه صورة مالك عز الدين العربي المسلم الفرنسي الجنسية وقد طوقت بالسواد لتعبر عن سخطها لمحاولة حكومة شيراك وأد حرية الرأي في فرنسا وتقييد الحركة الطلابية وكبح طموحاتها، وقد اطلقت المسيرة الحزينة على مالك عز الدين لقب ـ شهيد الحرية ـ !!

السؤال البريء:

ترى لو كان مالك عربيا مسلما ولكن من جنسية عربية، فهل ستحدث كل هذه الفصول الثلاثة ؟!

الجواب اكثر براءة.....

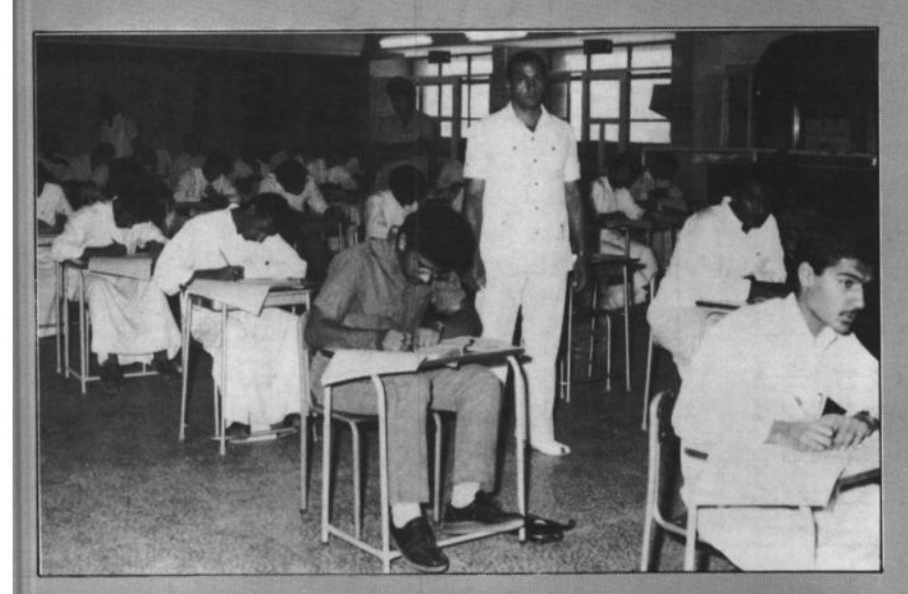
سيكون السيناريو من فصل واحد فقط لا غير.. ولكنه ذو وجهين :

١ ـ اما ان يقتل مالك وموالك غيره كثير، ويدخل الباقي في غياهب السجون وسراديب الارض بتهمة التحريض على الشغب ومحاولة زعزعة استقرار البلد.

٢ ـ او اصلا من البداية لا يعترض لا مالك ولا غيره فكم من الحقوق اهدرت في وضح النهار ولم يحرك احد ساكنا.

وعاشت شعوب العالم الثالث !!

وجهة نظر حول «الدروس الخصوصية»



قبل بضعة ايام عدت الى بيتي مرهقا من آثار العمل فتناولت طعام الغداء، وقبل ان آوي الى الفراش لآخذ قسطا من الراحة سمعت ابنتي — في الصف الرابع المتوسط — تتأفف بصوت عال وكأنها واقعة في مشكلة كبيرة، فتوجهت اليها مستطلعا، فوجدتها تحاول حل مسألة حسابية في القسمة دون جدوى، فجلست اليها وعلمتها طريقة الحل ومكثت معها مدة ساعة اراجع معها دروس الحساب حتى استوعبتها ولم تعد متضايقة من الحساب ومن درس الحساب.

عدت الى فراشي اتصفح جريدة اليوم فلفت انتباهي مقابلة مع السيدة سعاد الرفاعي وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام تشن فيها حملة شعواء على «الدروس الخصوصية» وعلى المدرسين الذين يقبلون القيام بهذا العمل وعلى المعاهد الثقافية التي تخالف نصوص التصاريح المعطاة لها فتقوم بالتدريس الخصوصي.. الى اخر ما جاء في المقابلة.

فسألت نفسي: الم اقم قبل لحظة باعطاء «درس خصوصي» لابنتي كان من نتيجته ان تحول سخط ابنتي على الحساب الى محبة وجهلها بحل مسائله الى علم؟ هل اكون بذلك قد قمت بعمل غير لائق ومخالف لقوانين وزارة التربية ووزارة الاشغال؟ ام انني قمت بعمل صائب هو من صميم واجبي كأب في التعاون مع المدرسة لما فيه مصلحة الطالب الذي هو ابني في نفس الوقت؟ وكانت اجابتي المبنية على قناعتي انني قمت بعمل جيد اشكر عليه. ثم تساءلت: لو انني لم اكن على دراية بعلم الحساب، ولا يوجد احد في البيت له دراية بعلم الحساب فكيف يمكن حل مشكلة ابنتي «الحسابية».

لا شك ان المدرس — او المدرسة — يتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية ضعف الطالب الدراسي، والبيت يتحمل جزءا اخر من المسئولية والطالب — او الطالبة — اهماله او مستواه العقلي — يتحمل جزءا اخر من المسئولية وربما كانت المناهج الدراسية والكتاب المدرسي والادارة المدرسية... الخ تحمل جزءا اخر من المسئولية.

وحتى لا نضيع في توزيع المسؤوليات حتى نبرر تقصيرنا ونهرب من الحل ونلقي المسئولية على سوانا نقول:

لكل مشكلة حل، ولكل ظاهرة سبب او اكثر، فاذا اعتبرنا الظاهرة موضوع الحديث مشكلة فلا بد من معرفة اسبابها ومن ثم يأتي العلاج.

فهل ظاهرة «الدروس الخصوصية» مشكلة حقيقية؟ ان هذه الظاهرة كما نعلم موجودة في معظم البلاد ان لم يكن كلها ولكن يختلف انتشارها من بلد لاخر ومع ذلك لم نسمع عن

ملاحقة لهذه الدروس من قبل وزارة التربية في اي من بلاد العالم.

لا شك ان «الدروس الخصوصية» قد اصبحت ظاهرة منتشرة في الكويت ومع ذلك فانها لم تصل في انتشارها الى درجة «الغش في الامتحانات» بين الطلاب وهي ظاهرة اكثر خطرا واشد فتكا بالعملية التربوية لدى النشء وتحتاج الى دراسة واعية لمعرفة اسبابها والقضاء عليها.

وما دمنا بصدد «الدروس الخصوصية» فاننا يمكن ان نحدد اسبابها فيما يلي:

- ضعف مستوى الذكاء عند الطالب وخاصة اذا كان الطالب ضمن المراحل الاولى من التعليم.

- صعوبة المادة وكثافتها بسبب خلل في المنهج الدراسي.

- وضع الطالب في مجال دراسي لا يتناسب مع ميوله وقدراته سواء في القسم العلمي او الادبي او التطبيقي دون تقويم مسبق لشخصية هذا الطالب وتوجيهه الوجهة السليمة.

- النسب العالية للنجاح التي تطلبها الجامعة لقبول خريجي الثانوية العامة.

- وجود الطالب في صف غير منضبط لا يتيح للمدرس اداء دوره التربوي على الوجه الاكمل.

- التفاف الطالب حول مجموعة من اصدقاء السوء تلهيه عن متابعة دروسه داخل الصف او خارجه.

- اهمال الطالب بسبب استغنائه عن الدراسة او عدم متابعة الاهل له.

- وجود مشاكل او مشاغل عائلية لا توفر له الفرصة المناسبة للدراسة والتحصيل.

- التحاقه بعمل خارج المدرسة وخاصة طلبة المسائي وعدم تمكنه من الحضور الى المدرسة او مركز تعليم الكبار الا في اوقات متفرقة.

- اهمال المدرس لواجبه داخل الصف.

هذه بعض الاسباب التي تدفع الطالب الى البحث عن مدرس يقوم بتدريسه في البيت او المعهد وبذلك يتضح ان هذه الدروس ليست شرا على كل حال وانها في بعض الاحيان تكون ضرورية ولا غنى عنها. وفي احيان اخرى يجب ملاحقتها والقضاء عليها ولكن بالقضاء على اسبابها وهذه هي الطريقة العلمية في معالجة الامور.

اما النظر الى القضية من وجهة نظر اقتصادية بحتة وعزلها عن الظروف الاخرى، او تحميل المدرس فقط وزر هذه الظاهرة وملاحقته وفصله من عمله فانه لن يقضي على الظاهرة بل يزيدها تعقيدا.

وختاما، لنا تساؤل: لماذا يسمح بالدروس الخصوصية في مجال الرقص والموسيقى والتمثيل ولا يسمح بها في طلب العلم؟ ولماذا يسمح بفتح عيادات خاصة للاطباء واستشارات خاصة مدفوعة الثمن للمحامين ولا يسمح للمدرس ان يقوم بمساعدة طالب على فهم دروسه لسبب او لاخر لقاء اجر معين؟

هذه وجهة نظر على اية حال.. والمطلوب ان يعطي الطالب رأيه والمدرس رأيه وولي الامر رأيه حتى تسترشد وزارة التربية بها لعلاج مشكلة الدروس الخصوصية ان كان ثمة مشكلة.

برقيات لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

من اجل ايقاف العدوان على المخيمات الفلسطينية

وجه السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية للامين العام لجامعة الدول العربية بشأن ما يتعرض له اهل المخيمات الفلسطينية في لبنان هذا نصها:

السيد الفاضل الاستاذ الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية المحترم — تونس

ان الشعب الفلسطيني المسلم في المخيمات بلبنان يتعرض الى حرب ابادة على ايدي الفئات الحاقدة، وهو امر يدعو الى تضافر جهود الغيورين والمخلصين لوضع حد لهذه المجازر التي تخدم اهداف العدو الصهيوني وتنفذ وفقا لمخططاته والتي تتزامن في نفس الوقت مع هجمة شرسة مماثلة من قبل اليهود في الارض المحتلة على ابناء شعبنا الفلسطيني المسلم هناك. فنرجو ان يتخذ مجلسكم الكريم موقفا حازما مقرونا بالتنفيذ لايقاف هذه المجازر. وفقكم الله وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت: عبدالله العلي المطوع

كما وجه السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى كل من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في جدة الدكتور عبالله عمر نصيف والامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض الدكتور مانع الجهني وذلك من اجل العمل على تضافر الجهود لاتخاذ موقف حازم لايقاف هذه المجازر ضد الشعب الفلسطيني المسلم.

كما ارسل برقيات مماثلة لكل من رئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي، ورئيس جمعية الاصلاح في البحرين.

قراءات

• بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني بعث مؤخرا برسالة الى رئيس النظام الاثيوبي اقترح فيها تهجير بقية الفلاشا مقابل مساعدات عسكرية واقتصادية مجزية.

• الرباع البلغاري بطل العالم في رفع الاثقال نعيم سليمانوف الذي يشارك حاليا في بطولة كأس العالم لرفع الاثقال المقامة حاليا في ملبورن باستراليا طلب اللجوء السياسي الى استراليا واكد نعيم انه اجبر من قبل السلطات على تغيير اسمه ليلائم اسلوب الاسماء البلغارية مما يؤكد حقيقة الاضطهاد الذي تمارسه السلطات البلغارية ضد المسلمين.

• تفيد انباء كابول ان نظام نجيب الله قد بدأ سرا في اعدام المساجين في سجن بولي شارقي وان الجثث لم تسلم الى اقربائها لكي تدفن.

• انباء هولندا افادت مؤخرا ان عملاء صهاينة حصلوا على نماذج فنية للغواصة تورتباك مقابل ملايين الفولرنزات الهولندية.

• ايادي خارجية عميلة تحاول تفجير حرب اهلية في موريتانيا بين العناصر الزنجية والعناصر العربية على الرغم من نجاح السلطات الموريتانية في تطويق تحرك القوى الزنجية.

• مع اقتراب الحملة الانتخابية المقبلة للرئاسة في الولايات المتحدة بدأت الشخصيات السياسية الامريكية استعداداتها لزيارة الكيان الصهيوني جريا وراء كسب اصوات اليهود الامريكيين.

• الحكومة الاسبانية عرضت على فرنسا التعاون معها في مكافحة الارهاب وذلك بتشديد الرقابة البوليسية على الجالية الاسلامية في اسبانيا!

■ حملة في سبيل الالحاد في آسيا الوسطى السوفياتية

وفقا لكلمات امين السر الاول للحزب الشيوعي في طاجكستان، كاخار ماخكاموف، فان تدريس التاريخ في المدارس السوفياتية يجب تعديله ليُظهر بصورة اكثر جلاء نتائج الفتح العربي لاسيا الوسطى وانتشار الاسلام.

وقد اورد امين السر الاول للحزب هذا الطلب في تقرير قدمه في مؤتمر للفعاليات الايديولوجية في دوشانبي في الآونة الاخيرة.

وقد اعرب التقرير عن مخاوف السلطات السوفياتية من الوجود المستمر للاسلام في اسيا الوسطى، وانتقد ماخكاموف اولئك الموظفين المسؤولين عن تعليم الالحاد. فبسبب عدم كفاءتهم كان الشعور الديني يتنامى بين سكان طاجكستان. وطالب باتخاذ اجراءات فعالة لمواجهة هذه التطورات واكد على ان التعاليم الاسلامية يجب ان تمنع في المدارس.

والجدير بالذكر ان السلطات السوفياتية تنفي تعرض الدين للحظر في الاتحاد السوفياتي، الا ان الدولة في الواقع تحظر التعليم الديني وتفرض مكانه تدريس الكفاح في سبيل الالحاد.

وفي الجمهوريات السوفياتية الاسيوية الوسطى، جرى تنظيم «شهر للالحاد» في اغسطس الماضي وبناء على ما اورده راديو طشقند قام دعاة متخصصون يعملون دواما كاملا بالقاء ١٥٠٠ محاضرة في الالحاد على فلاحي المزارع الجماعية في اقليم فيرغانا. لكن الحملة فشلت فشلا ذريعا. اذ انه وفقا لاحد استطلاعات الرأي العام الذي اجري مؤخرا، فان ثلث الاشخاص الذين استطلعت اراؤهم وصفوا الدين بانه «مفيد».

■ الامريكيون ينقلون مرض الايدز الى مصر!

اكتشفت مؤخرا حالة اصابة بالايدز بين احد اساتذة الجامعة الامريكية بالقاهرة وهو استاذ امريكي زائر يدرس مادة التاريخ المصري القديم في جامعة كاليفورنيا ومعار الى جامعة القاهرة وقد تم ترحيل الاستاذ الامريكي الى بلاده على الفور بعد ان توفي صديقه الذي يعيش معه في السكن الذي استأجرته له الجامعة وكان مصابا بالايدز ايضا.

ترى هل هذا هو الانفتاح الذي يريده النظام المصري؟

■ تدهور اقتصادي في كابول



هبطت مؤخرا قيمة العملة الافغانية بالنسبة للدولار من دولار ونصف الى دولار ويعاني النظام الافغاني الحاكم من صعوبات مالية حادة انعكست على فئات الشعب التي باتت تعاني من نقص في المواد والسلع الاستهلاكية وارتفاع جنوني في الاسعار ويقول دبلوماسيون ان رجال الاعمال في كابول ينسبون التضخم المتصاعد والانخفاض في قيمة العملة الافغانية الى انخفاض العملة الصعبة الناجمة عن تجارة اعادة بيع المواد مع باكستان ويقولون ان تجارة اعادة البيع مع باكستان قد تأثرت من القتال الدائر حول جلال اباد على الخط السريع بين كابول وبيشاور. هذا وفي الوقت الذي صعد فيه المجاهدون من هجماتهم ضد القوات الافغانية والروسية افادت مصادر ديبلوماسية وثيقة الاطلاع ان ملك افغانستان المخلوع ظاهر شاه بدأ من جديد اتصالات سرية مع حكومات عديدة لاقناعها بصيغة حل للازمة الافغانية تقضي بعودته الى افغانستان وتأليف حكومة اتحاد وطني تضمن حياد افغانستان في محاولة يائسة من جانبه لاحتواء حركة الجهاد الافغاني التي طالما رفضت مثل هذه العروض المشبوهة.

■ تغلغل صهيوني في جنوب شرق آسيا

يسعى الكيان الصهيوني الان ضمن مخطط مدروس الى دعم علاقاته الاقتصادية والتجارية مع دول جنوب شرق اسيا. وتفيد الانباء ان اريل

شارون وزير الصناعة والتجارة الصهيوني قرر تشكيل بعثة صهيونية خاصة من مختلف ممثلي الهيئات الصهيونية للقيام بجولات واسعة في عدد من الدول الاسيوية بهدف زيادة حجم الصادرات الصهيونية الى اسواق تلك الدول من نصف مليار دولار الى اربعة مليارات دولار في السنة وقد قررت وزارة الصناعة والتجارة الصهيونية توسيع شبكة الملحقين التجاريين في السفارات والقنصليات الصهيونية لا سيما في هونغ كونغ وتايلاند وكوريا الجنوبية، وذلك بعد الجولة التي قام بها مؤخرا لعدد من الدول الاسيوية حاييم هرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني وقد اثارت تلك الزيارة احتجاجات ومظاهرات في الدول الاسلامية المجاورة لتلك الدول الاسيوية.

■ روسيا تمارس تجارة المخدرات

بناء على التقرير الذي نشرته اذاعة لندن تم مؤخرا كشف محاولة تهريب مواد مخدرة بواسطة الروس، ويضيف التقرير ان باخرة روسية محملة بكمية كبيرة من الهيروين كانت متجهة الى اوروبا الغربية اوقفت في امستردام وكشف بانها تحمل المواد المخدرة وبعد ان وضعت حمولتها غادرت الميناء متجهة الى المياه الدولية.

ان هذه العملية تثبت بان الروس يلعبون دورا واضحا في تهريب المواد المخدرة ضاربين عرض الحائط بكل المواثيق والاعراف والقوانين الدولية.

■ اسلام الف نسمة باعالي النيل

صرح مصدر مسؤول بالبعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية باعالي النيل بان الف نسمة من قبيلة اقير قد اعتنقوا الاسلام نتيجة للجهود المكثفة واسلوب الدعوة الذي انتهجه العاملون بالبعثة في دعوتهم للاسلام. و يعتبر دينكا اقير قبيلة متفرعة من دينكا ملوط، وهم من القبائل التي نزحت الى الرنك من منطقة ملوط نتيجة للهجمات المتكررة التي شنها المتمردون على قراهم، ومن ابرز القيادات التي اسلمت عمدة و١٥ شيخا (وكيل عمدة) يتبعهم مواطنوهم من الرجال والنساء.

وقد قامت ادارة البعثة بعمل برنامج خاص لاستيعابهم تضمن فتح فصول محو امية للرجال والنساء، وفتح فصول لتحفيظ القرآن الكريم لاطفالهم استوعبت حتى الان (١٥٠) طفلا هذا بالاضافة الى مدهم ببعض الاغذية والملابس.

وقال المصدر انهم في امس الحاجة لمد يد العون اليهم لازالة شبح المجاعة والفقر المدقع الذي يرزحون تحته، وعلى كل مسلم ان يرسل تبرعه لمنظمة الدعوة لتقوم بتحويله لادارة البعثة لتسليمه لهم.

■ الصهاينة يحذفون آيات من القرآن الكريم

كشف مؤخرا رئيس جامعة النجاح الفلسطينية في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة الدكتور منذر صلاح ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي حذفت آيات من القرآن الكريم تحث على الجهاد ومقاومة العدوان.

وقال في ندوة عقدت في عمان ان سلطات الاحتلال حذفت صفحات كاملة من كتب النقد والبلاغة والمطالعة والتاريخ كما فرضت تدريس كتاب «مدنيات اسرائيل» المليء بالمغالطات التاريخية والافكار الصهيونية التي تمجد احتلال فلسطين.

■ ماذا تحمل الايام للاسلاميين في مصر؟!

ذكرت صحيفة «الاحرار» المصرية ان وزير الداخلية اللواء زكي بدر عرض على الرئيس مبارك تقريرا مفصلا عما اسماه «بمخططات التنظيمات الاسلامية»، اشار فيه الى ان قيادات الجماعات الاسلامية عقدت في الآونة الاخيرة سلسلة من اللقاءات السرية، واجمعت من خلالها على ضرورة تغيير نظام الحكم بشتى الوسائل، وان السبيل الامثل لتحقيق هذه الغاية هي التغلغل الى قمة الهرم التنفيذي والعسكري عن طريق ما وصفه «بعملائها» الموجودين في المستويات والمراكز الادنى من قمم السلطة.. وقال تقرير وزير الداخلية، ان القيادات الاسلامية حددت مواعيد انجاز اهدافها في غضون العام المقبل على اكثر تقدير، حتى تعلن — على حد قوله — الدولة الاسلامية !!

في الهدف

لا علاقة للاسلام بالقرون الوسطى ولا شأن له بها فهي ملك خاص للنصرانية المحرفة.

ولكن دعاة التبعية والتقليد عمي لا يبصرون يقرأون ما يكتب لهم المستشرقون فينعقون بما لا يفهمون.

سيطرت الفئة اللادينية على ناحية التوجيه في بلاد المسلمين من مدارس واعلام وصحافة فبيضت وافرخت ونادت بكل صراحة ووقاحة الى الانسلاخ من الدين وفصله عن السياسة والفناء في الاوربيين حتى لا تكون لهم مستعبدين !!

منطق العبيد في التفكير عجيب! ننسلخ من الدين القيم والتاريخ الناصع والشخصية المميزة والقبلة المختارة لهذه الامة حتى لا نستعبد؟ اي عبودية انكى واذل لذلك الذي اتبع من غلب؟

كتب النصراني سلامة موسى يوما «ان الاجانب يحتقروننا بحق ونحن نكرههم بلا حق». وذلك لان المسلمين لم يحصلوا النية مع الانجليز ولم يضمنوا لهم مصالحهم ليأخذوا بايديهم الى الترقي والتقدم.

صدق من قال: ومن النفوس حرائر واماء.

ألديك أكيس من هؤلاء العلمانيين قوم تبع اذ عرف انه ليس للثعلب دين. وهؤلاء يفتنون في كل عام مرة او مرتين ويلدغون من جحر واحد مرة او مرتين ومع ذلك يظنون ان للغربي دينا.

محمد اليقظان

أوقفوا المؤامرة ايها العرب!

بقلم: جمال الراشد

حين كنا نتحدث عن نكبة عام ١٩٤٨ وخيانة من خانوا، وتقصير من قصروا، وجهل من جهلوا كنا نتحدث عن الماضي. وحين تحدثنا عن نكسة عام ١٩٦٧ وما سبقها ورافقها ولحق بها من قهر جماهيري ودجل اعلامي وزيف.. كنا نتحدث عن الماضي.

وحين تحدثنا عن اتفاقيات كامب ديفيد التي انهت رسميا الصراع العربي الصهيوني على الاقل بالنسبة لاكبر الدول العربية وان نتيجتها العاجلة كانت مصرع انور السادات على يد الجيش المصري الذي صنع النصر المبدئي في حرب رمضان.. كنا نتحدث عن الماضي، وان كانت ذيول هذا الماضي ما زالت تعيش بيننا حتى الان.

اما اليوم فان شعبا يذبح في مخيمات لبنان والفلسطينيون في المخيمات لم يعودوا اولئك اللاجئين المنتظرين بفارغ الصبر تموين وكالة الغوث في نهاية الشهر. المخيم الفلسطيني اليوم معسكر حقيقي لثوار حقيقيين ينطلقون لمقارعة

● انها مأساة، ان نرى المؤامرة كالاخطبوط تلتف حول اعناقنا ولا نستطيع لها ردا!

العدو الصهيوني في ارضهم المحتلة وفي ارض لبنان المحتلة.

ولما كان الارهابيون الحقيقيون في البيت الابيض وفي تل ابيب يزعجهم ان يتصدى لهم ثوار حقيقيون يطالبون بحقهم في حياة حرة كريمة في وطنهم فلسطين كان لا بد من تصفية هذه المخيمات «المعسكرات».

ولقد كان من المقرر ان يقوم الكيان اليهودي بهذا الهجوم في نهاية شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي ولكن اليهود الذين تعلموا من حرب ١٩٨٢ وما بعدها يدركون حقيقة المواجهة مع هؤلاء الفلسطينيين الذين التف حولهم عدد لا بأس به من اللبنانيين المسلمين، كما ان حلفاء اليهود المخفيين

● قاتلوا حتى ناموا!



ليوم الاثنين القادم ـ يوم يدخل هذا العدد الى المطبعة ـ ولا نعلم بعدها ان كان في امكان وزراء الخارجية العرب ايقاف المذبحة المستمرة ضد المخيمات الفلسطينية. وفي يقيننا ان وقفة واحدة موحدة لهذه الامة كفيلة بايقاف المعتدين عند حدهم.

ان المعتدين على المخيمات يأملون ان يكونوا قد انجزوا مهمتهم خلال ايام، وربما قبل عودة وزراء الخارجية العرب الى الاجتماع، وان الاسلحة المتطورة والفتاكة والكيماوية بدأ استخدامها ضد المخيمات كما اشارت الى ذلك وكالات الانباء، وان الانذار الامريكي الصهيوني يقضي بانجاز هذه المهمة غير المقدسة والا قام الجيش الصهيوني بها. وحين تخضع بعض الاطراف العربية لارادة العدو فتلك مصيبة، اما ان تقف الامة العربية برمتها عاجزة عن رد العدوان ودفع الخطر فالمصيبة اعظم، ولا نريد ان نقول اكثر من ذلك!

كانوا يقولون في مذابح البداوي ونهر البارد ان الفلسطيني يذبح الفلسطيني ولا شأن لنا بذلك. ولقد اتحد الفلسطينيون الان داخل المخيمات واقاموا غرفة عمليات واحدة دفاعا عن النفس بعد ان اكتشفوا انهم مستهدفون جميعا وان الموضوع ليس موضوع عرفاتيين وغير عرفاتيين. كما التف كثير من اللبنانيين حولهم وخاصة الاسلاميين منهم، بعد ان اكتشفوا انهم مستهدفون بالمؤامرة شأنهم شأن الفلسطينيين سواء بسواء.

• حين تخضع بعض الاطراف العربية لارادة العدو فتلك مصيبة.

• عمل نبيه بري منذ ظهر على الساحة اللبنانية على تفتيت القوى الوطنية واحداث الفتنة بينها.



• حرب المخيمات والدمار المستمر

والمكشوفين سيقعون في الحرج حين يشاركهم اليهود في قتل هؤلاء الفلسطينيين وكدليل على السمع والطاعة تعهد الوكلاء في المنطقة بتنفيذ المهمة بعد ان وصموا بالارهاب في عملية مشبوهة لخطف طائرة اسرائيلية لم تتم.. وحتى يحصلوا على شهادة براءة من دم اليهود الذي لم يسفك، عليهم ان يغسلوا ايديهم بدم الفلسطينيين، فليس يظهر هذه الايدي النجسة الا هذا الدم الزكي مثلما يفعل اليهود حين يأكلون الفطائر المعجونة بدم المسلم ليطهروا بها ابدانهم!

نعم، انها مأساة، ان نرى المؤامرة كالاخطبوط يلتف حول اعناقنا ولا نستطيع لها ردا. نحن لا نتحدث عن الماضي، ولا نتحث عن اموات، ان المجرمين احياء يرزقون، وبلغتنا ينطقون، وبديننا يتمسحون، وفي دم اطفالنا يخوضون، وفي مصير امتنا يتاجرون، ولارضاء اعدائنا يعملون.

واجتمع وزراء الخارجية العرب، او من ينوب عنهم! لايقاف المجزرة ولم تتوقف، وعاد وزراء الخارجية العرب او من ينوب عنهم الى بلادهم للتشاور، واعتبر الاجتماع مفتوحا

والذين يقتلون الفلسطينيين اليوم هم نبيه بري وعاصم قانصوه وايلي حبيقة وجورج حاوي.

والاول ظهر بعد اختفاء موسى الصدر في ظروف غامضة وعمل منذ قيادته لحركة امل التي تدربت في ظل الفلسطينيين وورثت اسلحتهم بعد الخروج من لبنان.. عمل نبيه بري منذ ظهر على الساحة اللبنانية على تفتيت القوى الوطنية واحداث الفتنة بينها، والتآمر عليها، والاتصال السري بالكيان الصهيوني والاتفاق معه على طرد الفلسطينيين من لبنان مقابل

• سر الصفقة التي عقدها داوود الداوود لتصفية المخيمات.

اقامة دويلة ذات طابع طائفي في جنوب لبنان يقودها بري تكون حاجزا امنيا للكيان اليهودي في فلسطين.

واما **الثاني** وهو عاصم قانصوه فهو يحمل لقب الامين العام لحزب البعث في لبنان، وهو اسم بلا مسمى اذ لا يتبعه الا عدد محدود لا يشكلون وزنا على الساحة اللبنانية

واما **الثالث** وهو ايلي حبيقة، فهو الصليبي المجرم (بطل) مذبحة صبرا وشاتيلا الاولى، الذي اقتحم المخيمين بحراسة القوات الصهيونية التي يقودها السفاح الصهيوني شارون وقام بمذبحة العصر ضد الاطفال والنساء في غياب المقاتلين الفلسطينيين بعد الخروج من بيروت، وهو الذي رفع شعار «احمل صليبا واتبعني!»..

واما **الرابع** وهو جورج حاوي فهو الصليبي الذي يحمل لقب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني وهو يقوم بنفس الدور الذي يقوم به جورج غارنغ في جنوب السودان حيث تجتمع المتناقضات على العداء للاسلام والمسلمين (الصليبية والشيوعية) ومعهما الصهيونية.

يقول جورج حاوي بعد ان طهر الفلسطينيون قرية مغدوشة من عصابات أمل التي كانت تتخذ من القرية الاستراتيجية



• نبيه بري.

• فاتورة الدم الفلسطيني تسدد الان للولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

• كيف تحالفت عصابات أمل مع الصليبيين والشيوعين ضد المخيمات الفلسطينية؟

المطلة على المخيمات الفلسطينية قاعدة رئيسية لتوجيه القذائف المدمرة على المخيمات، يقول جورج حاوي لا بد من احتلال شاتيلا في مقابل مغدوشة، وبالفعل فقد شنت عصابات امل وحلفاؤها هجوما شاملا على مخيم شاتيلا ولكنها لم تتمكن من اقتحامه رغم الدبابات الروسية تي ٥٤ التي حصلت عليها من دمشق.

هل يتصور العقل العربي عظم الكارثة

لم يعد سرا ان مخازن الاسلحة متعددة المصادر التي استولى عليها الفلسطينيون في مغدوشة تكفيهم لحرب طويلة الامد ولكن السر ان داوود الداوود القائد العسكري لمنظمة أمل في الجنوب اللبناني عقد صفقة متعددة الاطراف اخذ بموجبها على عاتقه تصفية ما يسمى بالعرفاتيين في الجنوب، او بمعنى ادق تصفية الفلسطينيين في الجنوب، ونقل من تبقى منهم الى الشمال بعيدا عن خط التماس مع العدو الصهيوني، فاذا لم ينجز مهمته فان القوات الصهيونية ستقوم بالمهمة بناء على الصفقة المذكورة.

خلاصة القول: ان فاتورة الدم الفلسطيني تسدد الان للولايات المتحدة والكيان الصهيوني باسم تصفية الارهاب او باسم اقامة كيان «المحرومين» او باسم تحقيق السلام، او باسم سوريا الكبرى او باي اسم كان.

وهذا الدم سيظل ينزف سواء برصاص اليهود او برصاص العرب الثوريين او غير الثوريين او الفلسطينيين الانتفاضيين او اللبنانيين الكتائبيين او «البريين» او اي رصاص اخر، المهم ان يستمر النزف حتى يتهاوى الجسد الفلسطيني ويقبل ما يراد له وبه وهو الاستسلام ونسيان فلسطين وبعد ذلك يصبح الطريق ممهدا لقوات بني صهيون تصول وتجول في ديار العرب لتزرع المهانة والفساد حيثما حلت.

فصحوا، صحوا ايها العرب... ارتفعوا الى مستوى المقاتل الفلسطيني في مخيمات لبنان او المقاوم الفلسطيني في مخيمات فلسطين المحتلة ــ وكل فلسطين محتلة ــ قبل ان يصبح المخيم مسكن العرب جميعا، وقبل ان يخيم الاحتلال البغيض على ديار العرب كلها. «لنجعلها لكم تذكرة، وتعيها أذن واعية» (١٢/الحاقة).



• ضراوة القتال جعلت من اخلاء الجرحى امرا متعذرا.

الطائفة الاسماعيلية وعقائدها

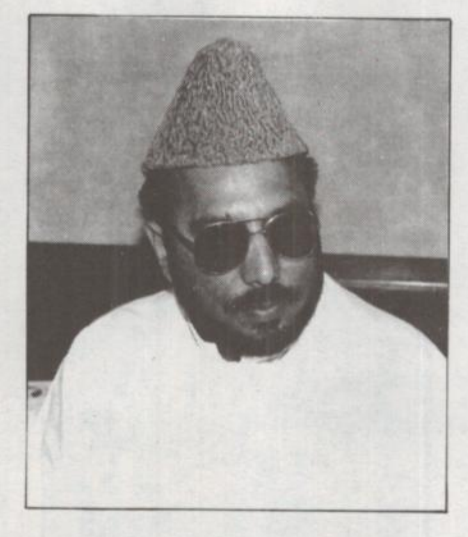
في حوار بين المجتمع

والاستاذ إحسان إلهي ظهير

الاستاذ احسان إلهي ظهير من كبار الباحثين الاسلاميين في دولة باكستان الاسلامية، وقد شاع صيته في ارجاء العالم الاسلامي من خلال كتبه ومؤلفاته التي الفها للرد على الطوائف الباطلة والباطنية المنتمية الى الاسلام كذبا وزورا، وهو متخصص في فهم معتقدات تلك الفرق التي تدعى الاسلام وهي لا تمت اليه بسبب ولا نسب. وقد كان لمراسلنا في باكستان لقاء مع الاستاذ احسان الهي ظهير، حيث اجرى معه هذه المقابلة حول كتابه:(الاسماعيلية تاريخ وعقائد) وهذا نص الحوار:

• كثير من الكتاب كتبوا عن الاسماعيلية فهل قدمت شيئا جديدا في كتابك هذا؟

ـ اجاب الاستاذ احسان: نعم ان الكتاب الذين كتبوا عن الاسماعيلية لم يتطرقوا لعقائدهم كثيرا، ولم يهتموا بمؤلفاتهم الا بذكر تاريخهم السياسي، فكانت الحاجة تمس الى تأليف كتاب مفصل يشمل افكارهم ومعتقداتهم الباطلة. فكتابي هذا يحتوي على بيان معتقداتهم التي تخصهم كاعتقاد نسخ الشريعة، وتأويل العبادات وانكار يوم القيامة، وما الى ذلك، كما قمت بذكر تاريخهم السياسي واحوال ائمتهم وزعمائهم وقضية نسبهم وماهية دعوتهم، ونظامها، وغيرها من الامور، ولم اغفل جانبا من جوانب هذه الديانة الباطلة، بل بينت كل ذلك بالتفصيل والحمد لله على ذلك.



المسلك الثنوي والفلسفة اليونانية

• ما هو معتقدهم في الله تعالى؟

ـ ان الاسماعيلية يعتقدون بان الله لا يوصف بوصف ولا يسمى باسم، ويخلعون جميع صفاته عز وجل على جوهر يسمونه بالعقل الاول، متأثرين في ذلك بالفلسفة اليونانية البعيدة عن تعاليم الشريعة الاسلامية الغراء، ويعبرون عنه (بالسابق) ثم يعتقدون بجوهر اخر ويسمونه بالنفس الكلية ويعبرون عنه بالتالي، وهكذا يسلكون مسلك (الثنويين) الذين يقولون بإلهين والعياذ بالله، هما (يزدان، واهرمن) فيقول داعيهم الاكبر قيس بن منصور الاسماعيلي:

اسمان لطيفان وخاصان، وهما (الله) و(اله) دليلان على العقل والنفس اذ هما اصل العالم العلوي والسفلي ومن فيهما.

وقد سردت في كتابي نصوصا وعبارات كثيرة من مراجعهم الاصلية التي يخفونها ويسمونها بالكتب السرية او الكتب الباطنية.

• قلت للاستاذ احسان: كيف توصلت الى كتب الاسماعيلية مع انها كتب سرية وباطنية؟.

ـ اجاب: قد واجهني كثير من العناء والصعوبة، فالحصول على كتب القوم من دونه خرط القتاد، لقد اتعبت نفسي في ذلك، وسافرت الى بلدان كثيرة، وغربلت مكتبات عالمية عديدة فلم اجد الا النزر اليسير فصبرت مدة طويلة واقدمت، واحجمت، وخلال هذا الاقدام والاحجام صنفت في مواضيع اخرى، ثم اتاح الله لي الفرصة بالسفر الى انجلترا والمملكة العربية السعودية ومصر وتونس فراجعت معارض الكتب التي اقيمت في تلك البلاد، فوجدت فيها ما وجدت.

وكذلك فان ترددي الى المراكز الاسلامية (الآغانية منها والبهرة ايضا) ساعدني في ذلك.

على كل فانني لم ادخر جهدا في هذا السبيل، فكل من جد وجد، فانعم الله علي فوجدت الكتب بحمد الله.

تفصيل العقيدة والنسب:

• سألته عن كتابه قائلا: ما هو المخطط الذي اخترته في تناولك لبحث وتفصيل كل جانب من جوانب الديانة الاسماعيلية!

ـ قال الاستاذ احسان: انني قسمت الكتاب الى قسمين:

قسم تاريخي، وهو يحتوى على اربعة ابواب:

أ ـ نشأة الاسماعيلية ومنشؤها.

ب ـ الائمة الاسماعيلية في دور الظهور.

ج ـ نسب الائمة الاسماعيلية وهذا باب طويل وفيه بعض الاشياء المبتكرة لم اسبق بها بفضل الله وعونه.

د ـ زعماء الاسماعيلية وفرقها. وهذا هو الباب الاخير من الكتاب.

وقسم عقائدي:

وهو يشتمل على خمسة ابواب:

أ ـ الاسماعيلية ومعتقداتها، وهذا اهم الابواب في هذا الكتاب وقد وزعته على فصول عديدة تناولت فيه اهم معتقداتهم في الالوهية والنبوة والوصاية والولاية والامامة والمبدأ والمعاد والحلول والتناسخ والقيامة والجنة والنار والثواب والعقاب.

ب ـ الاسماعيلية ونسخ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله.

ج ـ الاسماعيلية والتأويل الباطني.

د ـ ماهية الدعوة الاسماعيلية ونظامها.

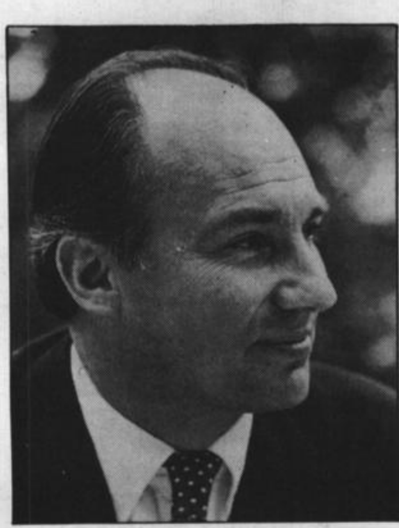
هـ ـ الاسماعيلية مجموعة تعارضات وتناقضات.

ومما يجدر بالذكر اني لم اتطرق في هذا الكتاب الى ذكر الاسماعيلية الدور الثاني والذي يبدأ من قتل الآمر بن المستعلى سنة ٥٢٤ هـ، فانني خصصت لذلك الجزء الثاني للكتاب، وسوف يصدر قريبا ان شاء الله.

مسألة الائمة

• كيف حللت قضية نسب الائمة الاسماعيلية، والى اية نتيجة وصلت، وما هو موقفك في هذا الخصوص؟

ـ انني وصلت بعد دراستي الواسعة لهذا الموضوع الى ان نسب الائمة الاسماعيلية لا يمت الى بني فاطمة باي صلة، وما يقولونه لا يستند الى حجة وبرهان، وانها دعوى باطلة، وان مهديهم لا يرتبط باسماعيل بن جعفر، بل ان جميع ائمتهم من اولاد القداح قد اخترعوا هذه الدعوى لتحقيق اغراضهم، وقد اتخذوها وسيلة للتسلط ونشر



• أغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية والتحركات المشبوهة.

• الاسماعيلية تقوم على نسخ الشريعة الاسلامية والبراهين على ذلك كثيرة.

• الاسماعيليون يعتقدون بان الله لا يوصف بوصف ولا يسمى باسم.

الاباطيل والاضاليل بين السذج من الناس.

نسخ الشريعة الاسلامية!!

• سألته مستفسرا: هل صحيح ان الاسماعيلية يعتقدون بنسخ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم؟

ـ اجاب مؤكدا: ان الاسماعيلية يعتقدون بنسخ الشريعة الاسلامية، والدلائل والبراهين على ذلك كثيرة لا تحصى، قد ذكرتها في الكتاب، ومنها ما كان احد ائمتهم وهو المعز لدين الله يقول في دعائه: اللهم صل على القائم بالحق السابع من الائمة، الذي عطلت بقيامه ظاهر شريعة محمد. (وهذا كفر بواح بشريعة الاسلام).

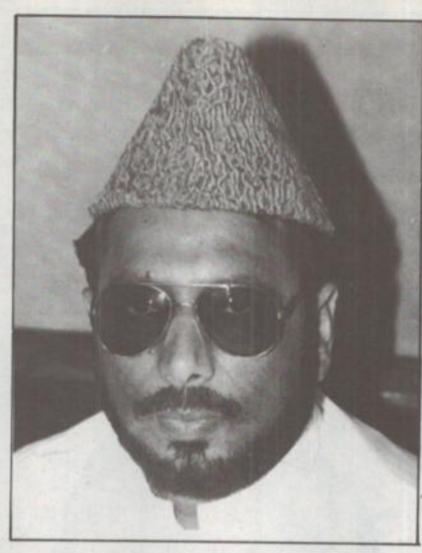
وعلى ذلك نرى الاسماعيلية يتأولون العبادات كلها بتأويلات لا يقرها النقل ولا العقل، **فالاذان** عندهم هو الدعوة الى الديانة الاسماعيلية، **والصلاة هي** الطاعة لعلي واولاده، **والصوم هو كتمان السر، والزكاة** هي اطاعة ما يسمى **(الناطق) (والاساس)** و يطلقون الناطق على الرسول والاساس على علي، وكذلك الحج عندهم هو زيارة الامام.

ومن العجب ان اقوالهم واراءهم تتعارض وتتناقض في تأويل شيء واحد، فهذا يؤولونه بتأويل، وذاك يؤولونه بتأويل

اخر ــ وقد صدق الله عز وجل حيث قال : **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا**. (صدق الله العظيم).

وكذلك فهم يؤولون المنكرات من الزنا والسرقة وشرب الخمر وغيرها بتأويلات يقصدون من ورائها هتك الشريعة الاسلامية وتعطيلها، واتيان المنكرات بدون خوف المؤاخذة، وبدون وجل وغيرة.

فلا عبرة عندهم بظاهر الشريعة، فالتأويلات الباطنية هي الشريعة عندهم ــ قاتلهم الله أنى يؤفكون .



الثواب والعقاب:

● **قلت: للاستاذ احسان : وماذا يعتقدون في الثواب والعقاب؟**

ــ **أجابني**: يبين عقيدة الاسماعيلية في الثواب والعقاب داعيهم الضال المضل الكبير علي بن الوليد حيث يقول :

اما الثواب والعقاب كان كما وصفه الله من الانهار الجارية والحور والاطعمة والاتربة، اشارة في الثواب الى ما يحمل للنفوس من الفوائد العلمية في الدعوة التأويلية، فكانت الانهار امثل ما يجري من العلماء من نشر الفوائد العلمية في مستفيديهم والحور امثالهم ما يصورونهم به من الصور القدسية التي تحار في حسنها الافكار. الى اخر ما يقول داعيهم هذا والعياذ بالله.

ثم يأتي هذا الداعي الاسماعيلي الى بيان عقيدته في العقاب فيقول: واما العقاب الادنى فهو ما يدخل على النفوس المخالفة للحق من الشكوك والشبهات وما يحل بها من الالم عند الاستفهامات.

ثم يظهر حقده ضد المسلمين فيقول:

ويكون حصول العقاب الاكبر عند قيام القائم، واول ذلك انهم يذبحون كما تذبح الضحايا ذبحا ويطرحون على وجوه الصحراء طرحا.

هذه نبذة يسيرة عن المعتقدات الاسماعيلية وقس على ذلك عقائدهم الاخرى، وانظر كيف يهدمون الشريعة الاسلامية ولا يستحيون من الله في نسبتهم الى الاسلام ورسول الاسلام.

براهين قاطعة

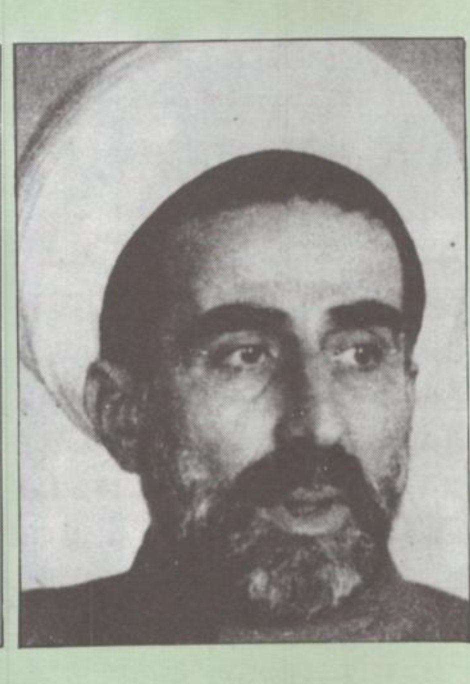
● **فضيلة الشيخ احسان: ما هي المميزات التي تعتقد ان كتابك «الاسماعيلية» تاريخ وعقائد قد امتاز بها عن غيره، نود ان نسمع ذلك باجمال.**

اجاب الاستاذ: ان اهم المميزات التي تجعل كتابي يمتاز عن مؤلفات اخرى في هذا الموضوع هي اني بينت جميع ما يتعلق بالديانة الاسماعيلية تاريخا كان ام نسبا، عقيدة كان ان نظاما، ولم اخبط خبط عشواء وانما برهنت كل ما قلته ببراهين قاطعة وعبارات واضحة جلية من مراجعهم الاصلية، فلا يستطيع احد انكار ما سجلته في الكتاب، حيث كشفت النقاب وامطت اللثام عن وجه هذا المذهب الضال، والله ولي التوفيق.

● **في الختام شكر الله لكم وجزاكم كل خير على هذا الجهد الطيب في كشف العقائد الزائفة والى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

مفتي صيدا فضيلة الشيخ احمد الزين:

انتهاك الحرمات يتم بحجة الدفاع عن حقوق طائفية!



•ما يجري في لبنان من ظلم وانحراف كان ولا يزال يتستر خلف العصبية الطائفية

عندما نتذكر ما فعله الاسلام في مجتمع الشرك والجاهلية والدور العظيم الذي قام به نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في الانتقال بالناس من الوثنية الى التوحيد ومن الظلم الى العدالة ومن التمايز وتسلط الفئة القليلة الى المساواة بين الجميع في القيمة الانسانية.

نتذكر هذا كله فنشعر بالحسرة تملأ قلوبنا وباليأس يعم نفوسنا بسبب الحالة المتردية التي وصل اليها بلدنا لبنان وبشيء من التأمل والمقارنة بين ما فعله الاسلام في مواجهة الوثنية والقبلية وما نواجهه نحن هذه الايام في لبنان من صنمية وطائفية نجد ان ما نواجهه الان قد يشبه الى حد بعيد ما واجهه الاسلام من مجتمع جاهلي ان لم يكن ما حصل ويحصل في لبنان اشد جاهلية وانحرافا مما كان سائدا قبل الاسلام. اذ ان المجتمع الجاهلي قبل الاسلام على ما كان عليه من وثنية وظلم وانحراف الا انه كان على شيء من المروءة والكرم ونصرة الضعيف والمستجير والمواجهة للظلم والقرار السياسي التابع من مصلحة القبيلة. ولكننا في المجتمع اللبناني وفي ظل النظام الطائفي استطاع المستغلون للطائفية والتعصب الاعمى لها ان يرتكبوا ابشع الوان الظلم الذي لم تشهد الانسانية لها مثيلا في اي بلد في العالم من انتهاك للحرمات التي اجمعت الاديان والقوانين والاعراف على احترامها والمحافظة عليها والدفاع عنها كحرمة الحياة لاي انسان اذ ان من حق كل انسان لم يرتكب جريمة في حق انسان اخر ان يعيش آمنا مطمئنا ليس لاحد ان يعتدي على حياته بالسوء وما شهده لبنان من جرائم القتل دون تمييز بين كبير او صغير او بين رجل او امرأة فاق بهمجيته ما حدث في اي حرب وحتى انه فاق حروب الغاب القديمة وتعدى حروب الغزو بين القبائل. واذا كانت الاديان والقوانين والاخلاق قد الزمت الناس بالاستئذان قبل الدخول الى اي بيت للاخرين تقديرا لحرمة البيوت فان الانسان في لبنان معرض في اي وقت لا لدخول الاخرين بيته بدون استئذان بل لهدم البيت على رأسه ورؤوس اطفاله بدون اي حساب للفاعلين. واما في الشؤون الاقتصادية والمالية فنحن في لبنان لسنا على الطريقة الغربية وعلى الاسلوب الشرقي لنا نظامنا الذي اباح الاموال للفئات الباغية والمتسلطة حتى وصل الحال الى لقمة العيش وسرقتها واخذها من يد الجائع ومن فم الطفل بحجة اللعب بالدولار.

ان ما يجري في لبنان من ظلم وانحراف كان ولا يزال يتستر خلف العصبية الطائفية واليوم تحشر المذهبية لارتكاب ما لم ترتكبه الطائفية.

ان مصاصي دماء هذا الشعب يفعلون ما يفعلون من انتهاك للحرمات ومن جرائم وانحرافات بحجة الدفاع عن حقوق الطائفية وعلى الشعب ان يصبر وينتظر ويصمت طالما ان القضية متعلقة بحقوق الطائفة.

والقرار السياسي لم يستطع في لبنان حتى هذه اللحظة ان يتجاوز العصبية الطائفية والدفاع عن حقوقها ومكاسبها ليلتفت الى الانسان في لبنان والى

المواطن ليعيش مطمئنا على حياته وحياة اولاده من ان تصيبه او تصيبهم اية رصاصة طائشة ومن اي جهة اتت او تنزل على بيته قنبلة شرقية او غربية فتقضي عليه وعلى عائلته.

بل الادهى والامر ان القرار السياسي لم يحاول حتى هذه الساعة التصدي ومواجهة الحالة الاقتصادية المتردية وما ينتظر هذا الشعب من ضيق ومجاعة بحجة ان المسؤولية تقع على الفوضى الامنية والخلاف السياسي. ولا بد لهذا الشعب من القبول والرضى بالفوضى الامنية وبالاقتتال بين الفرقاء طالما ان ذلك سيحقق له مكاسب طائفية اكثر، ولا بأس باستمرار التراشق السياسي مصحوبا بالتراشق بالقنابل طالما ان ذلك يخدم المكاسب الطائفية ولا بأس ان يجوع الناس وان يدمر البلد وترتكب الوان واشكال الجرائم طالما ان ذلك يحقق بعضا من المكاسب الطائفية. ولا بأس بان تتأجل قضية تحرير ما احتل من ارض هذا الوطن وان تجمد المقاومة للعدو الاسرائيلي ريثما ننتهي من الحرب الطائفية والمذهبية اخيرا ولا اخرا ولا بأس ان تمتد بعض الايدي الآثمة للعدو المحتل حفاظا على بعض المكاسب الطائفية ولو كان ذلك في عرف الجميع ابناء البشر تعامل مع العدو المحتل وخيانة ظاهرة للوطن.

اننا في لبنان ندعو الى تجاوز العصبية والقيود الطائفية والنظر الى الانسان والمواطن معتبرين ان هذه الطوائف وهؤلاء الناس انما خلقهم الله تعالى ليتعارفوا و يتآلفوا و يتراحموا و يتعاونوا على ما فيه الخير والامن والاطمئنان للجميع وعلى ان تعم العدالة والمساواة بين الجميع (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) صدق الله العظيم.

اشراف يهودي مباشر

على العمليات العسكرية ضد المخيمات الفلسطينية

حصلت منظمة التحرير الفلسطينية من داخل فلسطين المحتلة على معلومات هامة تتعلق بالمعارك التي تدور في جنوب لبنان وبدور اسرائيل في تنسيق هذه المعارك. وقد وزعت المنظمة هذه المعلومات على القيادات العربية وعلى السفراء الممثلين في مجلس الامن الدولي لتتبين هذه الاخيرة حقيقة الدور الذي تقوم به اسرائيل الى جانب ميليشيا حركة «أمل» في ضرب المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وفي بيروت.

والجدير بالذكر ان هذه المعلومات قد تم التوصل الى كشفها قبل انفجار الوضع مؤخرا في الجنوب اللبناني وقبل اشتداد المعارك في محاور مغدوشة، وقامت اسرائيل بعد ٢٤ ساعة من تقديمها بغارتها الجوية الاولى على المواقع الفلسطينية حول مدينة صيدا.

لقد جاء في هذه المعلومات التي تنشر للمرة الاولى ان هيئة الاركان الاسرائيلية قد اتخذت قرارا بالموافقة على اقتراح لرئيس الاركان الاسرائيلي يقضي بتكليف الجنرال يوسي بيليد قائد المنطقة الشمالية بالاشراف على تنسيق العمليات العسكرية ضد القوات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وكانت هيئة الاركان الاسرائيلية قد اصدرت امرا رسميا بهذا الشأن بعد ان تم اتخاذ قرار رسمي بذلك من قبل رئاسة الحكومة الاسرائيلية في ٨٦/١١/٢٦ وقد تضمن القرار النقاط التالية:

١ ــ فرز ٨ ضباط برتبة عقيد ومقدم للعمل تحت امرة قائد المنطقة الشمالية بصفته منسقا للعمليات العسكرية في الجنوب اللبناني.

٢ ــ تعتبر قيادة المنطقة الشمالية هي مقر قيادة غرفة تنسيق العمليات في الجنوب اللبناني اعتبارا من تاريخ صدور القرار.

٣ ــ يطلب من قادة اسلحة الجيش الثلاث تقديم كافة الامكانيات التي قد تحتاجها غرفة تنسيق العمليات في الجنوب اللبناني خلال تأدية عملها.

٤ ــ تكون رئاسة اركان الجيش (رئيس الاركان هو المسؤول المباشر عن هذه الهيئة).

٥ ــ يكلف جهاز الاستخبارات بتزويد غرفة تنسيق العمليات بكافة المعلومات والصور الجوية وغيرها مما قد يلزم في تنفيذ هذا العمل.

من هو كارلوسي ارهابي امريكا الجديد ؟

مجلس الامن القومي في امريكا ليس هيئة من الهيئات التي تقوم بالاشراف على تنظيم الامن داخل اميركا. انه غير هذا اطلاقا.

ولعل المراقبين يعرفون ان مهام هذا المجلس كلها خارجية، وهذه المهام تمتد من التدخل في شؤون الدول الاخرى وزرع الالغام السياسية والعسكرية بين شعوبها.. الى صنع الانقلابات الدموية وتفجير الازمات وانشاء الحروب بين الامم المتجاورة.. ومجلس الامن القومي عندما يخطط لهذا وينفذه فانه يبرر ذلك بما تقتضيه المصالح الامريكية العليا، والان... وبعد ان اطاحت صفقة الاسلحة الامريكية لايران بمسئول جهاز الامن القومي والذي يطلق عليه لقب مستشار.. ماذا عن صانع الازمات الجديد؟ ومن هو فرانك كارلوسي المستشار الجديد لمجلس الامن القومي ؟



● مستشار الامن القومي السابق هو صاحب فكرة اعتراض الطائرة المصرية!

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى ان من اهم اركان الادارة الامريكية وزارة الدفاع ووزارة الخارجية ووكالة المخابرات الامريكية، ولذلك تسلط الاضواء دائما على من يدير هذه المؤسسات، ولكن مجلس الامن القومي يفوقهـــا من حيث الاهمية لانه همزة الوصل بينها جميعا، ولانه هو الذي يسهم بالقدر الاكبر في رسم السياسة الامريكية ان لم يكن يتفرد نهائيا برسم هذه السياسة كلها مع تحديد استراتيجيتها ووضع معالم الطريق امام ادارتها، وما الوزارات الا واجهة وادوات تنفيذ لما يقره مجلس الامن القومي او يرسمه، وبذلك تكون وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات الامريكية اجهزة تتلقى تعليماتها من مجلس الامن القومي.

ومن الطبيعي ان تتسم نشاطات هذا المجلس بالسرية الكاملة، وان يكون على علاقة وثيقة بالخصوص مع وكالة المخابرات الامريكية واجهزتها التي تنشط في مختلف اقطار العالم، والتي علاوة عن جمعها للمعلومات تنفذ في السر ما لا تستطيع وزارة الخارجية تنفيذه في العلن ومن هنا، نستطيع القول: ان «مستشار الامن القومي» هو الذي يصنع السياسة الخارجية لامريكا.

سقوط رؤوس مهمة

ما زالت مسألة صفقات الاسلحة السرية الى ايران تتسع وتنتشر داخل المجتمع الامريكي مثل بقعة الزيت، حتى انها اطاحت برؤوس مهمة في الادارة الامريكية، بل ان ريغان نفسه



■ فرانك كارلوسي
مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي.

صار يخشى على نفسه من آثارها، ويعتبر مستشار الامن السابق (جون بويندكستر) الذي خلف ماكفرلين في هذا المنصب في اغسطس ١٩٨٥ اكبر ضحاياها. كان بويندكستر يلقب بالخفاش لانه لا يتحرك الا في الظلام ولعل طبيعة عمله كرئيس لمؤسسات الامن القومي الامريكي تحتاج منه ذلك !! وهي طبيعة عمل عدواني، وقد نسبت اليه كل النكسات التي مني بها ريغان في سياسته الخارجية، فهو صاحب الاقتراح باعتراض الطائرة المصرية التي اقلت خاطفي الباخرة اشيل لورو، وهو الذي شجع على اقتحام الطائرة الامريكية التي اختطفت الى الباكستان وهو الذي رسم خطط الغارات الجوية على بعض المواطن في العالم وها هي الادارة الامريكية تجعل منه كبش الفداء في مسألة الاسلحة الى ايران.

خبرة بشؤون العالم الثالث:

لعل اهم عامل رشح فرانك كارلوسي لمنصبه الجديد خبرته الواسعة بشؤون العالم الثالث على عكس الادميرال (بويندكستر) وتقلبه في مناصب عديدة وعلاقاته الوطيدة بوزير الدفاع كاسبر واينبرغر ووزير الخارجية جورج شولتز، الذي وصفه قائلا: «انه رجل ذو خبرة وكفاءات أكيدة في مجمل نشاطات الامن القومي».

وفرانك كارلوسي كما يبدو كان رجل امريكا للمهمات الامنية القائمة على تدخل البيت الابيض في شؤون الشعوب الاخرى، فهو الرجل الذي كانت الادارات الامريكية السابقة تختاره لمهمات الامن كما حصل في جوهانسبورغ بجنوب افريقيا وريودي جانيرو وزائير وتنزانيا، الامر الذي جعله يحوز على اعلى الاوسمة.

وكان في سنة ١٩٧٨ قد عين نائبا لمدير وكالة الاستخبارات المركزية التي كان يرأسها ستانسفيلد تيرنر وبقي في منصبه ذلك حتى عام ١٩٨١، وعندما اختار ريغان واينبرغر ليكون وزيرا للدفاع تبعه كارلوسي الى وزارة الدفاع كنائب للوزير من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٣.

ويبدو ان لانخراطه في سلك المخابرات سابقا اهله اليوم لدى ريغان ليشغل منصب المسؤول عن الامن القومي الامريكي.

والمعروف عن هذا الرجل فيما يخص منطقة الشرق الاوسط انه قام بزيارات معظمها سرية الى بعض الاقطار العربية وانه اقام علاقات مع بعض الشخصيات الايرانية ولكن لا يعرف على وجه التحديد مدى هذه العلاقة وان كان كارلوسي سيشغلها لمواصلة تحسين العلاقات الايرانية الامريكية.

• كارلوسي قام بعدة زيارات سرية لبعض الاقطار العربية واقام علاقات مع بعض الشخصيات الايرانية.

• تجارب كارلوسي في اعمال المخابرات اهّله لمنصب المسؤول عن الامن القومي الامريكي.

تاريخ ملطخ بالدماء:

على ان تاريخ كارلوسي الطويل في المخابرات ملطخ بالدماء، وقد اعترف هو نفسه باتهامه في التواطؤ لاغتيال الرئيس الكنغولي الاسبق وفي العملية التي نظمتها «السي اي ايه» للاطاحة بالرئيس التشيلي السابق سلفادور الندي وفي سقوط الرئيس البرازيلي غولارت ورئيس زنجبار كارومي وفي ايطاليا اتهم كارلوسي بالتواطؤ في اختطاف الدو مورو وفي شهادته امام الكونغرس قال كارلوسي: «ان دعاية موسكو كانت تصفني باستمرار بانني خبير في التخريب.»

لقد اعاد ريغان كارلوسي للاضواء من جديد ليستفيد من خبرته الطويلة في هذا الظرف الدقيق فعينه في منصب حساس يتطلب عدة مهارات وصفات ويقول الذين يعرفون كارلوسي ان من اهم صفاته الاخلاص لرؤسائه والمحافظة على سرية مهماته ولعل هاتين الصفتين — الاخلاص والسرية — هما ما يبحث عنهما ريغان لانجاز برامجه الامنية في العالم.

بعد هذا لا بد وان تعرف المؤسسات الحاكمة في عالمنا العربي والاسلامي ان فرانك كارلوسي سيكون اشد خطرا على شعوب العالم الثالث من اسلافه، وذلك لما له من سوابق دموية وتجارب ارهابية تقود بعض المراقبين الى القول: هذا عصر الارهاب الامريكي !!

الماركسيون في العالم الثالث



بقلم
عبدالقادر بن محمد العمارى
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى
بدولة قطر

هرب عدد من المسؤولين الاثيوبيين من بينهم وزير الخارجية، واعلن الوزير المذكور بعد ان وصل الى الولايات المتحدة الامريكية انه لم يعد يتحمل الاوضاع الفاسدة، وغير الانسانية التي تعيقها بلاده في ظل الحكم الماركسي، الذي كان هو احد اركانه وتبادل الهاربون التهم مع زملائهم الذين ما زالوا في الحكم، وعلى رأسهم هيلامريام، كل يتهم الاخر بسرقة المساعدات التي تأتي من الخارج لانقاذ الشعب الاثيوبي من المجاعة، ومسألة المجاعة هذه يستغرب لها الانسان في بلد مثل بلاد الحبشة، التي تعتبر اخصب بلاد في القرن الافريقي، وكانت تمد الدول بمنتوجاتها ايام الحكم الاستعماري، وحكم هيلاسلاسي، وهو حكم لا شك فاسد، ولكن جاء الشيوعيون الذين قالوا انهم سيقضون على الفساد، فكانوا اكثر فسادا، واذا كانوا يقولون في مقدمة دستورهم (ان النظام الاقطاعي السابق ترك الفلاحين يتعرضون للجوع والمرض، والموت الجماعي، بسبب نهب اموالهم وثمرات اعمالهم) فان الواقع يقول انه لم تمر على اثيوبيا حالة اسوأ من الحال التي عليها الان في ظل الحكم الماركسي، فالفلاحون يتعرضون للجوع والمرض، والموت الجماعي، ولم يسبق ان جاء وضع اسوأ من هذا الوضع لا في عهد الايطاليين، ولا في عهد هيلاسلاسي، على الرغم من الفساد الذي كان في عهده.

انهم يسرقون حتى المساعدات التي يرسلها المتصدقون، والاختلاف على توزيع المساعدات اصبح من اهم اسباب الصراع بين الحكام في بلدان العالم الثالث التي يحكمها الماركسيون، وقد كانوا يمنون شعوبهم بمجتمع الرفاهية، والعدل، والمساواة، ورفع مستوى الطبقة الكادحة، واقامة الصناعات الثقيلة والخفيفة، وطلبوا من شعوبهم ان يشدوا الاحزمة على البطون، فشدت الشعوب الاحزمة، ومرت الاعوام بعد الاعوام واحزمة الشعوب مشدودة على بطونها، بينما احزمة الحكام مطلقة، فكبرت بطونهم وكروشهم ومشاهدة ذلك عيانا اكبر برهان، وليس الخبر كالعيان، والذي لا يصدق يذهب الى هناك سيرى افرادا كالاشباح في الشوارع من سوء التغذية والمرض، بينما اعضاء الحزب كالعجول السمينة في مكاتبهم الفخمة، وقد استأثروا بالفواكه والبيض، واللحوم والحليب وكل انواع المأكولات، ومع هذا يرددون شعارات العفة والطهارة والاخلاص للشعب، كان الحكام السابقون الذين يسمونهم رجعيين يستعدون لسنوات الجفاف، بتخزين الاغذية، حتى لا يجوع الشعب، اما هؤلاء الذين يتهمون غيرهم بالاتكالية والاعتماد على الغيبيات فقد اصبح شعارهم انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب، ويتقاتلون على الذي في الجيب، وكل يأخذ نصيبه حتى لا يبقى للشعب الا الفتات.

واذا اشتد الخلاف بينهم على المكاسب والمناصب، احتكموا الى السلاح، وهرب الخاسر الى الدول الرأسمالية والرجعية، اما الدول الاشتراكية التي كان يزورها في كل وقت وحين، ويشيد بصداقتها، ويتفانى في حبه لها، وعزمه على تحطيم اعدائها، فلا يذهب اليها، لانه لن يجد فيها لقمة العيش، كما انه يخشى ان يسلموه الى عدوه باعتباره خائنا، لذلك فهو يضطر للعيش في كنف من كان يسميهم الرجعيين، ويعتبرهم اعداءه الطبقيين، وكم شاهدنا من الناس كانوا يصولون ويجولون ويقتلون ويضربون ويسجنون ويعذبون، ويعتبرون كل الحكومات غير الحكومات الشيوعية حكومات فاسدة يجب التخلص منها، والقضاء عليها، يعيشون الان كالخفافيش، في ظل هذه الحكومات التي يعتبرونها فاسدة، وبعضهم استطاع ان يغير جلده ويتلون بلون الاناء الذي هو فيه، وكأنه ليس ذلك الرجل الثوري، الذي ارغى وازبد وتوعد، ولا غرابة في ذلك فان فلسفتهم تقوم على ان الغاية تبرر الوسيلة فاذا واتتهم الفرصة فان اول من يجهزون عليه هو الذي يأويهم، ويمد اليهم يد العون والمساعدة لانه ليس في قاموسهم نخوة ولا شهامة ولا معروف ولا مروءة، ولا اخلاق ولا دين، فالواحد منهم يبادر الى قطع اليد الذي كان عليه ان يقبلها، وكم شاهدنا من المظلومين سحلوا وعذبوا وقتلوا على يد ابنائهم وتلاميذهم لان الماركسيين مذهبهم قائم على الحقد حتى على اولياء نعمتهم، فكل غني عدوهم، وكل عالم دين عدوهم، وكل صاحب مكانة وجاه عدوهم، حتى لو لم يظلم احدا، ولم يضر احدا، باعتبار ان هؤلاء اعداء الشعب الطبقيين كما

• الانتخابات في الدول الماركسية لا تأتي بجديد لان النتيجة معروفة مقدما والناجحون هم في السلطة اصلا!

يسمونهم، فالاخلاق لا قيمة لها عندهم، يقول ماركس (ينبغي ان نحطم قيود الاخلاق، فهي قيد يعيق التطور، وقد تقيدنا بها في الماضي في المجتمع الزراعي، فينبغي ان نطرحها اليوم في المجتمع الصناعي المتطور). ويرى انجلز ان المفاسد الخلقية، والرذائل من امثال السرقة، والظلم والتسلط والكذب، امور ضرورية لحركة التاريخ من اجل تكامل المجتمع الانساني.

ويأتي الماركسيون في العالم الثالث ليطبقوا اسوأ ما في الماركسية ولا يطبقون شيئا من الحسن فيها فهي لا بد ان تشمل على اشياء حسنة، كما هو الشأن في كل المذاهب التي فيها السيء والحسن ولكن هؤلاء من شدة تشبثهم بالماركسية تجاوزوا الحد، وحتى زايدوا على الدول الماركسية الاصيلة، فزعموا انهم يطبقون الماركسية على وجهها الصحيح اكثر من روسيا ورومانيا والصين.

وعندما تقول المادة (٦) من الدستور الاثيوبي (حزب عمال اثيوبيا الذي يسترشد بالماركسية اللينية، هو الحزب الطليعي الذي يناضل لخدمة الشعب وحماية مصالحه) نتساءل اين هو النضال لخدمة الشعب وحماية مصالحه؟ هل هو الصراع على المساعدات، والمواد الغذائية التي تأتي من الدول الغنية والامبريالية على وجه الخصوص؟ وهل حماية مصالح الشعب هي انفاق الملايين من الدولارات على احتفالات الثورة وذكرى استيلاء الشيوعيين على الحكم، بينما الشعب يموت من الجوع؟ واذا عَنّ لك ان تتجول في احدى اسواق اي بلد يسيطر عليه الماركسيون قد تجد صعوبة في الحصول على علبة حليب لطفلك، ولكنك ستجد الاسواق مغمورة بالبيرة والخمر.

واذا اجرى الماركسيون الانتخابات، انفقوا فيها الاموال الكثيرة مع انها لا تأتي بجديد، والنتيجة معروفة مقدما، فلا ينتخبون الا الذين هم في السلطة، والعاقل يتساءل ما فائدة هذه الانتخابات؟

فالماركسيون في العالم الثالث قد اجرموا في حق شعوبهم، وادخلوها في دوامة الصراع بين الاجنحة المختلفة، وزادوها فقرا وتخلفا، وهذه حقيقة لا ينكرها احد، ومع ذلك فان هناك في مجتمعاتنا من يدافع عن هذه الانظمة الباغية، ولكِ الله يا شعوب العالم الثالث.

رسائل الإخاء

العهد والميثاق



بقلم:
نادر النوري

اتباع المرشدين وملازمة الصالحين يساعد على اكتساب العلم وخاصة للمبتدئين الذين لا يستطيعون الاعتماد على انفسهم في طلب العلم الشرعي وفقه الدعوة الى الله. فملازمتهم تجنب الخطأ في الفهم او الزلل في السلوك، او الخلط في التصورات، ويتعلم منهم السمت والهدى الصالح، ويتخلص من كثير من امراض النفس ورعوناتها، والعمل للاسلام والدعوة الى الله يوجب حقوقا وواجبات تستلزم شروطا تفصيلية يتم التعاهد والمبايعة عليها و(المؤمنون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا) البخاري، والواجب على المسلم اما واجب بالشرع او بالشرط الصحيح قال ابن تيمية (عقود المطاعين وشروطهم وامرهم ونهيهم: كالولاة والقضاة والمشايخ والعلماء وغيرهم. فان طاعتهم واجبة فيما امر الله ورسوله) قاعدة في العقود ص ١٦ (وبالجملة فجميع ما يقع بين الناس من الشروط والعقود والمحالفات في الاخوة وغيرها ترد الى كتاب الله وسنة رسوله، فكل شرط يوافق الكتاب والسنة يوفى به. فمن (اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل. وان كان مائة شرط. كتاب الله احق وشرطه اوثق) البخاري) الفتاوى ٩٧/٣٥

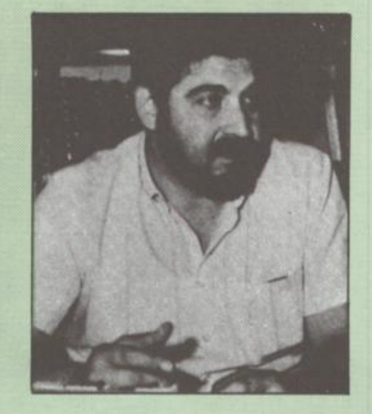
واصل البيعة العقد الذي يعقده الانسان على نفسه من بذل الطاعة للامام والوفاء بالعهد، فخلط بعض الصوفية بين البيعة للامام وبين البيعة للشيخ واعتبروهما شيئا واحدا وهذا خطأ فادح، (اذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم صدرت عنه مبايعات كثيرة فتارة كان الناس يبايعونه على الهجرة والجهاد، وتارة على اقامة اركان الاسلام، وتارة على الثبات والقرار في معارك الكفار، وتارة على هجر الفواحش والمنكرات، وتارة على التمسك بالسنة والاجتناب للبدعة، والحرص على الطاعات، كما بايع نسوة الانصار ألا يخنّ، وبايع ناسا من فقراء المهاجرين الا يسألوا الناس شيئا، فكان احدهم يسقط سوطه فينزل عن فرسه ليأخذه.

ومما لا شك فيه ولا شبهة انه اذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل على سبيل العبادة والاهتمام بشأنه، فانه لا ينزل عن كونه سنة في الدين، فما فعله على جهة الخلافة كان سنة للخلفاء، وما فعله على جهة كونه معلما للكتاب والحكمة مزكيا للامة كان سنة للعلماء الراسخين..

ففي زمن الخلفاء الراشدين تركت بيعة الاسلام لظهور الاسلام على الدين كله، اما بيعة التمسك بحبل التقوى فكان في زمانهم الكثير من الصحابة الذين تأدبوا بحضرة النبي لم يحتاجوا الى بيعة الخلفاء ولما اندرس الامر بعدهم انتهز اكابر العلماء والمشايخ الفرصة وتمسكوا بسنة البيعة..) فتح البيان لصديق حسن خان ٤٠/٩ — ٤٣ ملخصا..

يتبع....

الحديث عن التراث اليهودي ـ المسيحي المشترك نبرة عنصرية مشتركة ضد المسلمين



بقلم: د. بهيج ملا حويج

بدأ الحوار الاسلامي ـ المسيحي منذ بدء الرسالة الاسلامية بدعوة صريحة في القرآن الكريم على لسان ربنا جميعا...

«قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا....» آل عمران (٦٤).

يقول كذلك:

«ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون...» العنكبوت (٤٦).

ثم تبعها رسائل متعددة من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى امراء وملوك الامم يدعوهم فيها للتعرف على رسالته واقامة اطيب العلاقات بينهم وبين اتباعه وكان ان زاره وفد اساقفة نجران، فاستضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وامر ان يعد لهم مكان للصلاة داخل المسجد، واذن باقامة صلواتهم فيه مدة ضيافتهم كما كانت يومئذ واستمعوا منه واستمع منهم ثم ودعوا بالحفاوة والتكريم.

الا ان عملية الحوار الاولى هذه لم تكتمل وساءت العلاقات في القرون اللاحقة بين العالمين الاسلامي والمسيحي وتكررت المحاولات في العصر الحديث وخاصة منذ مطلع القرن العشرين، اذ جرى حوار بين الدهلوي رحمه الله وعدد من الاساقفة في لندن، ثم لقاءات الفاتيكان عام ١٩٧٤ ولقاء طرابلس وغيرها، اخرها كان ما تحدث به البابا اثناء زيارته للمغرب عام ١٩٨٠ اذ قال ما نصه:

«ان الحوار الاسلامي المسيحي اصبح اليوم ضرورة ملحة».

والحقيقة ان محاولات الحوار هذه وان لم تؤد الغرض المطلوب الا انها لم تذهب سدى بل انها بلورت ارادة الحوار وضرورته في عصر تراجعت فيه القوة المسلحة لصالح الكلمة الهادئة، واستطاعت الافكار المتفتحة ان تخترق جدران الانغلاق الفكري والتعالي العنصري وما لقاؤنا هذا الا بلورة جماعية اولية لرغبات فردية متعددة.

اخفاق المحاولات السابقة:

ان الحقيقة ايضا تقول ان محاولات الحوار السابقة قد اخفقت لانها لم تكن عملية في نقاشها فقد غلب عليها البرتكولية حينا والدبلوماسية حينا اخر، او انها كانت تبحث في قضايا هامشية حينا ومثالية حينا اخر.. ولهذا فانني ادعوكم ايها السادة ـ وظني انكم تمثلون مراكز الفاعلية على الساحتين الاسلامية والمسيحية ـ الى حوار صادق وصريح واقعي في اهدافه عملي في مداولاته واضعين في اعتباركم:

ـ الاطار الصحيح لعملية الحوار.

ـ العوائق التاريخية والعوائق الحاضرة التي تقف في وجه التقارب الاسلامي والمسيحي... والسبيل الى تذليلها.

ـ ما الذي يمكن ان نحققه من هذا اللقاء.

ـ ما المطلوب من كل جانب ان يفعله لاضطراد هذا التقارب.

• محاولات الحوار السابقة اخفقت لعدم جديتها.

• الاستعمار الاوروبي الحديث للعالم الاسلامي كان دمويا في ممارساته فوقيا في تصرفاته.

ازمة بسبب ظروف تاريخية

وانطلاقا من هذا التصور استطيع القول ان عملية الحوار هذه ما زالت تمر في طور الازمة لظروف تاريخية لم نستطع حتى هذه اللحظات انهاء ذيولها ومداواة جراحها.

لا شك ان كثيرا من الازمات التي نشأت بين اتباع الديانتين في العصر الحديث كانت دوافعها سياسية او اقتصادية او غير ذلك لونت بالصبغة الدينية لتأخذ ابعادا عقائدية.

فالاستعمار الاوروبي الحديث للعالم الاسلامي كان دمويا في ممارساته فوقيا في تصرفاته، عنصريا في توجهاته.. ولقد ذاق ابناء هذه البلاد ـ المسيحيين منهم والمسلمين ـ الويلات على ايدي الاستعماريين وكانت القيادة الروحية المسيحية غائبة عن قضية الحق والعدل وحقوق الانسان مما دعا السكان الاصليين للتساؤل عن موقع هذه القيادة في ساحة الصراع بين قضيتي الاستعمار والاستقلال الوطني.

لقد مارس الاوروبيون عنصرية بيضاء في القارة الاسيوية والافريقية وكان السكان يبحثون



المطلوب ان يغير القساوسة موقفهم من الاسلام ليكون الحوار ايجابيا.

عن موقع هذه القيادة في الدفاع عن الانسان الاسود او الاصفر او الاحمر و يتساءلون اذا كان المهم هو ذاته اله الانسان الابيض، واذا كانت حقوق الانسان حكرا على سكان القارة البيضاء، وهذه احدى العقبات التاريخية التي ما زالت شعوب الشرق الاسلامي تئن منها ومن مخلفاتها.
فان الهدف الذي نسعى اليه يقتضي منا ان نبسط كل افكارنا وما علق في ذاكرتنا ثم نحاول جميعا محو هذه الذاكرة باشغال انفسنا في العمل الايجابي لصالح اتباع ديانتنا.

عوائق حالية

اذا كانت تلك بعض من العوائق التاريخية فان هناك بعضا من العوائق الحالية التي يجب علينا دراستها وتجاوز ما يمكن منها وترك ما لا نجد حلا الى ازمان اخرى قادرة على اعطاء الحلول لها بما يتيسر لها من معطيات علمية وللاجيال اللاحقة لتعطي بها رأيها وخاصة ما يتعلق منها بما اعتبره كل طرف جزءا من عقيدته
ولا نخلط بين عملية الحوار ومسألة التبشير او التنصير، هذه قضايا يجب الا تطرح اليوم على طاولة الحوار الهادف الى التقارب بين المسلمين والمسيحيين لانني واثق اننا سنصل يوما بفضل التقدم الحضاري الى وضعها في اطارها الصحيح.
وهناك ما هو اهم من ذلك او ما هو قابل للتفاهم اليوم كقضايا ايقاف الحرب الباردة التي تغذيها منظمات ومؤسسات علمية.
فالحديث المتكرر عن الاصول اليهودية المسيحية وعن التراث المشترك والجذور الثقافية المشتركة نشتم منها رائحة عنصرية جديدة وتكتلا جديدا نحس اننا نحن المسلمين مستهدفين به وان كان هنالك من جذور موحدة فاننا جزء منها، ثم ان هناك مؤشرات عديدة تشير الى ان هنالك تراجعا عن قرارات المؤتمر المسكوني الثاني فيما يتعلق بالعلاقة مع الاديان، وان هناك كثيرا من المناطق الساخنة حيث تؤلب القوى العظمى طائفة ضد اخرى وعلينا ان ننتزع فتيل الاقتتال ليعود ابناء الوطن الواحد اخوة متحابين.
ان كتبنا تزخر بكثير من التحريف فهل نحن قادرون على تصحيح المفاهيم لصالح الاجيال اللاحقة.
ان الاعلام الموجه والخبر المصنع يؤجج نار الاقتتال بين الطائفتين فهل نحن مستعدون لايقافه عند الخبر المجرد.
كل هذه القضايا تحتاج لمتابعة هادئة تسير بخطى وئيدة ومضطردة ولهذا فاني اقترح على السادة الحضور تشكيل لجنة متابعة او سكرتارية دائمة تقوم على تقريب وجهات النظر وفتح القنوات بين مراكز التأثير المسيحي والاسلامي على حد سواء ولكن قبل هذا وذاك نقول ان عملية الحوار ستكون عملية عقيمة اذا اغفلنا قضية الاعتراف بشرعية الديانتين السماويتين

لا بد من تحليل عناصر المرض

اللقاء هو خطوة اولى على الطريق وهو بدء الحوار الهادف والتخلص من الحالة المرضية المزمنة التي تمر بها تحليل عناصر المرض ونقض عراه بهدوء وصبر دون حاجة لصدمات كهربائية ولا عمليات جراحية.

واذا كان الامر كذلك فعلينا ان نوجه اهتماماتنا الى المستقبل وكيفية بنائه على أسس من الاحترام المتبادل والتعاون لما فيه خير المجموع بغض النظر عن التركيبة الاجتماعية والسياسية للعالمين.

تحديات كبرى

اننا نواجه اليوم تحديات كبرى في عالمنا تدعونا الى ان نجابهها ونهزمها معا او ان تهزمنا وتقضي علينا جميعا.
ان قضايا الحق والحرية والتفرقة العنصرية ونذر الحرب وشريعة الغاب والوقوف في وجه الالحاد والجريمة والتردي الاخلاقي والاجتماعي كلها مجالات للتعاون والعمل المشترك تدفعنا اليها القيم والفضائل السماوية التي بعث بها المسيح ومحمد عليهما السلام ويمكن لنا ولا شك ان نكتل الناس من ورائنا تكتلا اخلاقيا نبيلا يختلف عن التكتل الشيوعي ضد الغرب او التكتل الامريكي ضد الشرق الاشتراكي بل ان من واجبنا كذلك ان ندعو الكتلتين الى مزيد من التفاهم والتقارب من اجل صالح الانسانية جمعاء.

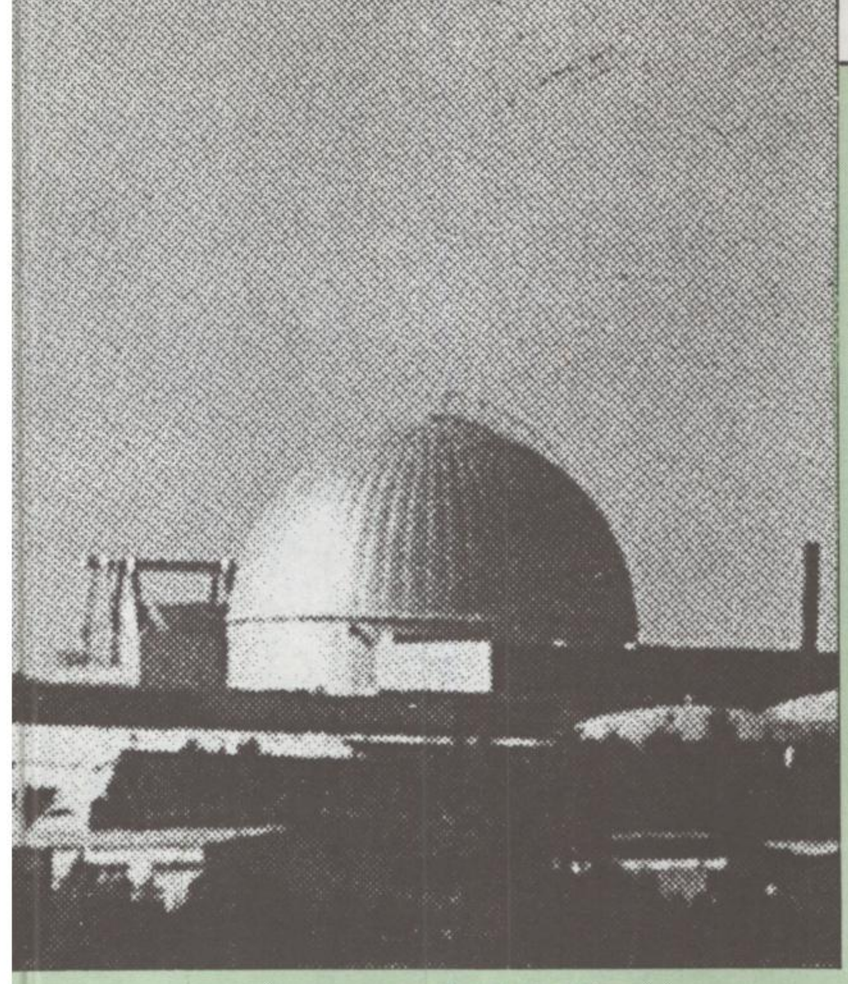
ان هدفنا من هذا الحوار لن يكون ابدا مزج الاسلام بالمسيحية والخروج بدين جديد او الخروج بحلول سحرية لواقع علاقتنا بل هو تضييق هوة التباعد بينهما، وهذا يتطلب منا تحمل المسئولية التاريخية لمواجهة هذا العمل الصعب وازالة الركام من امامه.

الهدف هو التفاهم

ان هدفنا هو تهيئة الاجواء الصحية لاستمرار عملية الحوار هذه ودفع الناس الى خيمة التفاهم والخروج من الجدلية الكلامية الى صياغة السلوك.
ان هدفنا هو استبدال الهلامية التي ميزت العلاقات بين اتباع ديانتنا واستبدالها بمجموعات عمل قادرة على صياغة الافكار والخطوات.

● ●

ماذا يريد الكيان الصهيوني من تسريب معلومات عن قدرته النووية؟



• مفاعل ديمونه النووي الصهيوني .

بعد ما كانت تل ابيب تفرض تعتيما اعلاميا كثيفا على نشاطها النووي منذ سنوات وتمنع المراقبين الدوليين من الاطلاع على مشاريعها الذرية فوجئنا بالصحف العالمية منذ اسابيع تكتب باسهاب حول قدرة الكيان الصهيوني النووية وتصفها بانها اصبحت القوة النووية السادسة في العالم. وكانت صحيفة الصنداي تايم اللندنية هي التي فجرت هذه البالونة بنشرها تصريحات خطيرة منسوبة الى الفني الاسرائيلي في مجال الذرة موردخاي فانونو الذي وصفه الاعلام العالمي بانه عزل عن منصبه مؤخرا وسافر الى بريطانيا حيث ادلى بمعلومات سرية للصحيفة المذكورة حول القدرة النووية للكيان الصهيوني جاء فيها ان تل ابيب تملك مجمعا نوويا من طابقين في مكان سري تحت الارض بالقرب من صحراء النقب، وان بامكان المفاعلات النووية الاسرائيلية انتاج ما يصل الى ١٥٠ ميغاوات من البلوتونيوم القابلة للاستخدامات العسكرية. وتزامن تصريحات فانونو نشر كتاب حول الردع النووي الاسرائيلي لكاتبه اليهودي شاي فيلدمان الذي يعمل باحثا في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب يشير هذا اليهودي في كتابه الى ان اسرائيل تمتلك الان ترسانة نووية تضم ما بين ٣٠ — ٤٠ سلاحا نوويا بمدى يتراوح ما بين ٢٠ — ٦٠ كيلو. وقا فيلدمان في كتابه بالحرف الواحد ان هدف استراتيجية الردع النووي من جانب تل ابيب هو ردع الدول العربية عن التفكير في شن اي هجوم عنيف ضدها، وجعل تلك الدول تدرك ان تل ابيب لديها الوسائل الكفيلة بالعقاب المدمر. فهل التزامن بين تصريحات الفني الاسرائيلي فانونو ونشر كتاب الباحث اليهودي فيلدمان هو مجرد صدفة ام انه خطة مدروسة ومقصودة؟ الحقيقة ان الكيان الصهيوني نفسه الذي خطط لتسريب هذه المعلومات عن نشاطه النووي بالتواطؤ مع الاعلام الغربي، وهو يقصد مز وراء ذلك تخويف الدول العربية من مخاطر اي هجوم تقليدي على الكيان الصهيوني في الحاض والمستقبل وذلك لتحقيق الهدف الاساسي مز اتفاقية كامب ديفيد الا وهو تكريـ الاستسلام لدى جميع العرب بعد خروج مصـ من المواجهة العسكرية مع تل ابيب منذ توقيـ تلك الاتفاقية، وقد لجأت تل ابيب هذه المر الى التلويح بالسلاح النووي لتحقيق هذ الهدف بعد ان باءت كل المحاولات المبذول سياسيا لحمل القادة العرب على اعلا الاستسلام حتى تلتئم حلقة مؤامرة كامب ديفيد المشؤومة. ومن المفارقات الغريبة ايض انه في الوقت الذي يبرز الاعلام الغربي والعالمي قدرة الكيان الاسرائيلي على الرد النووي في المنطقة نقرأ في الصحف ان واشنط تتهم باكستان بانها تسعى لصنع سلاح نوو في المستقبل القريب وان البيت الابيض حذ

باكستان من مغبة امتلاك اي سلاح نووي لان ذلك يمكن ان يؤدي الى قطع المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية عن باكستان، وذلك لان واشنطن تعلم علم اليقين ان اي سلاح نووي تملكه اسلام اباد يمكن استخدامه في سبيل تحرير المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة.

• العرب مطالبون بالبدء فورا وبتخطيط مدروس وعاجل لامتلاك سلاح نووي رادع لمواجهة التحدي الصهيوني.

اذن ما العمل المطلوب عربيا واسلاميا تجاه هذا التحدي النووي الاسرائيلي وذلك التهديد الامريكي الهادف الى حرمان العالم الاسلامي من امتلاك سلاح نووي بعد ضرب المفاعل النووي العراقي من قبل الكيان الصهيوني؟ ان الموقف يحتم على الجانب العربي ان يبدأ فورا في التخطيط المدروس والعاجل لامتلاك سلاح نووي رادع لمواجهة التحدي الصهيوني بتحد عربي صارم، كما يفرض الواجب الاسلامي على الدول الاسلامية المانحة تقديم الدعم المادي لباكستان حتى تستمر في تطوير برنامجها النووي الذي سيكون بلا شك درعا للعالم الاسلامي اجمع، وهذا هو مصدر قلق كل من واشنطن وتل ابيب. بهذه الخطط فقد يستطيع العالم العربي والاسلامي الرد على التهديد النووي الاسرائيلي واعلان رفضه الصارم عن الاستسلام والركون للذعر امام الامر الواقع كما تريد تل ابيب وحلفاؤها!

امرأة افغانية تتحدث بعد

خروجها من سجن كابول

عندما اعتقلت كنت في الرابعة والثلاثين من عمري، متزوجة وأما لسبعة، كنت اعمل مدرسة في كابول عندما القى عملاء البوليس السري الافغاني القبض علي دون اي تفسير لهذا الاجراء. وتعرضت طيلة ستة اشهر للتعذيب في سجون البوليس السري. وضعت في زنزانات ترتفع المياه في ارضها حتى الكاحل. واعتدى علي بالضرب بالهراوات الكهربائية واحرق جسدي باعقاب السجائر. وفي اواسط فصل الشتاء جردت من ملابسي تماما ودفنت في الثلوج حتى رقبتي. وعندما ادى كل ذلك الى اصابتي بمرض القلب في نهاية الامر اطلق سراحي.

لقد اصبحت واقربائي هدفا لمزيد من الاعمال الانتقامية. ان قصتي واحدة من مئات القصص رويت في تقرير مطول عن التعذيب في افغانستان وضعته منظمة العفو الدولية وهي منظمة انسانية تحظى باحترام دولي. و يوثق التقرير الارهاب في افغانستان الذي لا يستطيع كثيرون منا تصوره التعذيب بالصدمات الكهربائية، الضرب، انتزاع الجلد والشعر، ارغام السجناء على عدم النوم، احراق الاجساد باعقاب السجائر، التجميد بالثلج بل ودفع السجناء الى النوم في غرفة تضم جثثا متعفنة.

ان تقرير منظمة العفو الدولية الذي يستند الى افادات من الضحايا وافراد اسرهم يشكل اتهاما دامغا لحكام كابول وللسوفيات الذين يدعمونهم. حيث انهم ينتهكون بهذه الاعمال ميثاق الامم المتحدة المتعلق بالتعذيب ويخرقون القانون الدولي. كما ان هذه الاعمال تخرج عن نطاق اي تصرف يمكن ان تتحمله الشعوب المتحضرة.

و يؤكد تقرير منظمة العفو الدولية ان عملاء البوليس السري الافغاني ينفذون معظم اعمال التعذيب و يتم ذلك عادة بحضور مراقبين سوفيات. و يبدو انه ليس هناك شك يذكر في الدوافع وراء هذه الاعمال. فالشيوعيون في كابول يحكمون بالقوة، وهناك مائة وعشرون الف جندي سوفياتي في مختلف انحاء تلك الدولة. ومع ذلك فانهم لا يسيطرون الا على المدن فقط اما معظم المواطنين الافغان فانهم يعيشون في الريف. وطبقا لما ذكرته معظم المصادر فان ثمانين في المائة من اولئك المواطنين يدعمون المجاهدين الذين يقاتلون من اجل الحرية. ولولا الدبابات السوفياتية وقاذفات القنابل والقوات الخاصة لانهار نظام الحكم في كابول بين ليلة وضحاها. ولذلك يلجأ نظام الحكم الافغاني الى التعذيب، والى اساليب الرعب والترهيب التي اختبرت مع الزمن واتقن استخدامها في زنزانات الغستابو والبوليس السري السوفياتي.

ورغم كل شيء فان كابول والكرملين لا يحققان نصرا في القتال الدائر في افغانستان. كما ان كل اعمال التعذيب وتكتيكات الارض المحروقة والغارات الجوية ليست كافية لقهر التصميم الشديد للشعب الافغاني على استعادة الحرية والاستقلال لبلاده.

ومثلما تبدى في التصويت الذي تم في الجمعية العامة للامم المتحدة

فان الغالبية العظمى من دول العالم تطالب بانسحاب القوات السوفياتية من الاراضي الافغانية ويجب ترك شعب افغانستان ليعيش في سلام و يقرر مصيره بنفسه.

رؤية اسلامية للنظام الاقتصادي الغربي




محاولات تبرير الفقر

بقلم: الدكتور احمد عبدالحميد غراب

أخي القارىء:
في هذا العدد نتابع مع الدكتور احمد عبدالحميد غراب الحلقة الثانية من محاولات تبرير الفقر. فيرد فيها على نظرية دارون «البقاء للاصلح» وموقف الاسلام منها فيقول:

٢ ـ محاولة تبرير الفقر بنظرية دارون: البقاء للاصلح:

وهي محاولة قام بها منذ القرن التاسع عشر بعض الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين والاقتصاديين من انصار النظام الرأسمالي الغربي، وبخاصة هربرت سبنسر (١٨٢٠ ــ ١٩٠٣) في بريطانيا، ومن تأثروا به في الولايات المتحدة الامريكية.

ويدافع اصحاب هذا الاتجاه عن النظام الرأسمالي الغربي ويبررونه على اساس نظرية دارون في الاختيار الطبيعي والبقاء للاصلح SURVIVAL OF THE FITTEST، وامتداد تطبيقاتها من علم الحياة الى علوم الاجتماع والاقتصاد.

فالرأسماليون اغنياء لانهم اكثر تفوقا من غيرهم من الناحية الحيوية: SUPPERIOR BIOLOGICALLY (اي متفوقون عرقيا بالطبيعة والوراثة).

والفقراء فقراء لانهم ضعفاء متخلفون من الناحية الحيوية (اي متخلفون لاتصافهم بصفات عرقية متدنية بالطبيعة والوراثة).

والثروة هي المكافأة للمتفوقين على تفوقهم. ووجود الثروة في ايديهم (اي امتلاكهم للثروة) يدل على تفوقهم من جهة، ويزيد هذا التفوق ويرقيه من جهة اخرى.

وكما ان الثروة مكافأة للاغنياء، فالفقر عقوبة للفقراء.

وبالاضافة الى اعتبار الفقر عقوبة فهو ــ في نظر اصحاب هذا الاتجاه ــ يعتبر عاملا اجتماعيا نافعا، لانه يقضي على الفقراء تدريجيا بواسطة الجوع والمرض، وبذلك يخلص المجتمع من عناصر الضعف والتخلف، ويبقى على عناصر القوة والتقدم (وهم الاغنياء بالطبع!).

وقد انتشر هذا الاتجاه واصبح ذا تأثير كبير في الولايات المتحدة الامريكية على ايدي بعض «المفكرين» الاقتصاديين، وبخاصة وليام سمر (١٨٤٠ ــ ١٩١٠) وهنري بيتشر (١٨١٣ ــ ١٨٨٧).

وما زال لهذا الاتجاه انصار عديدون في اوروبا وامريكا حتى اليوم. ويتمثل هذا الاتجاه في عصرنا الحاضر في النزعة العنصرية التي تحاول ان تبرر الاستعمار الغربي للعالم الثالث بنظريات تلبس مسوح العلم، وهي في حقيقتها نظريات عنصرية تهدف الى تشويه الحقيقة، لتتيح للغرب الاستمرار في سيطرته السياسية والاقتصادية على شعوب العالم الثالث واستنزاف ثرواتها.

فيزعم انصار هذا الاتجاه ان شعوب العالم الثالث متخلفة بالطبيعة، ولذلك فان معظم سكان هذا العالم فقراء. وهذا يعني انهم يتصفون بصفات التخلف العقلي والخلقي (كالكسل والبلادة، والغباء والفساد وعدم المقدرة على التنظيم والتخطيط، والفشل في تحديد النسل) وان هذه الصفات عرقية طبيعية تنتقل بينهم بالوراثة من جيل الى جيل، ومن ثم فهم يستحقون ما هم فيه من فقر وجوع، وما هم عليه من جهل وتخلف.

ويركز اصحاب هذا الاتجاه على مهمة الرجل الابيض بين شعوب العالم الثالث، ليس كمستعمر لها، ومستنزف لثرواتها، بل كحامل لمشعل الحضارة الغربية لشعوب متخلفة، هي في اشد الحاجة الى «عبقرية» هذا الرجل الابيض وحضارته!

ولا يتحدث هؤلاء العنصريون عن استعمار الرجل الابيض لهذه الشعوب، وانه من اهم العوامل في تخلفها. ويحاولون ان يتجاهلوا هذا العامل التاريخي بدعوى ان الحديث عن الاثم التاريخي HISTORICAL SIN لا يحل مشكلة الفقر.

ومن هنا يتجاهلون الجرائم التي ارتكبها الاستعمار الغربي ضد هذه الشعوب، واستلابه لثرواتها الطبيعية، وسحقها بالديون الربوية، والحروب الاهلية، والعمل ليس على تحطيم اقتصادها فحسب، بل ــ بالدرجة الاولى ــ على تحطيم انسانية الانسان فيها، ولا سيما الانسان المسلم، وذلك بالقضاء على كل خصائصه الانسانية الاسلامية، اي محو ثقافته ولغته، وهدم قيمه واخلاقه، وتنحية منهجه الرباني عن الحكم، وشريعته الاسلامية عن التطبيق، واخيرا بمحاولة رده هو عن دينه، حتى يموت وهو كافر!

ومن الواضح ان الانسان الغربي يزعجه الحديث عن الاثام التاريخية اشد الازعاج، لا لانه يستحي منها، فهو في الواقع ما زال حتى الان يمارسها، ولكن لانه يخشى عواقب هذا الحديث، من إثارة الشعوب عليه، وانتفاضتها للانتقام منه.

ونحن لا ندعو الى اثارة الانتقام وانما ندعو بدعوة الاسلام، وهي استخلاص الدروس من الماضي، واستخراج العبر من التاريخ، ومحاولة تشخيص التخلف، ومعرفة اسبابه الحقيقية ـ حتى نستطيع ان نتخذ ــ على بينة ــ الخطوات السليمة، والوسائل المجدية، لعلاجه.



• النزعة العنصرية تحاول ان تبرر الاستعمار الغربي للعالم الثالث.

موقف الاسلام من التبرير العنصري:

ان الاسلام يرفض هذا التبرير رفضا حاسما، وذلك لعدة اسباب منها:

اولا: ان هذا التبرير يقوم على اساس من نظرية دارون في اصل الانسان، وانه متطور عن الحيوان، وانه محكوم — كالحيوان والنبات — بمبدأ البقاء للاصلح. والاسلام يرفض هذه النظرية الحيوانية للانسان.

فقد كرم الله الانسان، وجعله متفردا بين الكائنات، فخلقه من طين، ثم نفخ فيه من روحه، وامر الملائكة بالسجود له، واستخلفه في الارض، وزوده بكل ما يعينه على مهمة الاستخلاف، فزوده بالمقدرة على المعرفة، وبالارادة والاختيار، وعلمه البيان، وانزل له الهدى، وسخر له ما في السموات والارض، ورزقه من الطيبات.

وقد اثبت العلم الحديث بطلان النظرية الداروينية واثبت العلماء — حتى من غير المؤمنين — ان الانسان متفرد بخصائص تميزه عن الحيوان حتى من الناحية البيولوجية البحتة (فنشاطات الاكل والنوم والجنس عند الانسان ارقى منها عند الحيوان)، فضلا عن تميزه في النواحي العقلية والسلوكية: كمقدرته على التفكير المجرد، والتعبير الواضح (البيان)، ومقدرته على اقامة علاقة انسجام بين تفكيره وسلوكه، وعلى التحكم في غرائزه، وسيطرته على الطبيعة والحيوان، وصنع التاريخ الحضاري.

ثانيا: ان هذا التبرير يقوم على نظرية عنصرية تدعى تفوق الجنس الابيض على الاجناس الاخرى من الناحية البيولوجية، وتحاول ان تبرر الظلم الاجتماعي، وعدم المساواة بين البشر، واستعمار الغرب للعالم الثالث — تحاول ان تبرر ذلك كله بزعم وجود صفات عرقية راقية في جنس دون جنس.

• الانسان في الاسلام لا يولد متخلفا بالوراثة ولا فقيرا بالفطرة وانما يحدث ذلك نتيجة لعوامل البيئة الفاسدة.

والاتجاه العام في العلم الحديث يرفض هذه النظرية كذلك، فعلماء الاجتماع يرفضون فكرة تحديد الجماعات الانسانية على اساس صفات عرقية وراثية، و يفضلون تحديدها على اساس خصائص ثقافية واجتماعية: كالتحدث بلغة واحدة، والانتماء الى ثقافة مشتركة، والتشابه في التقاليد والعادات. ومهما يكن من موقف العلم الحديث من العنصرية فالعلم الحديث ليس حجة على الاسلام. بل الاسلام حجة على البشر وعلوم البشر جميعا. ومما لا شك فيه ان الاسلام يرفض العنصرية في اي شكل من اشكالها، و يقرر ان الناس جميعا متساوون في اصل الفطرة، وانهم ينتمون الى اصل واحد، ونفس واحدة، وانه لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى، ومن ثم فاكرم الناس عند الله اتقاهم، واصلحهم عملا، وليس اشدهم بياضا، ولا اكثرهم مالا.

والانسان — في الاسلام — لا يولد متخلفا بالوراثة، ولا فقيرا بالفطرة، وانما يحدث له ذلك نتيجة لعوامل البيئة الفاسدة، والظلم الاجتماعي، والناس هم المسؤولون عن الفساد والظلم معا، كما قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» سورة الروم (٣٠ : ٤١). «واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين» سورة هود (١١:١١٦).

والاسلام لا يقر الفساد، او الظلم باية صورة من الصور، ولا في اي ظرف من الظروف، بل يحرمهما و يوجب مقاومتهما بكل الوسائل، حتى بالقتال كما قال تعالى:

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» (سورة الحج ٢٢ : ٣٩ — ٤٠).

ثالثا: ان هذا التبرير في حقيقته انما هو انعكاس للفلسفة العلمانية التي تقوم عليها الحضارة الغربية، وهي الفلسفة التي تفصل السياسة والاقتصاد عن العقيدة والاخلاق، وتتبنى المبدأ الميكيافيلي الانتهازي الذي ينادي بان الغاية تبرر الوسيلة. وفي سبيل تحقيق الغاية — وهي هنا الثروة — يجوز بل يجب استخدام كل الوسائل الممكنة، مهما كانت لا اخلاقية. ومن ذلك استخدام القوة لقهر الضعفاء، وسلب ثرواتهم، بل وانتهاك كل حقوقهم الانسانية.

أحد دعاة تبرج المرأة:

الفرس والاتراك اوهموا المسلمين

والحجاب تقليد فارسي قديم

مناقشة يقدمها الحسيني انور شبان ــ البحرين

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

مجلة بانوراما الخليج كتبت ذات يوم وذلك في عددها العشرين تحت عنوان: «الحجاب هل هو من الاسلام» للكاتب حسين احمد امين، ووصفت هذا المقال بانه دراسة قيمة وهامة. واشارت انها نقلت هذا المقال من جريدة الاهالي المصرية.

وقبل ان ارد على هذا المقال هيا بنا اخي القارىء لنتعلم هوية الكاتب المعروف بعدائه للشريعة الاسلامية حيث اجلس نفسه على اريكة الارشاد الديني ودعا الى هجر احكام نزلت في القرآن الكريم وعدم صلاحيتها في وقتنا الحاضر لانها كانت تعالج اولا المجتمع البدوي قال الكاتب بالنص «اما وقد دخل الاسلام مجتمعات تعرف شكلا من الملكية اهم من الملكية المنقولة واصبح سلب الرجل قربة مائة لا يعني امرا جللا فقد يجد المجتمع عقوبة لجريمة السرقة غير العقوبة في المجتمع البدوي دون ان يكون اختياره للعقوبة الثانية خروجا على الاسلام وروحه بالعكس فان الالتزام بروح الاسلام يقتضي منا اختيار هذه العقوبة الثانية حيث انها في المجتمع غير البدوي تحقق نفس النتائج المرجوة التي توخاها الاسلام في المجتمع البدوي» انظر كتاب (دليل المسلم الحزين الى مقتضى السلوك في القرن العشرين) ص ١٣١ ت/ حسين احمد امين.

كما ان الكاتب معروف بتطاوله على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم بنقيض ما وصفهم رب العزة حيث قال (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) الفتح الآية ٢٩.

واورد الكاتب في نفس كتابه ان صحابيا جليلا كان يسمى «الكذاب الورع» نفس المرجع السابق ص (٤٩) وكتابه مليء بالطعن في احاديث صحيحة وردت في البخاري ومسلم، واما ما ذكره في مجلة بانوراما التي يدعو فيها الى سفور المرأة وخروجها كاسية عارية فقد رد عليه الشيخ عبداللطيف حمزة مفتي جمهورية مصر العربية في جريدة اللواء الاسلامي المصرية عدد (١٥٢) تاريخ ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ وان من الامانة العلمية ان تنشر مجلة بانوراما رد فضيلة المفتي الذي اثلج صدور المؤمنين ولا مانع ان ارد على ادعاءات هذا الكاتب: ــ

● أختي المسلمة لا تحزني من نيل دعاة السفور والعري من حجابك الاسلامي فقديما اتهموا النبي الكريم بالسحر والجنون.

اولا: الصفحة رقم (١٠) ــ (١١) من المجلة لم يأت فيها بآية قرآنية او حديث نبوي شريف فيما يقال وليس فيها حكم شرعي يعتد به.

ثانيا: اورد الكاتب في ص (١٢) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي.... الاية) (الاحزاب ٥٣) وقوله تعالى (يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن.... الاية) (الاحزاب ٣٢ ــ ٣٤).

قال الكاتب ان هذه الآيات خاصة بنساء النبي. ونحن نحيل الكاتب الى تفسير القرطبي رحمه الله المجلد السابع ج ٤ ص ١٧٩ في تفسير قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى (الاحزاب آية ٣٣) قال (معنى هذه الآية الامر بلزوم البيت وان كان الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى هذا لو لم يرد دليل يخص جميع النساء كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها الا لضرورة...

واما قوله تعالى (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) قال القرطبي رحمه الله في هذه الآية (دليل على ان الله تعالى اذن في مسألتهن من وراء حجاب في حاجة تعرض او مسألة يستفتين فيها ويذكر في ذلك جميع النساء بالمعنى وبما تضمنته اصول الشريعة من ان المرأة كلها عورة بدنها وصوتها كما تقدم فلا يجوز كشف ذلك الا لحاجة كالشهادة عليها او داء يكون ببدنها او سؤالها عما يعرض وتعين عندها) انظر الجامع لاحكام القرآن المجلد (٧) ج (١٤) ص (٢٢٧).

وقال صاحب تفسير اضواء البيان (الشيخ محمد الامين) في ج (٦) ص (٥٨٤/٥٨٥) في قوله تعالى (واذا سألتموهن متاعا فأسألوهن من وراء حجاب) (ان تعليله تعالى لهذا الحكم الذي هو ايجاب الحجاب بكونه اطهر لقلوب الرجال والنساء من الريبة في قوله تعالى (ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن) قرينة واضحة على ارادة تعميم الحكم اذ لم يقل احد من جميع المسلمين ان غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة الى اطهرية قلوبهن وقلوب الرجال منهن وقد تقرر في الاصول ان العلة قد تعم معلولها وبما ذكرنا تعلم ان في هذه الآية الكريمة دليلا واضحا على ان وجوب الحجاب حكم عام في جميع النساء لا خاص بازواجه صلى الله عليه وسلم وان كان اصل اللفظ خاص بهن لان عموم علته دليل على عموم الحكم فيه)

والخلاصة لما سبق كما قال الاصوليون (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) قال الاستاذ المودودي رحمه الله عند قوله تعالى (وقرن في بيوتكن...) قد ذهب بعض الناس ان الامر خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لابتداء الآية بخطاب يا نساء النبي ولكنا نسأل... اي وصية من الوصايا الواردة في الآية مخصوصة بأمهات المؤمنين دون سائر النساء فقد قيل فيها «ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) الاحزاب الاية (٣٢ — ٣٣).

فتأمل هذه الوصايا وقل لي اي امر منها لا يتصل بعامة النساء المسلمات وهل النساء المسلمات لا يجب عليهن ان يتقين الله تعالى او قد ابيح لهن ان يخضعن بالقول و يكلمن الرجال كلاما يغريهم و يشوقهم او يجوز لهن ان يتبرجن تبرج الجاهلية؟ ثم هل ينبغي لهن ان يتركن الصلاة والزكاة و يعرضن عن طاعة الله ورسوله وهل يريد الله ان يتركهن في الرجس؟ فاذا كانت هذه الاوامر والارشادات عامة لجميع المسلمات فما المبرر لتخصيص كلمة (وقرن في بيوتكن) وحدها بازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب للاستاذ المودودي ص (٢٣٥/٢٣٦).

ثالثا: اما قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن) النور الاية (٦٠) فقد قال الكاتب في المجلة المذكورة مستشهدا بالآية الكريمة (فهنا امر بالعفة ونهى عن التبرج لا غير).

واقول له أليس الامر للوجوب والنهي للتحريم فالتبرج محرم والعفة مأمور بها وايضا فان هذه الآية الكريمة دليل على الحجاب قال صاحب اضواء البيان (ج (٦) ص (٥٩١/٥٩٢) (لان الله جل وعلا بين في هذه الآية الكريمة ان القواعد اي العجائز اللاتي لا يرجون نكاحا اي لا يطمعن في النكاح لكبر السن وعدم حاجة الرجال اليهن يرخص لهن برفع الجناح عنهن في وضع ثيابهن بشرط كونهن غير متبرجات بزينة، ثم ان الله عز وجل مع هذا كله قال (وان يستعففن خير لهن) اي واستعفافهن عن وضع ثيابهن مع كبر سنهن وانقطاع طمعهن في التزويج وكونهن غير متبرجات بزينة خير لهن واظهر الاقوال في قوله ان يضعن ثيابهن: انه وضع ما يكون فوق الخمار والقميص من الجلاليب التي تكون فوق الخمار والثياب.

رابعا: قال تعالى (ياأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن.. الاية (الاحزاب ٥٩).

وقال تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن.. الاية) النور

قال الكاتب: «وأبدأ فأنبه الى ان الامر في هذه الايات لا يتجاوز حد النصح الى التحريم ولا هي تنص على عقوبة لمن خالف لا في الدنيا ولا في الاخرة فالامر هنا كالامر في آية (قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله) الجاثية (١٤) وآية (قل لعبادي يقولون التي هي احسن) وآية (و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) البقرة (٢١٩) انظر المجلة المذكورة ص (١٢ — ١٣).

وحيث ان الكاتب استند الى كلام القرطبي رحمه الله في تعريفه للزينة فندعوه ان يقرأ كلام القرطبي في تفسير الاية الاولى (يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) قال القرطبي رحمه الله (من جلابيبهن) الجلابيب جمع جلبات وهو ثوب اكبر من الخمار وروى عن ابن عباس وابن مسعود انه الرداء وقد قيل انه القناع والصحيح انه الثوب الذي يستر جميع البدن وفي صحيح مسلم عن ام عطية قالت: يا رسول الله احدنا لا يكون لها جلباب قال: (لتلبسها اختها من جلبابها).. واختلف الناس في صورة ارخائه فقال ابن عباس وعبيدة السلمان ذلك ان تلويه المرأة حتى لا يظهر منها الا عين واحدة تبصر بها... وقال الحسن تغطي نصف وجهها — ثم قال القرطبي رحمه الله امر الله سبحانه وتعالى جميع النساء بالستر وان ذلك لا يكون الا بما لا يصف جلدها الا اذا كانت مع زوجها فلها ان تلبس ما شاءت لان له ان يستمتع بها كيف شاء) انظر تفسير القرطبي المجلد السابع ج (١٤) ص (٣٤٣) انظر تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لابي جعفر محمد بن جرير الطبري امام المفسرين مجلد العاشر ج (١٢) ص (٣٣/٣٤) وانظر تفسير ابن كثير ج (٣) ص (٥١٩) وانظر فتح القدير للشوكاني ج (٤) ص (٣٠٤).

● حسين احمد امين.. عداء مستحكم ضد الاسلام.



وقال صاحب كتاب اضواء البيان (ومن الادلة القرآنية على احتجاب المرأة وسترها جميع بدنها حتى وجهها قوله تعالى: (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) فقد قال غير واحد من اهل العلم ان معنى يدنين عليهن من جلابيبهن انهن يسترن بها جميع وجوههن ولا يظهر منهن شيء الا عين واحدة تبصر بها ومن قال به ابن مسعود بن عباس وعبيدة السلمان وغيرهم انظر اضواء البيان ج (٦) ص (٥٨٦) وبعد ان استعرضنا اقوال المفسرين في الاية الكريمة لا ادري من اين جاء الكاتب بتفسيره المفترى ان الامر في الاية لا يتجاوز حد النصح الى التحريم.

خامسا: اما قول الكاتب (وهكذا نجح فقهاء الفرس ثم الاتراك من بعدهم ومن تابعهم من المفسرين العرب في ايهام عامة المسلمين بان تفسيره المنبثق عن التقاليد الفارسية او التركية القديمة او عن مصلحة رجال العرب جزء لا يتجزأ من الاسلام) وقال الكاتب: «وكان للنساء حتى القرن الثالث الهجري وربما بعد ذلك ايضا حق الصلاة في المساجد مع الرجال غير ان المفسرين الاولين للقرآن وجلهم من فارس التي عرفت الحجاب الكثيف للمرأة قبل الاسلام باكثر من الف عام طالبوا المرأة باكثر مما طالبهن به القرآن) وقال الكاتب ولو كان القصد من الآية اسدال غطاء الرأس بحيث يخفى الوجه والنحر والصدر جميعا لما ذهبت غالبية المفسرين الى جواز اظهار الوجه (انظر المجلة المذكورة ص (١٣ — ١٤).

ونحن نورد للكاتب اقوال الفقهاء الاربعة والائمة المجتهدين مالك والشافعي واحمد بن حنبل وابو حنيفة رحمهم الله جميعا في حجاب المرأة.

القول الاول: لا يجوز للمرأة ان تكشف حتى وجهها وكفيها امام غير من استثناهم الله تعالى من اصناف الاقارب وهذا القول هو مذهب الشافعية والحنابلة وقد نص الامام احمد رحمه الله على ذلك فقال: (وكل شيء من المرأة عورة حتى الظفر).

القول الثاني: ان بدن المرأة كله عورة ما عدا

الوجه والكفين واشترطوا بألا يكون عليهما شيء من الزينة وألا يكون هناك فتنة. وهذا قول (مالك وابو حنيفة).

اما ما يضعه النساء في زماننا من الاصباغ والمساحيق على وجوههن واكفهن بقصد التجميل ويظهرن به امام الرجال في الطرقات فلا شك في تحريمه عند جميع الأئمة) (روائع البيان للصابوني ج ٢ ص ١٥٤ وانظر ما اورده من ادلة للقولين).

وادعو الكاتب ان يقرأ هذا الحديث الصحيح وهو ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها في باب ما يلبس المحرم من الثياب قالت (لا تلثم المرأة ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران) فتح الباري ج ٣ ص ٤٠٥ فما معنى نهى المرأة ان تتبرقع او تنتقب اثناء الاحرام بالحج فهذا صريح الدلالة ان النساء في عهد النبوة قد تعودن الانتقاب الذي هو ستر الوجه ولبس القفازين فنهين عنه في الاحرام فنسأل الكاتب هل الامام احمد وابو حنيفه والشافعي ومالك رحمهم الله من فقهاء الفرس؟ وقد قالوا جميعا بوجوب ستر المرأة بدنها وخلافهم في الوجه والكفين فقط وليعلم الكاتب ان الحجاب الاسلامي من الادلة السابقة الواضحة كان معروفا ومعمولا به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة الكرام وتابعيهم اي قبل ان يدخل اهل فارس الاسلام لان الحجاب هو حكم الاسلام الواضح في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

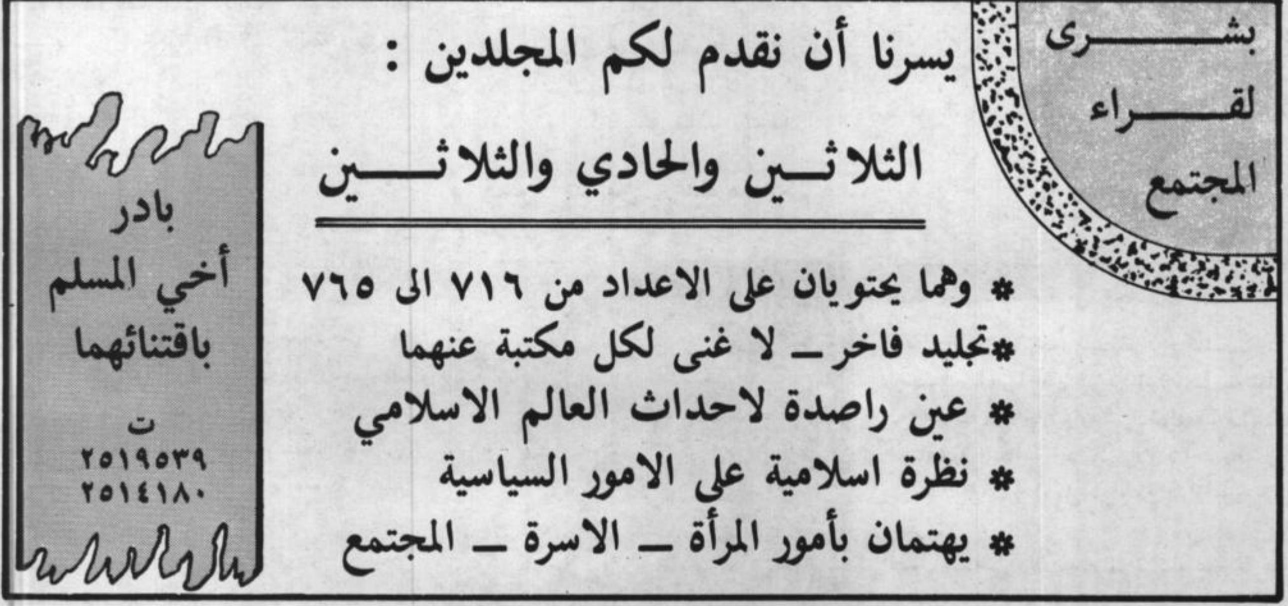
سادسا: واما استدلال الكاتب على السفور (بان سكينة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة بن عبيدالله رضي الله عنهما من السافرات ولم يطعن احد في دينهما)، واستدلال الكاتب بكلام الجاحظ في كتاب القيان وما أتى به من مرويات تاريخية.

اقول للكاتب: هذه الاخبار والمرويات التاريخية اي مصدر من مصادر الشريعة تعتبر؟ اهي كتاب ام سنة ام اجماع ام قياس؟ واذا كانت تراجم احاد الناس واحوالهم دليلا شرعيا متبعا فما لنا لا نقول بحل شرب الخمر وقد وجد في الصحابة والتابعين من شربها؟ ان من بداهيات الاسلام ان تصرفات احد من الناس لا تعتبر دليل تشريع الا ان يكون رسولا اوحى اليه بشرع من الله عز وجل فان كلا من اعماله واقواله وصفاته واقراره يعتبر مصدر تشريع فهل كانت هؤلاء النساء اللاتي التقط صاحب الشبه اخبارهن رسولات من الله الى الناس. ومهما يكن من شأنهن في نظر صاحب الشبهة فقد كان الى جانب كل منهن سواد عظيم من النساء المتحجبات الساترات لزينتهن عن سائر الاجانب من الرجال فلماذا لا يكون حال هذه الجمهرة العظيمة هي الحجة في هذا الشأن بدلا من حال اولئك القلة اللاتي جمعهن الكاتب وحصيلة هذا الكلام كله ان الدليل الشرعي انما هو آية من كتاب الله او حديث عن رسول الله او اجماع اهل الحل والعقد من المسلمين او قياس.

نصيحة اخيرة للمرأة المسلمة:

اختى المسلمة: لا تحزني من نيل دعاة السفور والعري من حجابك الاسلامي فقديما اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر والجنون وحديثا يتهمون الدعاة الى الله بالتزمت والتطرف وكتبت وستكتب الصحف العارية للنيل من حجابك ووصفك بالتخلف والتستر وراء الحجاب ولتكن هذه العقبات لا تزيدك الا ايمانا وتثبيتا وقولي لدعاة السفور لا لن اكون مثل هذه المرأة التي تنطلق بين الرجال عارضة من جسمها كل ما فيه زينة وفتنة واغراء ولا تتقيد الا بما تفرضه (الموضة والموديلات) المتناسقة التي ترعاها دور الازياء الاوروبية في مظاهرها واليهودية الصهيونية في باطنها.

اختى المسلمة: دعي انتقاد الناس وحسابهم فان حساب الله غدا اشد واعظم واذكرك بالحكم الالهي الواضح وبأمانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صنفان من امتي لم ارهما قط.. قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمت البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد في مسيرة كذا وكذا) رواه مسلم واحمد فاحرصي على رضى مولاك فقد عاد حجابك من جديد في المدارس والجامعات وانحاء البلاد الاسلامية رغم الهمز واللمز واسأل الله سبحانه ان يجعلنا من المتمسكين بحبله المتين واخيرا تذكري هذه الاية الكريمة (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر (١، ٢، ٣) واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.





قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

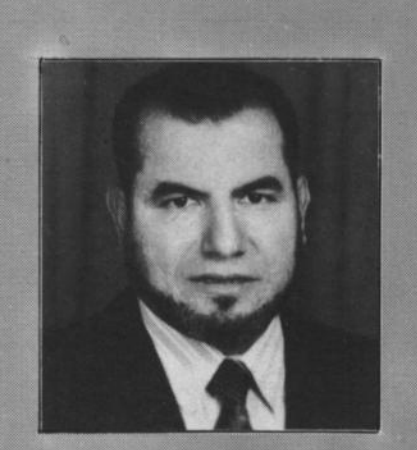
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



دور فريضة الزكاة في التنمية الاقتصادية



د. حسين حسين شحاته

تعتبر زكاة المال عصب النظام الاقتصادي الاسلامي ففيها الحلول للمشكلات الاقتصادية المعاصرة والتي فشلت النظم الاقتصادية الوضعية عن حلها.

ان لزكاة المال دورا هاما في حل المشاكل الاتية:

اولا: مشكلة الاكتناز: في زكاة المال تحفيز على استثمار الاموال.

ثانيا: مشكلة الفقر: في زكاة المال تنمية لموارد الفقراء والمساكين وتحقق معدل تنمية اقتصادي سريع

ثالثا: مشكلة تكدس الثروات وارتفاع الهوة بين الغني والفقير: في زكاة المال العلاج الشافي لمشكلة التفاوت الاقتصادي.

رابعا: مشكلة الازمات الاقتصادية: يحقق نظام زكاة المال الاستقرار الاقتصادي بالمفهوم السليم.

خامسا: مشكلة التضخم النقدي: تساعد الزكاة على تنمية الاموال فلا تتأثر بالتضخم النقدي.

وفيما يلي مناقشة علمية لدور فريضة زكاة المال في علاج المشاكل السابقة بايجاز شديد.

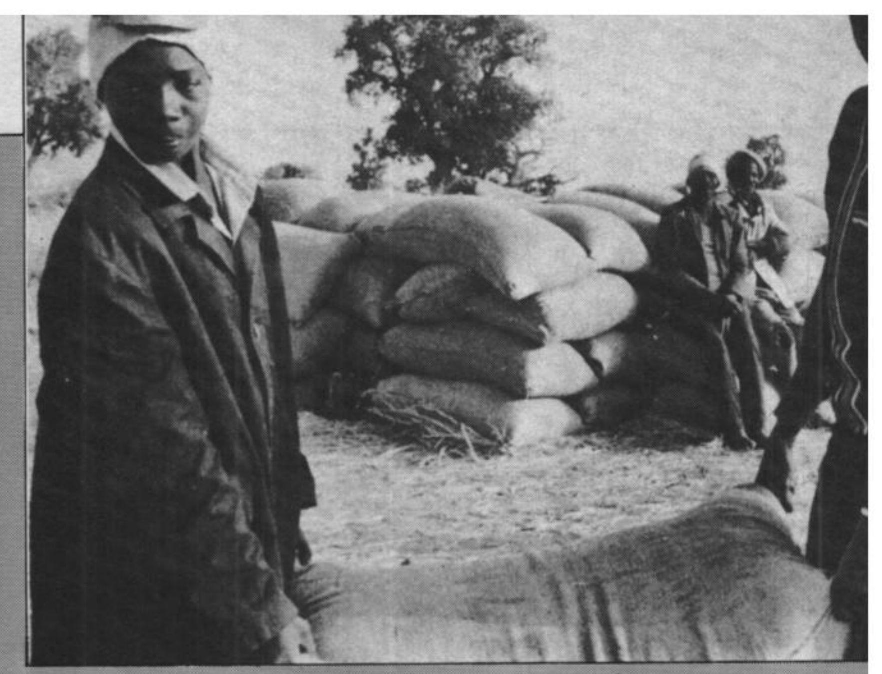
أولا: دور فريضة الزكاة في محاربة الاكتناز

تؤدي زكاة المال الى محاربة الاكتناز وفي نفس الوقت تحفز على استثمار الاموال وهذا يوفر الاموال السائلة امام المشروعات الاقتصادية وتزدهر، فلقد فرضت الشريعة الاسلامية الزكاة على المال النامي او القابل للنماء وهذا يحرك صاحبه على استثماره خشية ان تأكله الزكاة.. ولقد اكد ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله «اتجروا في مال اليتيم حتى لا تأكله الصدقة» وقوله: استثمروا اموالكم في هذا الحديث معان عديدة من اهمها الحث على استثمار الاموال حتى لا تنقرض من الزكاة الحولية ولقد امرنا الله في كتابه الكريم بعدم الاكتناز والحث على الانفاق حيث قال: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم...» ولقد فسر فقهاء الاسلام ان لفظ ينفقونها ليس المقصود منه الزكاة فقط بل ايضا الانفاق الاستثماري، ولو ان بعض الفقهاء يرون ان اي مال دفعت زكاته فليس بكنز، ولكن حبس المال عن التداول فيه ضرر على المجتمع الاسلامي وهذا امر لا تقره الشريعة الاسلامية.

ثانيا: دور فريضة زكاة المال في تحسين الفقراء والمساكين

لقد اكد كل رجال الاقتصاد الاسلامي ان تحصيل الزكاة بالحق واستخدامها في مصارفها بالحق ومنع الاسراف والتبذير في حصيلتها او استخدلها في مجالات الترف سوف يؤدي هذا الى ارتفاع مستوى دخل الافراد جميعا وبذلك ترتفع الكفاية الانتاجية لكل منهم فعلى سبيل المثال عندما نعطي الفقير والمسكين ونحرر العبيد ونساعد الذين اثقلتهم الديون ونقيم المرافق العامة.. كل هذا يؤدي الى زيادة القوة الانتاجية للمجتمع و يزداد الدخل القومي وترتفع مستوى الدخول ولنا في صدر الدولة الاسلامية الادلة على ذلك فعلى سبيل المثال في عهد عمر بن عبدالعزيز ارتقى مستوى المعيشة للافراد لدرجة انهم لم يجدوا فقيرا او مسكينا لاعطائه الزكاة.

في هذا الصدد يجب ان نذكر قول استاذنا الدكتور يوسف القرضاوي... فرض الله



● يستطيع الفقراء بمال الزكاة ان يشاركوا في الحياة الاقتصادية العامة.

زكاة وجعلها من دعائم دين الاسلام تؤخذ من الاغنياء لترد على الفقراء فيقضي بها الفقير حاجاته الاساسية المادية مثل المأكل والمشرب والملبس والمسكن وحاجاته النفسية والحيوية مثل الزواج وحاجاته المعنوية الفكرية مثل التعلم... وبهذا يستطيع الفقير ان يشارك في الحياة الاقتصادية... فالذي يحصل على الزكاة اليوم سوف يصبح بعد ذلك دافعا لها وهذه هي سنة الحياة ولن تجد لسنة الله تبديلا.

ثالثا: دور الزكاة في عدالة توزيع الدخول

تعمل زكاة المال على القضاء على مشكلة تكدس الثروات وارتفاع الهوة بين الاغنياء والفقراء... فهي تنمي موارد الفقير والمسكين المثقل بالديون من ناحية وتحفز الغنى ليساعده بكل الوسائل الممكنة ولا سيما عن طريق الايداع بانه سيموت وان مالا مستخلف فيه هذا المنهج سيقود في الامد القريب الى تقريب الفوارق بين الطبقات.

ويساعد في تحقيق ذلك الهدف تحريم الاسلام الاحتكار والارباح الفاحشة والغش والغرر واكل اموال الناس بالباطل.. كما لا ننسى دور نظام الارث في تقريب الفوارق واذابة تكدس الاموال ومن ناحية اخرى تعتبر زكاة المال حقا مستحقها في عوائد عوامل الانتاج التي حرموا من تملكها بسبب العجز او قدر الله.

رابعا: دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي

ان من اهم اسباب الكوارث الاقتصادية والخلل في البيان الاقتصادي هو نظام الاحتكار والفائدة الربوية والربح الفاحش... فكثيرا ما نجد ان هناك العديد من المشروعات تفلس بسبب ذلك وبسبب عدم توافر الاموال السائلة.

● زكاة المال من اهم الوسائل للقضاء على مشكلة تكدس الثروات وارتفاع الهوة بين الاغنياء والفقراء.

ان من يحلل مصارف الزكاة يجد ان من ضمنها سهما للغارمين وهم الذين ركبتهم ديون لا يقدرون على الوفاء بها سواء بسبب الانتاج او بسبب الاستهلاك وهنا يظهر دور السلطان في مساعدة هؤلاء.

وفي هذا الصدد نذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان المسألة لا تحل الا لثلاثة ذكر منهم رجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش».

فنظام زكاة المال يعتبر تأمينا ضد الكوارث وتحقيقا للاستقرار الاقتصادي.

خامسا: تساعد زكاة المال على تنمية الاموال ومحاربة التضخم النقدي

تساعد زكاة المال على تنمية الاموال عن طريق الاستثمار وعدم الاكتناز وفي ظل نظام اقتصادي اسلامي نجد انه لا يكون هناك اثر واضح في التضخم.

ان اهم اسباب التضخم النقدي:

١ ــ نقص الانتاج

٢ ــ الاسراف في الاستهلاك

٣ ــ ارتفاع الاسعار

ــ ان الاسلام يدعو الى العمل وزيادة الانتاجية

ــ ان الاسلام يدعو الى الترشيد في الانفاق وعدم الاسراف والتبذير.

ــ يحارب الاسلام الارباح الفاحشة

ــ يحارب الاسلام الاحتكار

بكل هذه الامور بجانب نظام الزكاة يمكن القضاء على ظاهرة التضخم

يتضح مما سبق دور نظام زكاة المال مع النظم الاقتصادية الاسلامية الفرعية الاخرى في تحقيق التنمية الاقتصادية وفي نهاية الحديث نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى طريق الاسلام ويثبتنا عليه ويهدي اولي الامر الى تطبيق الشريعة الاسلامية حيث فيها الخلاص من مشاكلنا سواء أكانت نفسية او معنوية او اجتماعية او اقتصادية.



«الخلاص من اليأس»

«الحلقة الخامسة»

(٤) قلة السالكين:

لا بد لسالك طريق الدعوة ان يعلم ان من طبيعة هذا الطريق ان يكون سالكوه دائما هم الاقلون عددا، وتلك حقيقة كثر ذكرها في القرآن الكريم، منها ما ذكر خلال مناقشات ابليس مع رب العزة وذلك عند قوله تعالى على لسان ابليس «قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتنني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا» (١) فهنا يطلب ابليس من الله ان يرجىء اماتته الى يوم القيامة، لكي يستولي على بني آدم بالاغواء والاضلال ثم يستثني من بني آدم فئة قليلة تتكسر كل امكانياته بالاغواء امامهم بسبب انهم قد التجأوا الى من هو اقوى منه وهو الله سبحانه وتعالى، ولكن هذه الفئة المتمسكة بالحق، والذي قد استثناهم الشيطان من اضلاله «قليلة» وجاء في سورة (ص) قوله تعالى على لسان نبي الله داود لاحد الخصمين «اللذان تسورا عليه المحراب» «وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم» (٢) وفي سورة سبأ قال تعالى «وقليل من عبادي الشكور» (٣). يقول الامام القرطبي «وان الشكر حقيقته الاعتراف بالنعمة للمنعم، واستعمالها في طاعته، والكفران استعمالها في المعصية. وقليل من يفعل ذلك، لان الخير اقل من الشر، والطاعة اقل من المعصية، بحسب سابق التقدير» (٤). هذا ما استيقنه ذلك الرجل الصالح في عهد الفاروق رضي الله عنه حتى انه كان يدعوا الله ان يكون من الاقلين مما



• على الدعاة الا يلتفتوا في كثير من الاحيان لعواء الباطل حتى لا ينشغلوا به عن امور الدعوة.

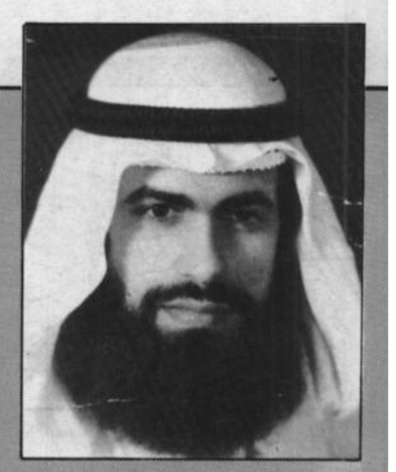
جعل عمر رضي الله عنه يستغرب هذا الدعاء ويسأله «وما الاقلون؟ قال: سمعت الله يقول: «وما آمن معه الا قليل» (٥) «وقليل من عبادي الشكور» وذكر ايات أخر فقال عمر: كل احد افقه من عمر.» (٦).

لا تستوحشوا لقلة السالكين:

ولعل السالك لهذا الطريق يستوحش لقلة السالكين معه، فيستشعر بالغربة في بحر من المخالفين لطريقه، فيؤدي به هذا الشعور الى الذوبان مع مخالفيه قلبا وقالبا خشية ان يبدو بصورة الشاذ في المجتمع، وقضاء على هذه الوحشة التي تؤرقه، فهذا هو امام الحديث سفيان بن عيينه يناديه هو وامثاله «اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة اهلها» (٧).

موازين خاصة ـ

وطالب الاخرة له موازينه الخاصة، والتي تختلف عن موازين عامة الناس، فالناس يستصغرون شأنه لقلة عدد جماعته، ولكنه يرى نفسه كبيرا وكثيرا مع اخوانه لانه يلجأ الى ركن متين، ويراهم في عينه هم الاقل قدرا وان كانوا اكثر عددا، لانهم قد اعتصموا بالباطل، والباطل في معتقده زهوق. هكذا يصف الامام ابن القيم السالك لهذا الطريق فهو في نظره «لا يكترث بمخالفيه الناكبين عنه له. فانهم هم الاقلون قدرا، وان كانوا



بقلم : عبدالحميد البلالي

لاكثرين عددا، كما قال بعض السلف
اعليك بطريق الحق، ولا تستوحش لقلة
سالكين، وكلما استوحشت في تفردك فانظر
ل الرفيق السابق، واحرص على اللحاق بهم.

غض الطرف عمن سواهم. فانهم لن يغنوا
نك شيئا. واذا صاحوا بك في طريق سيرك
لا تلتفت اليهم فانك متى التفت اليهم
خذوك وعاقوك» (٨).

لظبى الجفول ـ

وقد يكون الالتفات في كثير من الاحيان
مواء الباطل سببا في الانشغال عما هو اهم
ن امور الدعوة، وقد يكون سببا في ضعف سير
بعض، لهذا ضرب الامام ابن القيم مثلا
ملتفت لنعيق الباطل بالظبى فيقول: «الظبى
شد سعيا من الكلب، ولكنه اذا احس به
لتفت اليه فيضعف سعيه. فيدركه الكلب
أخذه» (٩) وقد نوه الاستاذ سيد قطب رحمه
له الى هذه الحقيقة حينما قال:

فالسالك لهذا الطريق المخضب بدماء
لانبياء وحواريهم والصحابة رضي الله عنهم
لشهداء لا ينبغي ان يهتم بغير العلم الذي
بع له فشمر له، والا فليس في الوقت متسع
تشتيه هنا او هناك، ثم كيف يتأثر باقاويل
باطل وادعاءاته من يثق بالطريق الذي يسير
.

وسليمان الداراني يضرب مثلا للواثق في سلوك الطريق اذ يقول «لو شك الناس كلهم في الحق ما شككت فيه وحدي» (١٠) فالقضية العددية لا تغير من حقائق الامور شيئا، وان غيرت فانما تغير في النفوس المهزوزة الضعيفة، والتي خيرا للدعوة ان تزول عنها.

ثانيا ـ الخلاص من اليأس ـ

واليأس هو العنصر الهدام في الجماعة المسلمة، وهو الجرثومة التي تخترق اصلاب افراد الحركة الاسلامية لتورثهم الشلل الحركي وكل ما يتصل به من امراض. وحتى نقضي على هذه الجرثومة لا بد لنا من تحديد الداء، وهو العوامل المؤدية الى اليأس، حتى يسهل علينا بعد ذلك تحديدا ادق للدواء لتعود العافية للاجزاء المشللة، ويمضي الجميع لتحقيق النصر الكامل باذن الله.

العوامل المؤدية لليأس ـ

(١) التطبيق الخاطىء للاسلام ـ

عندما يئس خصوم الاسلام من محاربته كفكر وكمنهج حياة لجأوا الى حربه بوسائل خبيثة تختلف عن وسائلهم التقليدية القديمة، ومن هذه الوسائل الحديثة، تسهيل وتشجيع قيام كيانات ترفع اللافتة الاسلامية ولكنها تنحرف في تطبيق الاسلام، كتركيزها على تطبيق الحدود دون باقي الامور التي هي من اصول الحكم الاسلامي بما يعطي انطباعا سيئا لكل ذي امل بعودة الامة الى الصراط المستقيم وهنا يتسرب اليأس الى نفوس البعض من امكانية عودة الاسلام الحقيقي في الوقت الحاضر.

(٢) سقوط بعض القيادات

قيادات العمل الاسلامي مهما بلغوا من الصلاح فهم من البشر، وما داموا بشرا فهم غير معصومين من الزلل والخطأ، وحتى من السقوط على اعقابهم. فلا بد لافراد الحركة الاسلامية ان يدركوا قضيتين مهمتين الاولى هي ان قادة العمل الاسلامي ليسوا بمعصومين، وما هم بملائكة مبرئين من الخطأ والعصيان والقضية الثانية هي التعلق بالحق وصاحبه وعدم التعلق بالافراد. لا ينكر احد ما لهذا العامل من اثر عميق في خلق نفوس يائسة، خاصة عندما ترى بعض قدواتها التي عقدت عليها الامل تنهار في وسط الطريق، وهي التي اهتدت على ايديها. ومع اهمية هذا العامل لخلق اليأس في نفوس البعض الا ان الامر يزداد سوءا اذا لم نأخذ بعين الاعتبار تلك القضيتين، فما دام الانسان حيا فلا يؤمن عليه من الفتنة حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المعصوم كان يكثر من قوله «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (١١) ولهذا السبب كان الصحابي الجليل ابن مسعود يقول «من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات ـ يعني الصحابة ـ فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة» (١٢).

التعلق بالافراد ـ

ان من بديهيات العمل الاسلامي ان يتعلق افراد الحركة الاسلامية بالحق وليس بحملته ما داموا غير معصومين، و يكون الاقتداء بهم ما داموا على الحق ثابتين، اما اذا زاغوا عنه فلا اقتداء ولا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق.



(١) الاسراء ٦٢
(٢) ص ٢٤
(٣) سبأ ١٣
(٤) تفسير القرطبي ٥٣٥٨/٨
(٥) هود ٤٠
(٦) الزهد لاحمد ص ١١٤
(٧) صفة الصفوة ٢٣٥/٢
(٨) (٩) مدارج السالكين ٢١/١، ٢٢
(١٠) البداية والنهاية ٢٥٧/١٠
(١١) رواه الترمذي وصححه الالباني ص ج ص ٧٨٦٤
(١٢) فتاوى ابن تيمية ١٣٧/٤، ١٣٨



اخبار ثقافية

● اختتمت في الفترة ما بين ٤ — ٧ ديسمبر الجاري في مدينة القيروان بتونس الندوة العربية الرابعة حول واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي.

● انتهت في ٣٠ نوفمبر الماضي اجتماعات اللجنة الاسلامية المشتركة المتعلقة بانشاء الجامعة الاسلامية باوغندا وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة خاصة تحضيرية لدراسة الاجراءات اللازمة من الناحية الاكاديمية والمادية تمهيدا لافتتاح الجامعة الاسلامية باوغندا خلال السنة الدراسية المقبلة.

● بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في الشهر المقبل خصصت مجلة النيل التي تصدر عن قسم البحوث بمركز النيل للاعلام والتعليم والتدريب بالقاهرة عددها المقبل عن الكتلة الاسلامية وموقعها وسط التحالفات الدولية مع تقديم شهادات توثيقية حول التنظيمات الاسلامية منذ اول اجتماع لمؤتمر اسلامي عالمي وهو المؤتمر الذي انعقد في مكة المكرمة عام ١٩٢٦.

● اوصى المؤتمر الدولي للسيرة النبوية الشريفة الخاص بالمرأة والذي اختتم اعماله يوم ٣ ديسمبر الجاري في اسلام اباد بانشاء مؤسسة للسيرة في باكستان لتكون لها فروع في مختلف الاقاليم والمدن وسيناط بهذه المؤسسة الاعداد للحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات والمسابقات في مجال السيرة النبوية الشريفة مما يمكن النساء في باكستان من دراسة حياة الرسول الكريم والقيام بدورهن في اقامة مجتمع اسلامي حقيقي.

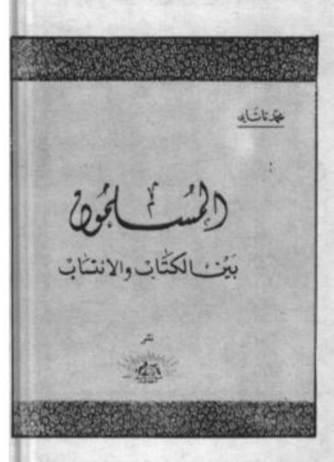
● يعقد في القاهرة في شهر ابريل المقبل مؤتمر حول دور الجامعات الاسلامية في اعداد الدعاة والائمة في اطار اجتماع مجلس رابطة الجامعات الاسلامية الذي يعقد في جامعة الازهر وتشارك في المؤتمر المنظمات الاسلامية والتربوية والتعليمية في العالم العربي والاسلامي ونخبة من علماء الدين والمفكرين الاسلاميين في العالم.

● تحت اشراف الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد وبالتعاون مع المركز الاسلامي «نور الاسلام» في مدينة ليناسيا بجنوب افريقيا تقام حاليا في هذه المدينة ندوة اسلامية عالمية ستستمر حتى العشرين من ربيع الاخر.

● اعلنت امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري والاسلامي عن موعد اعلان اسماء الفائزين في المسابقة الدولية الاولى في فن الخط الاسلامي باسم الخطاط المرحوم حامد الامدي اشهر خطاطي العالم الاسلامي في القرن العشرين وذلك يوم الاربعاء ٢٤ ديسمبر الجاري.

صدر حديثا

المسلمون بين الكتاب والانتساب



كتاب جديد صدر في الجزائر لمؤلفه الاستاذ محمد قاقابي يقع الكتاب في حوالي ١٩٠ صفحة من القطع الصغير يسلط فيه مؤلفه الضوء على واقع المسلمين الحالي بعد ان انهارت حضارة الامة التي اشرأب عنقها قرونا من الزمن والكتاب في مجمله يقسم الى خمسة فصول تحدث الفصل الاول عن الانفصال بين الامة وكتاب ربها واسباب هذا الانفصال مبرهنا ان

في مواجهة الغزو الاعلامي

(الحلقة العاشرة)

بقلم: ابو بشر

● الاغنية:

ومن هذه الترهات ايضا ما كان يذاع في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وفيه استهانة بالقدر وتحد له:

ميراج في الجوا
والميغ تتحدى القدر

* * *

يقول ابن حبان البستي في كتابه «روضة العقلاء، ونزهة الفضلاء»:

(الواجب على العاقل ان يؤمن بان الاشياء كلها قد فرغ منها، فمنها ما هو كائن لا محالة، وما لا يكون فلا حيلة للخلق في تكوينه، فان دفعه الوقت الى حال شدة يجب ان يتزيا بازار له طرفان احدهما: الصبر، والاخر: الرضا ليستوفي كمال الاجر لفعله ذلك).

ويقول الامام ابن الجوزي في كتابه (اخبار الحمقى والمغفلين):
«معنى الحمق والتفضيل هو الغلط في الوسيلة والطريق الى المطلوب مع صحة المقصود».

ويقوم الامام الرازي في مختار

وضع المسلمين اليوم لا يزيد عن الانتساب والادعاء فقط ثم بين دوافع هذا الفصل الخطير واسبابه الداخلية والخارجية وكان الفصل الثاني بعنوان مظاهر الانفصال في العقيدة والثالث تحت عنوان مظاهر الانفصال في مجال العبادات واما الرابع فكان الانفصال في الاحوال الشخصية وفي الفصل الخامس ختام الكتاب يقترح المؤلف حلولا جذرية لاعادة الاتصال وبين بعض التدابير الضرورية لرجوع الامة الى كتاب الله ونهج السماء.

عنوان الناشر: دار البعث للطباعة والنشر — قسطنطينة — الجزائر

المؤتمر السنوي التاسع لرابطة الشباب المسلم العربي

بحضور عدد كبير من رجال الفكر والدعوة الاسلامية في شتى ارجاء العالم الاسلامي يعقد في مدينة هيوستن في ولاية تكساس الامريكية في الفترة ما بين ١٧ — ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ / ٢٢ — ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦ المؤتمر السنوي التاسع لرابطة الشباب المسلم العربي تحت شعار واقع العالم الاسلامي وسبيل الاصلاح وسينقسم برنامج المؤتمر لهذا العام الى ستة اقسام هي:



البرنامج العام للرجال، برنامج الناشئة «اناث»، البرنامج العام للنساء، برنامج الاطفال، برنامج الناشئة «ذكور» الحضانة،.. هذا وقد اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر دليلا يحتوي على كافة المعلومات والامور المتعلقة بالمؤتمر وذلك لتوفير الراحة للاخوة والاخوات المشاركين في المؤتمر على ان يتم ارسال بطاقة التسجيل مع رسوم الاشتراك الى العنوان التالي:

MAYA CR
P.o. BOX 25896
CHICAGO. 11 60625
PHONE 312 . 334 - 0167

صحاح: «الحُمق بسكون الميم ضمها: قلة العقل، اذ الاحمق من ل عقله، وتصرف دون اتزان، ان الشيء الذي يجعل تصرفاته سوية، ليس له قدرة التوجيه لته».

تصوير القضاء والقدر لا يكون التبرم والسخط، ولكن بالتسليم الرضا، قال الشاعر:

ون على نفسك من سعيها
فليس ما قدر مردود
ارض بحكم الله في خلقه
فكل قضاء الله محمود

وما اجمل ما قاله احد الشعراء الاسلاميين في تصوير نظرة المسلم ل القدر: (١)

در قاهر حكيم رحيم
شاء لي العز من عيون جروحي
رماني للحرب كرها وطوعا
ضد نفس امارة بالجنوح
ست اخشى الكلوم، لا ولو اني
صرت من هولها كشيخ طليح
يف اسمو، لولا الكلوم، بذاتي
من كوى الغيم كالملاك السبوح
ين يرضى الاله عنك ستغدو
قاتلات الجروح بلسم روحي

ومن هذا التزييف قول احد الرقعاء في أغنية:

أحبو حبيبي واعبد حبيبي

وكما تكون العبادة للحبيب، تكون الممثلة معبودة، كما في فيلم «معبودة الجماهير» الذي تمثله شادية وعبدالحليم حافظ ؟!!

والمطربة تصبح رسولة، وتدخل في عالم الملائكة.. ففيروز كما يقولون: «رسولتنا الى السماء، وذات الصوت الملائكي» كبرت كلمة تخرج من افواههم، ان يقولون الا كذبا...؟!!

* * *

وعن طريق الموالد التي تقام لكل ولي سواء اكان معروفا لدى الناس، ام غير معروف تدرجت ام كلثوم من قصائد المديح الى الاغنية العاطفية، الى السينما.

وانتقلت «ياسمين الخيام» ابنة احد القراء الكبار من قصائد دينية — فيما زعمت — ثم استدرجت الى الغناء العاطفي واقامت الحفلات، ولحن لها كبار الملحنين.. وخدعوها بانها تملك حنجرة قوية تؤدي بها جميع الالحان.. وهكذا كان؟ فتأمل !!

ورحم الله احمد شوقي اذ يقول:

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

و يدخل الفن، بل قل: الرقص المختلط فيما يسمونه مناسبات دينية، فقد ذكرت صحف القاهرة منذ سنوات ان هناك احدى عشرة فرقة فنية ستشترك في احياء مولد «سيدي البدوي»!!

فانظر الى هذا الجهل المتراكم الذي يعلو بعضه فوق بعض.

واما الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم — فهي عند هؤلاء الرقعاء تكون مع الزمر والطبل، كما يفعل احد هؤلاء النائحين فيما يسمى غناء دينيا:

لاجل النبي، لاجل النبي
تقبل صلاتي على النبي
انا بجاهك يا نبي !!

او ما يقوله اخرق آخر:

يا صلاة الزين على بهية
يا صلاة الزين

او ما قام به آخر في احد الافلام من تصوير لكلمة (الصلاة على النبي) في موضع السخرية من رجل، على انها دعوة للتصبر حيث يصور المشهد قارئة للفنجان مع صاحب لها يقومان باخذ اموال الناس، فاذا احس هؤلاء بفقدانهم للاموال و بدأوا يولولون، و يندبون — يرد عليهم الممثلان بشيء من التمطيط.

صلى على النبي صلى على النبي

والموسيقى تعزف، والمشهد يدعو الى الاستغراق في الضحك (٢) ومع الاستغاثة بالنبي، وذكر الصلاة عليه بالزمر والطبل، يدخل الاستغاثة بالصحابة كما في أغنية لواحد ممن ذكرنا، مطلعها: (٣)

يا بن الخطاب يا عمر
ارض الاسلام في خطر

ومنه ايضا القسم بضريح الاولياء، وتعظيم مقامهم

ما قدرش على كده
(ومقام السيدة) (٤).

(١) للشاعر سليم عبدالقادر زنجير.
(٢) من تمثيل دريد لحام
(٣) احدى اغنيات محمد الكحلاوي.
(٤) اغنية لفهد بلان.



خماسيات الوطن

سوف امضي رغم جرحي والـقـيـود
حاملا حقدي، بانفاسي اجود
حاملا سيفي وفرقانا هدى
شاريا خلدي باسباب الخلود
فاديا ديني، وعرضي، ذائدا
عن ثغوري، ساحقا ارتال هود
لا ابالي بالرزايا، والردى
في جموع غرها ليل يسود
ارفض الظلم ومن يأتي به
اسحق البغي، وخوانا حقود

□ □ □

ليس بيتي خيمة مهزوزة
تعبث الريح واقدام الجنود
ليس عيشي في غيابات الضنا
اندب الحظ، وارضى بالقعود
ليس نوري في طريقي للمنى
وهج نار في فوانيس الوقود
ان بيتي في جنان زينت
ان عيشي في رحاب للودود
ان نوري من سمائي ما خبا
كيف يخبو والمثاني للابود

□ □ □

يا فلسطين تخلت ازند
حين عبت من غثاء للغدود
تدعي الذود ويثنيها الهوى
عن قويم ليس عيشيه الوأود
جاحت الارزاء لما تتعظ
شرد الله فما يدري الجحود
ثبط اليأس وساخت عزمه
حينما الغي تولى بالزنود
فتح (الفاروق) قدسا، اينهم
جند (فاروق) واحفاد الجدود ؟!

□ □ □

اقبل الفجر، اراه مقبلا
مسرع الخطو، وفيا بالوعود
يا اخا (الرشاش) طالت غفوة
فاهجر الغفو، فما يجدي الرقود
ما فدى (القدس) مقيد خائر
ما حمى الدار قوي لا يذود
تعرف الدنيا زئيرا للفدا
اين منك الزأر تخشاه الا
اينه التكبير في ساح الوغى
كبر الله، ولا تخش الك

□ □ □

صحوة الفكر كشمس اشرقت
عمت الارض فما حدت حد
فارس الاسلام من اقصى الدنا
قادم يهدي الحيارى والف
شرعة الله تحدت فاكرا
اين منها دعوة الفك
الشرود ؟!
ما هدى الغرب وشرقا ضائعا
باطل اضنى وتضليل كذ
فافتح اللب لأنداء الهدى
وافتح الرشد لاقباس تق

□ □ □

قصة قصيرة:

المشهد الاول

العشاء مع المدام يا أستاذ!

محمد وليد سليمان

تستيقظ من تلقاء نفسك بعيد طلوع الفجر، ومن بين ثمانية نائمين كالصرعى، تتسلل مع رفيقك الى المغاسل، يسترخى جسدك، وتتوضأ بانتعاش وارتياح، تتمتم بادعية خالصة ان يحفظ الله لك طهارة قلبك وجسدك وروحك ومالك، تتمشى مع صديقك الى ركن منزو، بعيدا عن الخيام الصفراء صفرة الرمال المتناثرة على مدى البصر في كل الاتجاهات.. تتملى ضياء الفجر المتربص بالكون ليضيء الاكوان، وينساح بصرك مع المدى، آفاق وآفاق رحيبة يتفتح لها قلبك، وترتاح لها عيناك اللتان لا تحجبهما جدران وبيوت، فتمتد اشعة البصر الى حيث الافق البعيد المترامي. تشعر بالخفة فكأنما تطير طيرا، او تلامس حبات الرمل لمسا.. تلتم مع رفاقك العشرات صفا واحدا، ورفيقكم الامام ذو الصوت الشجي العذب يقيم الصلاة ويكبر بها «الفجر.. وليال عشر. والشفع والوتر.. والليل اذا يسر. هل في ذلك قسم لذي حجر..» تنساب كلمات الله العلي في جنبات جسدك، يقشعر البدن، وتبتل الاعين، ويعلو بعض غيب حبي... يتلجلج الامام الخاشع. يخالط صوته بكاء مر، تحتبس العبرة، تختنق الكلمة، يصمت كأنما على الرؤوس الطير ينشج وينشج.. انت هنا ولست هنا.. انت فجر في الفجر... انت صباح مع الصباح.. أنت ليل سار مع الليل الساري.. نسمة مع النسمات.. ضوء مع الاضواء.. شعاع مع اشعة الضياء.. تحلق ورجلاك على التراب، تخف فكأنما لا جسد ولا اثقال... «الم تر كيف فعل ربك بعاد، ارم ذات العماد.. التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد.» دونما انذار تتصلب يداك.. تنتصب قامتك، تشتد على بعضها عضلات وجهك.. تضغط بقدميك الراسختين على الارض بقسوة، حنق ولا حنق، قوة ولا قوة، شدة ولا شدة. انت قوي قوي قوي.. اطول من العماد واثبت.. اصلب من الصخر واقسى.. امتن من الجبال واشم.. يهدر الامام برهبة تملأ القلوب رهبة صف واحد انتم، هدير موج بل موج هادر.. سوط عذاب الله صبركم... سوط عذاب الله تلاحمكم سوط عذاب الله انبثاقكم مع الفجر.. تأخذك الحمية والنشوة.. لا نبالي الردى.. لم نهادن عدا.. دون حق نقاتل.. والجنان غدا..،

موكب الايمان ما ابهاه قد
جاء يحدو من محاريب السجود
غير هياب، فما يخشى النوى
غير صخاب بساحات الصمود
بايع الله، ولما يحتنث
وعلى السمع، وتنفيذ العهود
يا سرايا الحق هيا طهري
(قدسنا) والارض من كل القرود
موعد النصر تعالى صبحه
سابقي الصبح، فلن تفني الجهود

حسان محمد



(عيشة المسلم)

هاني محمد المناصرة
اربد

• أمن سجني الى قبري؟ — أهذي عيشة الدهر؟؟
دعوني من هوى الاحلا — م والأنسام والزهر
وهاتوا لي لظى النيرا — ن ألهب للعدا جمري
فحقي ليس يرجعه — أهازيج من الزمر
وحقي ليس يدركه — دعاة الفسق والعهر
وحقي ليس يمحقه — أساطيل من الكفر
وان جاءته من بر — وإن جاءته من بحر
فحقي راية تسمو — على الاحياء بالطهر
وحقي دولة تعلو — برغم الليل كالفجر
فكم عانيت من ظلم — وكم قاسيت من قهر
وكم أشربت من مر — فلم اعبا بما يجري
فهذي رحلتي حق — قضاه الله من عمري
وهذي دعوتي نصر — وان أودت الى الأسر
فكل مصيبة في اللـ — ـه محسوب بها أجري
وجرحي في الهدى يسمو — وخير كله أمري
دم الأبرار ملحمة — سنرويها مع الدهر
ويحدو ركبنا دوما — تراتيل من العصر

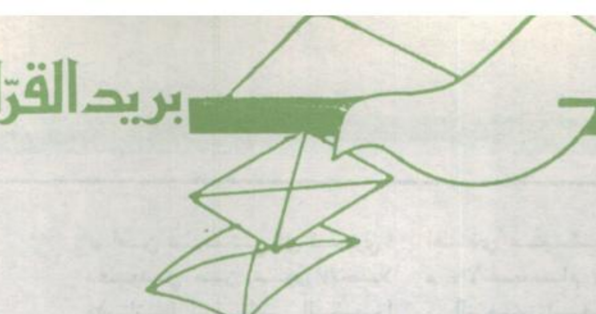
• الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، فليست عند المؤمن عيشة أحلام وهوى.

سلام عليكم ورحمة الله...
سلام عليكم ورحمة الله.. تتطلع
حو رفاقك بحنان، تخالط نظراتك
ليهم بسمة ودود، تودعهم وانت
عهم برقة.. تتوجه الى خيمتك،
وجسك يخالط بهجتك، آلامك
تتزج وامالك، ثقتك، اللامنتهية
خالطها الدعاء المخلص الى الله ان
كون العاقبة خيرا.. اللهم لا تفتنا
لقاء العدو.. وان لقيناه فثبتنا.

استيقاظ.. استيقاظ..
ستيقاظ... استيقاظ.. يهب
فاقك من نومهم مذعورين بعضهم
ذهب لغسيل وجهه وبعضهم لا
ذهب.. نصفهم يلبس حذاءه
نصفهم قد نام دون ان يخلعه..
سان يصرخ طالبا قبعته، وسمير
شد شعر ماجد الذي لا يستيقظ
لا بشد شعره او صفعه على وجهه
و بصب قدرا من الماء على رأسه
سواد يزعق ويحبو على يديه طالبا
ظارته الطبية السميكة — يحتاج
لنصف درجة اخرى حتى يُعفى من الجندية، ولم تنفع وساطته لقلة ذات يده — يصطف الطلاب اخيرا دونما ترتيب او نظام الضابط المناوب يصرخ في كل اتجاه: اسرع يا حمار.. استيقاظ يا بقر.. اصطفوا جيدا يا عمر.. تخيم عليك الكآبة كما كل يوم في هذا الوقت.. بعد نصف ساعة من الفوضى والصراخ، يقدم ضابط اعلى رتبة: من يريد رياضة الصباح يبقى في مكانه والبقية انصراف... يتكرر المشهد بعد نصف ساعة تقريبا.. الجلبة والضوضاء.. الصراخ والزعيق.. يصطف الطلاب من جديد على ترتيب اكثر دقة، يزداد عدد الضباط تؤخذ اسماء الغائبين والمرضى.. انصراف من جديد لاجل الفطور.. ثم يتكرر المشهد بعد نصف ساعة.. يصطف الطلاب من جديد.. يزداد حرصهم على الانتظام في الصفوف المعوجة ابدا.. قائد المعسكر بعينيه الحمراوين يتفقد الضباط.. الضباط يتفقدون العرفاء.. العرفاء يتفقدون الطلاب.. الطلاب يتفقدون رفاقهم.. رفاقهم يتفقدون انفسهم.. اشباح واهنة، تحيي علما ممزقا.. تعاسة تخالط الوجوه.. وكآبة تنبت من كل القسمات.

تأتي سيارات الشحن بعد هنيهة تحشرون فيها كالانعام، الارجل تدوس الرؤوس، والرؤوس ترزح تحت الاقدام، غبار الطريق يزيد الوجوه الكالحة قذارة، مجموعة هناك تنشد أغنية رديئة، واثنان في الجانب الاخر يتشاطران باقذع الشتائم.. ذاك الناحل الممسوس يصرخ بشعر غير مفهوم فلا يجيبه الا السخريات.. الشاحنة تعلو وتهبط، ترتطم بالارض بقسوة فتتهاوون على بعضكم، منكم من يشتم السائق ومنكم من يشتم رفيقه، ومنكم من يشتم الضباط.. ومنكم من اعتاد على الكفر — والعياذ بالله — الضباط بانتظاركم لاعطاء الدروس العملية، النقيب جريس يأخذ قسما من الطلاب الى مكان بعيد يحكي لهم مغامراته النسائية، والملازم اول حمدان يشتم موردي الاسلحة الفاسدة.. والرائد دعيش يتكلم عن سقوط المرتفعات... وزميله الرائد عزوز يفخر بالتقدم حتى البحيرة ثم الارتداد حتى الحدود الدولية، ثم الارتداد بضعة كيلومترات خلفها.. ترجعون الى الخيام قبيل العصر.. تتغدون وتنامون.. تسهرون ليلة على انغام فرقة غناء عربية لا تحسن الا الاغاني الاجنبية، وتمضون ليلة ثانية مع راقصات شرقيات، وليلة اخرى مع محاضرة سياسية توضح غير المفهوم من عبقريات الملهم.. تمضون بقية السهرة مع الطرنيب والكونكان... وبعضكم ممن صادق الضباط لا يعجبه الا الخمرة الفرنسية، اثناء مشاهدة فيلم فيديو ازرق في خيمة احد الضباط.

• يتبع



متابعات

• جراح في القلب •

في ذكرى ذلك اليوم الحزين تتجدد السنون العجاف التي يعيشها المسلم في كل مكان، فالفلسطيني يذبح ذبح الخراف في مخيمات لبنان على ايدي طائفية حاقدة، و يقتل الاطفال والشيوخ والنساء و يصلب الشباب على صليب النجمة السداسية يموت الاطفال الافغان جوعا وقهرا و يعيش شعبه المسكين حفاة عراة يفترشون الارض و يلتحفون السماء، و يصرخ هذا الشعب مستغيثا فلا مغيث ، والمسلم الهندي يذوق و بال امره فحياة الذل والهوان يتذوقها كل ساعة في آسام والبنجاب وكشمير، و يصلب الاثيوبي والصومالي والارتيري معا على المنجل..

نعم المسلم في كل مكان ذليل مهان، فعلماء المسلمين يعيشون حياة الخلافات الفقهية والمسائل الفرعية، فالى متى يستمر الذل والهوان.. لقد نسينا الله عز وجل فانسانا انفسنا، وسلط علينا من لا يخافه، فهل من متعظ ايها المسلمون؟ فهل من متمسك بكتاب الله وسنة رسوله؟ فهل من جهاد في سبيل الله، ينصر دين الله و يعود للمسلم عزته وكرامته، و يتحرر العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، فما بالنا لا نقتل اعداء الله، واعداء الانسانية والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين. و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم» سورة التوبة (١٥)١٠).

• ابو اشرف ــ استانبول

• شـــــهادة •

قال الشاعر الالماني جوته: كلما قلبنا النظر في القرآن تملكتنا الروعة والوجل، لكننا سرعان ما نشعر نحوه بجاذبية تنتهي بنا حتما الى الاكبار، فهو بين الكتب المقدسة نموذج عال رفيع، وسوف يحيا تأثيره عال في النفوس في جميع الاجيال والعصور حتى يتطور العالم الى السمو والكرامة عندما يدين له و يعمل به.

○ محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• المجتمع بين الواقع والامل •

ولد العمل الاعلامي الاسلامي ــ كما هي سنة الله ــ رضيعا يتلمس موقع قدم له بين وسائل تفوقه في كل شيء تقريبا، امكانات، وخبرة، ودعما و... و...

ومع ذلك فقد شب هذا الرضيع، واستطاع ان يزاحم غيره، بل ويحتل احيانا مواقع متميزة متقدمة رغم كل المعوقات.. كان الاعلام الاسلامي في بداية امره اعلاما مقاليا، يعتمد على المقالة التي تتحدث عن كل شيء الا عن الواقع المعاصر، التي لا تتحدث عن الاحداث السياسية الجارية، وتشارك في صنع الرأي العام في هذا الموضوع الحيوي والخطير.

وها هي ذي الان، بحمد الله تنتقل من ذلك الطور الى طور جديد يعالج القضايا التي تهم المسلمين في كل مكان، و يشارك في محاولة الوصول للتحليل الصائب والحكم الدقيق،

و يكشف ابعاد مؤامرات الاعداء من الخارج والمنافقين من الداخل.

هذا وان المرء ليسعد كثيرا لكل تقدم تحرزه هذه الوسائل، كما يتألم كثيرا لكل تخلف او

احباط يصيبها، و يدعو لها بالحفظ والدوا[م] ومزيد التقدم.. واذا كانت المجلات العلماني[ة] تسعى حثيثة للتطور والكمال، فان المجلات الاسلامية اولى واحرى بهذا السعي.. نأم[ل] ونتـ نى ان نرى مجلاتنا الاسلامية ان تصل ا[لى] الامل المنشود والمطلوب ان شاء الله.

• عبدالعزيز التميم[ي]
السعودية ــ الرياض

• سلام عليه في الخالدين •

طالعتنا مجلة المجتمع العدد رقم ٩١[...] الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١١/١١ بمقال بعنوا[ن] عشرون عاما مرت على الشهادة بقلم الدكتو[ر] عبدالله عزام تحدث فيه الدكتور عزام ع[ن] الاحداث التي سبقت اعدام الشهيد الداع[ية] الاسلامي الكبير «سيد قطب ابراهيم» [...] ١٩٦٦/٨/٢٩ عليه رحمة الله واود ان اضيف [...] بعض الاحداث التي سبقت اعدام الشهيد عل[يه] رضوان الله اذ ان الشهيد قبل اعدامه ظل[...] وبهتانا رأى الرسول عليه الصلاة والسلام [في] منامه وهو يركب فرسا أبيض ونزل الرسو[ل] عليه الصلاة والسلام من الفرس وشد على [...] الشهيد وبشره بالشهادة في سبيل الله وعند[ما] جاء اهل الشهيد لزيارته في السجن بكوا عل[يه] فقال لهم الشهيد بلسانه الضعيف لا تبكوا ع[...] فقد بشرني سيد الخلق وحبيب الحق عل[يه] افضل الصلاة والسلام بالشهادة..

اقتادوه لساحة البطش والارهاب ونسوا وتناس[وا] ساحة العدالة التي تقف فيها الخلائق أمام ر[ب] العزة ولكن الله يمهل ولا يهمل وسيق الشهي[د] ظلما وعدوانا وحال لسانه يقول اللهم ان[ي] مظلوم فانتصر فاستجاب له رب العزة فجاء[ت] الطامة الكبرى في الخامس من يونيو عا[م] ١٩٦٧ وحلت الهزيمة النكراء بالذين اقام[وا] المقاصل لدعاة الاسلام انها دعوة المظلوم الت[ي] لا حجاب بينها وبين رب العزة.

• عبدالمنعم عبدالقادر عبدالماج[د]
السودان ــ الخرطو[م]

• الحل عند الجاهلين •

مشاركة للاخ د. عبدلله النفيسي في الرد على اقوال الشيوعيين تحت عنوان «كيف يفهم الشيوعيون الاسلام» ابعث برسالتي هذه عسى ان يكون فيها خيرا.

اولا: الزعم ان القرآن الكريم كلام محمد صلى الله عليه وسلم دليل على انعدام التمييز في المعنويات عند الزاعمين فانه يسهل على البصير التمييز في الابدان بين الطائر الحي والطائرة او بين السمكة والغواصة ورغم ان حشرة كالذبابة محتقرة الا انها تفصح عن مقدرة صناعية تفوق ما تفصح عنه ارقى طائرة حديثة او مقدر صنعها مستقبلا ولا يستطيع العلماء اختراع طائرة تقاربها من حيث الاعتماد على نفسها في التزود بالوقود بالاغتذاء او تقوم بصيانة نفسها او اصلاحها كما هو حال الذبابة اذا مرضت او خدشت وهذه ادنى حقائق الذبابة او الحشرة غير انها نامية حساسة وناسلة وتظهر اربع اطوار خلال حياتها. ولكنه لا يصعب حتى على العقول العادية المفاضلة بين كلام الله وكلام بشر وان كان افصح واعلم البشر.

ثانيا: التناقض الاخر الذي يقعون فيه وهم غافلون جاهلون قولهم ان ظهور الاسلام او فتوحات المسلمين كان لاسباب اقتصادية واجتماعية فهم بقولهم هذا ينجزون الى الاقرار بانه حل لمشاكل واصلاح لاوضاع اقتصادية واجتماعية من حيث ارادوا انقاص قيمة الاسلام.

وزعمهم الاول لا يضر سوى قابليتهم لفهم الصحيح وتلقي الخطاب الالهي اما قولهم الاخر فانه نافع فهم وان قصدوا التشكيك في الغاية السامية وراء اعمال المسلمين وهي رضى الله سبحانه وتعالى بطاعته في السعي لخلاص الناس من جور الاديان وضيق الدنيا وعبادة الطواغيت فقد عززوا قول المسلمين في التعريف بالاسلام بانه في احكام شريعته المنزلة الحل الناجح لما هو واقع من مشاكل وصعاب اقتصادية واجتماعية في العالم.

• **محمد سعيد عفارة**
الكويت ـ الصباحية

نحن نجيب

• القارىء ابراهيم رشاد يقول: ارجو اعطائي نبذة عن حياة العالم الجليل ابو الاعلى المودودي.

• ابو الاعلى المودودي •

• المجتمع: ولد الامام ابو الاعلى المودودي في ١٩٠٣/٩/٢٥ في مدينة (اورنك اباد) في ولاية حيدر اباد، في اسرة فاضلة اشتهرت بالدين والفضل والعلم تعرف بالاسرة المودودية، نسبة الى الشيخ (قطب الدين مودود جشتي) مؤسس الطريقة الجشتية في الهند خلال القرن السادس الهجري.

كان والده رحمه الله محاميا على ثقافة عالية، ووعي عميق. صدمته الحضارة الغربية التي انخدع بها كثيرون من معاصريه.. وهذا ما دفعه الى تعليم اولاده في المنزل والى عدم ارسالهم الى المدارس الانجليزية.

ولكن الحياة لم تمتد طويلا بهذا الاب الفاضل حيث وافته المنية والمودودي لم يبلغ السادسة عشرة من عمره، واضطر للانصراف الى شؤون البيت. الا انه على الرغم من كل ذلك لم يفتر عن مطالعة العلوم الاسلامية من ينابيعها الصافية، وعن دراسة العلوم الحديثة من مصادرها الاصلية.. وهكذا اعد نفسه من الناحيتين الاسلامية والعصرية.

المودودي الصحافي:

بدأ المودودي حياته العملية صحفيا، وتولى **منصب رئاسة التحرير في كبريات صحف الهند مثل (تاج) و(مسلم) وصحيفة الجمعية في دلهي، والتي كانت في طليعة المدافعين عن مصالح المسلمين** وحقوقهم آنذاك. ثم اصدر **مجلة شهرية** مستقلة عام ١٩٢٣ هي مجلة (ترجمان القرآن) وكان لها دور اساسي في الحركة الاسلامية في القارة الهندية.

المودودي وافتراءات غاندي:

ولقد تصدى الاستاذ المودودي للتصريحات والمفتريات التي كان يدلي بها غاندي والتي تهدف الى الطعن بالاسلام واثارة الشبهات حول رسالته. ولقد فند المودودي اكاذيبه في كتابه الشهير (الجهاد في الاسلام).

المودودي والغزو الفكري:

وتصدى الاستاذ المودودي للافكار الغربية بايمان وقوة وعلمية، وجعل همه منحصرا في تنقيح الافكار وغربلة الدعوات ومعالجة المشكلات السياسية والتربوية والاقتصادية، وافراغ التعاليم الاسلامية في قالب عصري يلائم مدارك اهل العصر وطبائعهم، كما انه كشف النقاب عن عورات الزنادقة والمنحرفين والقاديانيين وفند مزاعم منكري حجية السنة وانتقد جمود بعض علماء المسلمين.

المودودي واقبال:

وفي سنة ١٩٣٧ اقنع شاعر الاسلام محمد اقبال الاستاذ المودودي بالمجيء الى لاهور ليتعاونا معا في بعث الاسلام، ولكن ارادة الله قضت بان يتوفى اقبال قبل ان يأخذ هذا العمل شكله النهائي.

المودودي يؤسس الجماعة الاسلامية:

تمخض كفاح الاستاذ المودودي وجهاده الدائب عن تكوين (الجماعة الاسلامية) في لاهور سنة ١٩٤١ وانتخب اميرا لها.. ولقد اعلن ان رسالتها هي الاصلاح الشامل لحياة المسلمين اليوم على اساس الاسلام النقي، واتخاذ الشريعة الاسلامية دستورا للبلاد.

المودودي وقيام باكستان:

لم يساند مسلم في الهند حركة باكستان بحماس كما ساندها الاستاذ المودودي حيث هب لاقناع المسلمين في الهند انهم امة متميزة، وعليهم ان يحكموا انفسهم بانفسهم في دولة خاصة بهم، اذا ارادوا صد الاضطهاد الهندي عنهم.

هاجر المودودي الى لاهور بعد التقسيم، وكرس حياته كلها لايجاد منهج اسلامي للحياة في باكستان تقوم عليه دولة اسلامية حقيقية ذات دستور اسلامي اصيل. وبدأ يطوف البلاد من اقصاها الى اقصاها، حيث ثارت عليه ثائرة قادة الباكستانيين واعوانهم من المنحرفين والقوه في السجن عام ١٩٤٨. ولكن الجمعية التأسيسية اضطرت للاستجابة لمطالب المسلمين فاصدرت قرارها الذي يعرف

بقرار المبادىء اعترفت فيه بان باكستان دولة اسلامية لا يحكمها الا الله تعالى، وافرج عن المودودي بعد ذلك عام ١٩٥٠.

المودودي يواجه الاعدام بسبب القاديانية:

لم يكن السجن ليستطيع ان يفل من عزم المودودي رحمه الله، فلقد خرج من السجن اكثر نشاطا وحيوية وايمانا، فأنشأ حركة المطالبة بوضع دستور اسلامي للبلاد، والتف الشعب حوله مؤيدا.

وفي هذه الاثناء طالبت اغلبية الباكستانيين في (البنجاب) ان يعلن في الدستور ان (القاديانية) اقلية منفصلة عن الامة الاسلامية.. ففرضت الاحكام العرفية لابطال هذا المطلب.. فكتب عندئذ الاستاذ المودودي كتابه (المسألة القاديانية) يدعم فيه هذا المطلب ويشجب سياسة الحكومة. فالقي القبض عليه في مارس (اذار) عام ١٩٥٣ ثم حكم عليه بالاعدام، فاستقبل الحكم بشجاعة وايمان وقال (ان كانت تلك ارادة الله فاني اتقبلها بكل فرحة، وان لم يكتب لي الموت في الوقت الحاضر فلا يهمني ما يحاولون فعله، فانهم لن يستطيعوا الحاق اقل ضرر بي).

وكانت ردود الفعل والاحتجاجات على هذا الحكم الجائر عظيمة جدا في جميع انحاء العالم الاسلامي، الامر الذي اضطر السلطات لتخفيف حكم الاعدام الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، ثم افرج عنه بعد الغاء الاحكام العرفية، فاستعاد نشاطه الاسلامي دون ان يؤثر فيه السجن اي تأثير.

ثم تسلم المشير ايوب خان الحكم في باكستان بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٨ وفرض الاحكام العرفية وحل جميع الاحزاب السياسية بما فيها الجماعة الاسلامية، الا ان هذا القرار لم يزد المودودي الا تصميما على رفعة شأن الاسلام مهما كلفه من امر، الامر الذي ساعده لاعادة الجماعة الاسلامية قانونيا.

ولقد تزايد نشاط الجماعة الاسلامية حتى بلغ ذروته عام ١٩٦٤ فغضبت الحكومة واعتقلت جميع زعمائها البارزين، ولكنها وتحت ضغوط الجماهير تراجعت عن ذلك.

المودودي والصراع الهندي الباكستاني:

لم يمنع اضطهاد الحكومة الباكستانية للاستاذ المودودي من ان يقف بكل قوة واخلاص ضد اطماع الهند في باكستان.. ففي اثناء الهجوم الهندي الغادر على باكستان عام ١٩٦٥ وقف المودودي معلنا للمسلمين جميعا ان الدفاع عن الوطن هو الجهاد عينه. وان كل من يعين البلاد في صد العدوان مجاهد.

كذلك قام الاستاذ المودودي بشن حملات عنيفة على الوحشية الهندية ضد مسلمي كشمير، وعارض قرارات وقف اطلاق النار وقرار طشقند ١٩٦٦/١/١٠ لانها تمثل انتصارا سياسيا كاملا للهند.

وهكذا استمر الاستاذ المودودي يقود الجماعة الاسلامية في ادق مراحلها واصعبها بشجاعة وايمان وقوة الى عام ١٩٧٢ حيث وجد ان حالته الصحية لم تعد تسمح له بذلك، فسلم امانته الثقيلة الى الاستاذ محمد طفيل. ولكنه بقي المرجع الرئيسي للجماعة بالاضافة الى تفرغه للعمل الفكري الى ان اسلم روحه الطاهرة الى خالقها بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٧٩ بعد مرض عقبته عملية قرحة اجريت له بنيويورك حيث كان في زيارة لابنه الذي يعمل طبيبا هناك.. وقد خلف وراءه من مؤلفات تزيد عن ٢٠٠ كتاب او تزيد.. فجزاه الله خيرا عن الاسلام والمسلمين خير جزاء..

ردود قصيرة

• الاخ هرهار رشيدة ـ المغرب

ليس بامكان المجلة اجابة ما طلبت لعدم الاستطاعة.. وكان الله في عونك..

• الاخ فارس احمد يوسف ـ الاردن

اقتراحك طيب ويدل على حرصك على مشاعر اخوانك المسلمين في السودان.. وهناك لجان تهتم بهذا الشأن مثل لجنة مسلمي افريقيا.. وشكرا على شعورك النبيل.

• الاخ محمد يحظية بن محمدن ـ موريتانيا

تحية لك وشكرا لرغبتك الصادقة في التعاون معنا. اما عن القصاصات التي ضمنتها بعض الاخبار.. فان ذلك لا يعتبر مفيدا في النشر.. نأمل ان ترسل لنا شرحا لاحداث ومواقف تناسب النشر وجزاك الله خيرا.

• الاخ صاحب مقالة «كفاكم تحريف لحقيقة المعركة».

كان بودنا ان ترسل لنا تلك القصاصة من الصحيفة.. ومقالتك بحاجة الى ترابط في افكارها وجمعها.. مع شكرنا على المشاركة..

• الاخوان ابو راشد ومبارك عامر ـ الرياض

ليست العبرة بتلك الوسائل.. وانما يكفي استخدامها... فقد يستخدمها المسلمون مثلا في مشاهدة بطولات وافلام المجاهدين الافغان.. وهذه وسيلة طيبة لنا ضد اعدائنا... كذلك القلم قد يكتب خيرا او يكتب شرا!! والله الموفق..

• الاخ فتحي محمد عبدالرحيم ـ الكويت

ما كتبه الدكتور عن اليهود هي حقائق منشورة في كثير من الصحف ونعتقد بان تلك الكتابة لم تصل الى المستوى الذي ذكرته.

• الاخوات الحائرات من لبنان..

ليس في الاستطاعة الا الصبر والمصابرة.. وسيجعل الله من بعد العسر يسرا ان شاء سبحانه.. وفي قصص امهات الرعيل الاول امثلة جيدة للاقتداء بها.. «كسمية» رضي الله عنها ـ وام المؤمنين خديجة ـ رضي الله عنها.. وعليكن بادخال كل من له يد وقوة وتأثير على والدتك ووالدك وحتى لو كانت سلطة القاضي في ذلك.. ونسأل الله ان يفرج عنكن كربتكن.

• الاخ محمد ـ السعودية

نشرنا لك رسالتك في العدد الماضي زاوية بريد القراء.

تأملات تاريخية

«محاكم التفتيش بين الامس واليوم»

بعد مرور اربعة قرون على سقوط الاندلس، ارسل نابليون حملته الى اسبانيا، واصدر مرسوما عام ١٨٠٨ بالغاء دواوين التفتيش في المملكة الاسبانية. وقد نقل احد الضباط الفرنسيين مشاهداته فقال: «اخذنا حملة لتفتيش احد الاديرة التي سمعنا ان فيها ديوان تفتيش وكادت جهودنا تذهب سدى، ونحن نحاول العثور على قاعات التعذيب ثم عثرنا على غرف صغيرة بحجم جسم الانسان، بعضها عمودي، وبعضها أفقي، فيبقى سجين الغرف العمودية واقفا على رجليه مدة سجنه حتى يموت، ويبقى سجين الغرف الافقية ممدا بها حتى الموت.. وعثرنا على هياكل بشرية ما زالت في اغلالها.. كما عثرنا على صندوق في حجم جسم رأس الانسان تماما، يوضع فيه رأس الذي يريدون تعذيبه بعد ان يربطوا يديه ورجليه بالسلاسل والاغلال حتى لا يستطيع الحركة، وفي اعلى الصندوق ثقب تتقاطر منه نقط الماء البارد على رأس المسكين بانتظام، وفي كل دقيقة نقطة.. وقد جن الكثيرون من هذا اللون من العذاب، ويبقى المعذب على حاله تلك حتى الموت..

وآلة اخرى للتعذيب على شكل تابوت تثبت فيه سكاكين حادة، كانوا يلقون الشاب المعذب في هذا التابوت، ثم يطبقون بابه بسكاكينه وخناجره، فاذا اغلق مزق جسم المعذب المسكين، وقطعه إربا إربا» وبالطبع لم ينج المسلمون من هذه الوحشية، مع ان هذا الوصف للتعذيب كان منصبا ضد الطوائف المخالفة من النصارى للرهبان ابطال هذه العمليات.

اما في القرن العشرين فان لمحاكم التفتيش وجها آخر، وعدوا اوحد وهم المسلمون!!

فالالاف يقتلون في «آسام» بشكل علني وفي العراء، وتلقى جثث مئات الاطفال وقد هشمت رؤوسهم بالات يدوية بدائية. وفي الفلبين يحاصر المسلمون في مقاطعاتهم، ويدفعون للهجرة منها تحت تهديد السلاح وبوساطة عمليات الابادة الجماعية.

لا يحدث هذا تحت الارض، وفي اعماق الاقبية، كما كان يحدث في محاكم التفتيش... وانما يجري جهارا نهارا امام سمع العالم المتحضر وبصره فهل المجازر التي تقام يوميا على ارض افغانستان تحدث فوق الارض ام تحتها ؟!

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٢)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي

● تؤكد مجلة كومونيست COMMUNIST الروسية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم في عددها الصادر اول يناير ١٩٦٤ بان بين الاشتراكية العلمية (الماركسية) والاديان السماوية صراعا مستمرا ولذا تقول المجلة: **(ان الذين نشطوا للدعوة بان الاسلام دين الاشتراكية يجب ان يكونوا دائما على حذر. فلا نفع في هذه الدعوة اذا لم يصاحبها تحطيم للمنظمات الدينية وصهرها في بوتقة التحويل الاشتراكي. فالتنقيح للاديان كما اوصى به لينين يجب ان يصاحبه الهدم لكل قاعدة يمكن ان يتخذها الدين سبيلا الى البعث والتضامن والتماسك او التحدي للاشتراكية.) (١)**

● ولقد اصدر الحزب الشيوعي الحاكم في روسيا مجلة خاصة تعنى بدراسة «اشكالية الدين» واسمها «العلم والدين» RELIGION و SCIENCE تقول في احد اعدادها:

(لقد اوصانا لينين بان على الحزب الاشتراكي ان يجعل الكفاح ضد النظرة الدينية للحياة والممات مسئولية مستمرة يجب على الطليعة القيادية الاشتراكية ان تقوم بها ويجب ان نستعيض عما وعد به ارباب الاديان من فردوس في العالم الاخر بالفردوس الذي تبنيه الاشتراكية العلمية والذي نسميه العدالة الاجتماعية. لقد ادركنا في الاتحاد السوفياتي منذ البدء خطورة بقاء الميراث الديني على حاله وما زلنا نواجه اليوم تحديات خطيرة وخصوصا في المناطق الاسلامية. لذا قرر المؤتمر الثاني والعشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي زيادة اليقظة والحذر وتجديد العزم على قهر البعث الديني في المناطق الاسلامية. ويجب ان يلاحظ الاشتراكيون بان للاديان شعارات قوية، شعارات السلام والاخوة والمحبة وللجماعات الدينية قوة تعادل قوتنا على الاقل في العمل والدعوة اذا اتيح لها المجال. وللدين مقدرة عجيبة على التطور والصمود والا لما بقيت كل هذه الاديان السماوية طوال هذه القرون العديدة. ويجب ألا نستهين ابدا بمقدرة الدين ورجاله على التحدي لنا، انهم قوم ذوو مقدرة ونشاط وقناعة وجدانية عميقة تعادل ان لم تفق احيانا قناعة الاشتراكيين بعقيدتهم. وليس للاشتراكية في الدول المتخلفة خاصة وفي المناطق الاسلامية بصفة استثنائية سبيل الى الصمود بغير العمل الثوري. ان الثورة شعار ابدي للاشتراكية في تلك المناطق. والثورة تعني تحطيم الماضي وميراثه بما فيه الميراث الديني والذين يصونونه.) (٢) وتقول نفس المجلة في مكان اخر:

(ومكافحة الدين وروابطه لا يكون بنسف الدين ومعابده كليا من حياة الناس، فلا يحطم الفأس ما في الضمير. ولكن مهمة الالحاد العلمي ان تتركز الدعوة الاشتراكية على الترويج لشعار الثورة والتركيز على خلق وعي مادي (كالدعوة للعلم المادي) في نفوس الجماهير لينفروا من الدعوة الروحية التي في جعبة الاديان. وليس من الضروري ان نهزأ من قصص الانجيل والقرآن والكتب الدينية التقليدية فهذا النوع من الدعاية الاشتراكية ضد الاديان لا يفيد كثيرا، وانما علينا ان نعيد تفسير قصص الدين وسيرة رجاله ومواعظهم واحاديثهم واقوالهم بقالب اشتراكي. فاذا قلنا بان يسوع ثائر يطلب الحق للفقراء فهذا تفسير اشتراكي ومثل هذا نقول عن محمد وغيره.) (٣).

(١) بلشفة الاسلام، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧، ص ١٨

(٢) نفسه، ص ١٩.

(٣) نفسه، ص ٢٤.